الأخبار
al-akhbar

الثلاثاء 9 آذار 2010
العدد 1062 السنة الرابعة
mardi 9 mars 2010 no 1062 4ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

مسرحيّة الحوار [4]

مردة أكاديمي [3 ـ 2]

الناتب سليمان فرنجية وعقيلته ريما وابنتهما فيرا (بول جاويش)

10
قراءة في التقرير السنوي الأوّل للمحكمة الدوليّة: أخطاء بدلالات كثيرة

16

محور الخير يفوز بجوائز «الأوسكار»: «خزّانة الألم» يهزم «أفاتار»

18
بيروت تستعدّ لـ«ارتجال 2010»: هل بلغت الموسيقى التجريبيّة سنّ الرشد؟

22
العدّ العكسي لنتائج انتخابات العراق: المالكي يتصدّر والحكم رهن التحالفات

30
جمهور البرشلونة الأكثر تعصّباً والأسوأ تشجيعاً: سُبات لا تهزّه إلا الأهداف

بمناسبة عيد المعلم تتقدم
جمعية التعليم الديني الإسلامي
ومدارس المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم
من المعلمين وإدارات المدارس «الرسمية والخاصة» بأجمل التهاني والتبريكات آملة دوام الرفعة في حمل رسالة بناء الاجيال

على الغلاف

حزب «المردة»... قيادات جديدة

يحاول النائب سليمان فرنجية أن ينطلق في حزبه على أسس جديدة في الحياة السياسية، فيُعدّ في أكاديمية خاصة 280 كادراً حزبيّاً لينطلق معهم في المناطق والجامعات إلى بناء حزب المردة. هذه الأكاديمية تفتح أبوابها في نهاية الأسبوع ليدخلها طلاب التطور الحزبي من الشمال وجبل لبنان

غسان سعود

في بحر الأسبوع، تُدرِّس أسمهان فرنجية الفرنسية والرياضيات في مدرسة مريان (يستعاض عن الأسماء الحقيقية للمدارس الخمس الرسمية في زغرتا بأسماء مديريها)، أما في نهاية الأسبوع فلديها مهمة أخرى تتمثل في ضمان سير العمل في أكاديمية المردة.

هذه الأكاديمية تقع في بلدة بنشعي، على بعد عشرات الأمتار من منزل زعيم تيار المردة، النائب سليمان فرنجية. ويمكن الاستدلال بسهولة إليها من السيارات ذات النمر المميّزة المحتشدة قبالتها، إضافة إلى تمثال الشهيد طوني فرنجية، المنتصب في ساحة قبالة الأكاديمية في حرج أخضر. وبين الخطوات القليلة التي تفصل بين التمثال والأكاديمية يظهر المكتب السابق لسليمان فرنجية. بعد الباب بخطوتين، هناك صورة لزغرتا من جهة اليمين وأخرى لإهدن من جهة اليسار، التقطهما فرنجية، هاوي التصوير، من السماء. وبعفوية، يشير المسؤول الإعلامي في المردة، المحامي سليمان فرنجية، إلى منزل الرئيس سليمان فرنجية وإلى المنزل حيث قتل «طوني بيك». صور الأخير تنتشر بكثافة في الصالون، هنا يلاعب «سليمان الصغير»، هنا يمارس الفروسية، وهنا ينكش الأرض. قبالة صوره، هناك صورة كبيرة لرجالات زغرتا مجتمعين حول الرئيس سليمان فرنجية، وصورة أخرى للحظة إطلاق تيار المردة (في 11 حزيران 2006) إذ تمتلئ سماء زغرتا بالبالونات الخضراء.

مهمّة أسمهان ضمان سير العمل في الأكاديمية، وهذا يتطلب منها توفير الطعام لنحو مئة شاب وصبية في نهاية كل أسبوع، متابعة عمال النظافة والأخذ بالشكاوى المتفرقة التي تردها. وهي، في المناسبة، «مسترسلة»، فالأكاديمية تحولت إلى منزل آخر، وتنقّلها من طاولة إلى أخرى يظهر أنه بات لها عائلة كبيرة بعدما هجرت زوجها قبل سنوات بعيدة. عينا أسمهان تتنقلان من فرد إلى آخر في هذه العائلة قبل أن تسند رأسها إلى يدها فوق صحن الكنافة وتردد: ما في أحلى منهم هؤلاء الشباب.

الشباب الذين تتحدث أسمهان عنهم ينقسمون إلى مجموعتين: «أكاديمية المردة للقيادة» و«الأكاديمية الطالبية». الأولى تضم مئتي شاب (تراوح الأعمار بين 26 و42)، تعاقد حزب المردة مع مؤسسة وزنات لتدريبهم. والثانية تضم ثمانين شاباً (تراوح الأعمار بين 19 و23)، يتعاقد حزب المردة مع مدربين وإعلاميين لتدريبهم، وقسّموا إلى مجموعتين.

العمل مع الطلاب

في الأكاديمية، يوم السبت الماضي، كان هناك ثلاثة صفوف.

في الأول اجتمع أربعون شاباً وصبية حول إعلامية تتقن التدريب للتعاون معها على فهم لغة الجسد. تستعرض الإعلامية معهم أشكال الوقوف والجلوس، مفسرة دلالات كل حركة جسدية، تذكرهم بأن الرئيس السوري بشار الأسد حين كان يعلن سحب القوات السورية من لبنان، شرب المياه ثماني مرات، خلال 10 دقائق. تنبّههم إلى أن تكتيف الذراعين خلال الكلام يوحي بالانغلاق، وتشير إلى أهمية أن لا يقطعوا التواصل في العينين مع محدّثهم مهما كان الظرف، لأن سلبية هذا الأمر كبيرة. وتطلب الإعلامية بين الحين والآخر من أحد الشباب أو الصبايا أن يقترب منها ليتفاعلا على مرأى من المجموعة ومسمعها. تمدّ يدها مرة لتصافح الشاب شارحة أن المصافحة كثيرة الدلالات. فهناك المصافحة المتوازية التي تدل على تساوي الطرفين، وهناك المصافحة الفوقية كما فعل أخيراً رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس. ويتشعّب النقاش، ليعلّق أحد المشاركين: اليوم كل الصبايا سيتركن أحباءهم بعد أن يكتشفن الحقائق. تنهي الإعلامية الحصة التدريبية بتوصية إلى الشباب بأن يكونوا هم أنفسهم دائماً لا أن يدّعوا ما ليسوا هم عليه أو يقلّدوا أحداً، مذكّرة الموجودين بأنها بادرت فور دخولها إلى إبلاغهم بارتباكها وتوتّرها من الوقوف أمامهم، ما جعلهم يعطفون عليها ويتفاعلون معها بطريقة أكثر إيجابية. وتبقى لها وصيتان: في المقابلات الإعلامية زوروا الاستوديو مسبقاً، وقولوا لأنفسكم إنكم ملوكه. وتمثلوا لناحية الصراحة والوضوح بزعيمكم الذي يمثّل نموذجاً ناجحاً على هذا الصعيد.

المشرفون على الأكاديمية يشيرون إلى تطلعهم إلى إنتاج نوعية طالبية تختلف عن الموجود لناحية امتلاك ثقافة أكاديمية من جهة، والقدرة على إثارة قضايا تهم الطلاب من جهة أخرى. أما الطلاب، فيظهرون حماسة كبيرة للمشاركة في نشاطات الأكاديمية. وفي رأي أحدهم، إن الحزب بدأ السير على الطريق الصحيح، لافتاً إلى وجود توزيع واضح للمسؤوليات اليوم، فيعرف كل طالب إلى أين يتوجه، سواء تعلق الأمر بالإعلام أو بالاتصالات السياسية أو بقضاء حاجة لوجستية حزبية أو صحية أو اجتماعية. والبارز في المجموعة أن نحو نصف المختارين للمرور بهذه الدورة من خارج الشمال.

فإيلي مدلج، مثلاً، جزيني يعيش في منطقة أدونيس بدأ بالتقرّب من المردة في جامعة اليسوعية بعد إعجابه بمواقف سليمان فرنجية. وفي رأيه، المرديون يهتمون كثيراً بالآتين من مناطق لا تدخل ضمن النفوذ المردي. وهم، وفق مدلج، يقدّرون الشباب، فيما تعطي غالبية الأحزاب الأخرى الأولوية للكبار في السن. أما رشا ملكي، فتأتي من بيت متني لم يسبقها أحد من أهله إلى التحزّب. وهي تعرّفت إلى المردة في اعتصام المعارضة في وسط بيروت،

فرنجية: تصالحت مع ممثلي القوات

على الطاولة نفسها في قصر بعبدا يجلس اليوم زعيم تيار المردة النائب سليمان فرنجية، ورئيس الهيئة التنفيذية في القوات اللبنانية سمير جعجع، الذي توجّه إليه أصابع الاتهام بجريمة قتل والديه وشقيقته جيهان التي كانت في الثالثة من عمرها.

فرنجية يتعامل مع التطور الجديد بواقعيته المعهودة: «هذا ليس بالأمر الدراماتيكي، ولا يفترض بالإعلام أن يصوّره كذلك. سأجلس معه، كما أجلس مع أي سياسي في لبنان، كأنه مجرد خصم سياسي. أنا سامحت من كان له دور تنفيذي مباشر في قتل طوني وفيرا وجيهان، مثل حنا شليطا وإدمون صعيبين، وتصالحت سابقاً مع ممثّلي المؤسسة القواتية، مثل فؤاد أبو ناضر وإيلي حبيقة». يتجنّب فرنجية ذكر اسم جعجع، يختصر الكلام من دون أن تظهر على ملامحه أية انفعالات كتلك التي تبرز عادة عند الكلام على مجزرة إهدن. يؤكد أنه يذهب مرتاحاً إلى طاولة الحوار، متصالحاً مع نفسه.

الارتياح يظهر جلياً على ملامح فرنجية هذه الأيام، يبتعد قليلاً عن السياسة، مشيراً إلى انتقاله رسمياً للسكن في جبل لبنان، لكنه ما زال يقضي الجزء الأكبر من وقته في بنشعي. ويروي عن صعوبات الحياة في بيروت أنه استيقظ منذ بضعة أيام فوجد أن المياه مقطوعة في منزله، واكتشف أن المياه لا تأتي بمجرد اتصال، ما اضطره إلى غسل وجهه بمياه معدنية. لكن رغم هذه «الصعوبات»، يبدو فرنجية مقتنعاً بأن حضوره في جبل لبنان، قرب العاصمة، ضروري للتواصل مع القوى السياسية والدبلوماسية.

في هذا السياق، يبدو الوزير السابق واثقاً من أن مرحلة سياسية جديدة قد بدأت، وأن مكثري الكلام عن مخطط لعزله سيعزلون أنفسهم، لأنهم في الأساس لا يعيشون في السلم، وتطوّرهم شعبياً يرتبط مباشرة بالتوتر الأمني الذي يتيح لهم اللعب على غرائز الناس والتعبئة المذهبية والمناطقية، وحتى العائلية. في هذا السياق، يقول فرنجية إن التغيير أو وضوح الأحجام الشعبية في المرحلة السياسية الجديدة يحتاج إلى بضعة أشهر أو ربما إلى سنة، لكنه حاصل حتماً. من هنا، يمكن الذهاب في الحديث إلى علاقته بالرئيس سعد الحريري. فالتواصل بين الأخير وفرنجية جيِّد، لكن «على الحريري أن يختار، فهو اليوم أشبه بمن لديه زوجتان». استكمالاً، لا يقولها صراحة، لكن خلاصة الحديث توحي أن فرنجية يبدو واثقاً من أن نجاح الحريري في إدارته البلد يحتّم عليه اختيار الزوجة الثانية. ماذا عن أصدقائه السابقين المحيطين بالحريري؟ «هؤلاء مجرد حاشية، وحين نتفق مع معلّمهم يصبحون كلهم تحصيلاً حاصلاً».

السؤال عن طاولة الحوار بشأن سلاح حزب الله يقود إلى الكشف عن بعض ما يدور في لقاءاته مع الحريري: «قلت له صراحة: أنتم تريدون نزع سلاح حزب الله ونزع السلاح الفلسطيني خارج المخيمات الذي هو في معظمه سلاح سوري ليبقى لكم السلاح داخل المخيمات ولا يعود هناك أي رادع في وجه التوطين. وقد أثبتت التجارب من نهر البارد إلى عين الحلوة أن السلاح داخل المخيمات لا خارجها هو الذي يسبّب المشاكل». استغرب الحريري وسأل: أين الثقة؟ فأجابه فرنجية بوضوح: «في هذا الموضوع، لا ثقة لنا بكم». يبرز هنا توقّف فرنجية عند تفاصيل يمرّ عليها السياسيون عادة مرور الكرام، فلا يعجبه أبداً قول الحريري من الفاتيكان إن المسيحيين يعيشون باستقرار في لبنان وكأنه الرئيس المصري حسني مبارك يتحدث عن الأقباط في مصر، أو نقل الحريري سلامات البابا إلى البطريرك الماروني نصر الله صفير أو العكس.

لا يحب فرنجية التصريح كثيراً. يتحاشى تكرار مواقفه، لكن ذلك لا يعني أن الجلسة، حين يبتعد القلم قليلاً عن الورقة، لا تزخر بأخبار تستحق الكتابة: يبدو واضحاً أن النائب سامي الجميّل لا يبذل الجهد المطلوب للسير مع المردة إلى مرحلة جديدة، وأن افتتان سامي بعمّه بشير، قلباً وقالباً، يحدّ من حماسة فرنجية. الكلام على ابنه طوني ودوره السياسي يبعث بريقاً في عينيه ويغيّر نبرة صوته. في غياب ريما يتكلم عن دورها إلى جانبه أكثر بكثير مما يفعل في حضورها. انتشار المردة والشباب، مثل بيار بعقليني في بعبدا، يجعله واثقاً بأن المستقبل إيجابي. أما السياسيون الذين يقطعون في مواقفهم الحدود ويصبحون ملكيين أكثر من الملك فيستفزّونه كثيراً.

KURBAN Travel
Citymall 01 875000. Kantari 01 371013. Achrafieh 01 614914
Port Ghalib (610 USD)
&
Sharm el Sheikh (575 USD)
EASTER OFFERS
1- 5 April
Direct flight with MEA
Ticket + 5* hotel + transfer
Ask for many other destinations. www.kurbantravel.com
spirit

دور ريما وحضور فيرا يشجعان الصبايا على الانضمام إلى المردة (عليا حاجو)

أكاديمية تدرب على فنون القيادة والتواصل وأفكار تدرسها عادة المؤسسات الاقتصادية الكبرى

تنوع المنتسبين يتجاوز الشمال ودور خاص لريما في إطلاق حيوية عند الشباب المشاركين

المردة لم يضع شروطاً على مضمون التدريب وهوية المدربين

وشعرت بأن هناك مجموعة سياسية تشبهها كثيراً، فكثّفت تواصلها معهم. بدورها، تأتي نوال عدوان من الشوف، من عائلة كانت شمعونية وانتهت عونية. طريقها إلى المردة انطلق من احتفال عوني في كسروان تعرفت خلاله إلى ريتا قرقفي، شقيقة ريما فرنجية.

بطارية الحزب

السؤال عن ريما يثير استغراب المردية، فمعظمهم لا يعرفونها إلا بالـ«ست ريما». وللأخيرة آثرها الواضح بين شباب المردة. فيؤكد هؤلاء أنها كانت بمثابة بطارية أطلقت الحزب، ويتناقل الشباب بحماسة تجاربهم معها: «فور ملاحظتها وجهاً جديداً تقترب منه بسرعة لتعرّفه بنفسها وتتعرّف إلى صاحبه. لا تنسى وجهاً قابلته سابقاً. تلاحق كل التفاصيل وتجتهد لتُشعر أنصارَ المردة بأن الوزير يعيش معهم». ويعدد أنصار المردة عشرات النشاطات الشهرية التي يخطط لها على طاولة «الست ريما»، فيما ترى إحدى المناصرات أن دور ريما فرنجية وحضور عضو المكتب السياسي في حزب المردة، فيرا يمين، يشجّعان الصبايا كثيراً على الانضمام إلى حزب المردة، باعتبار أن الفرص هنا متوافرة أكثر مما هي عليه في الأحزاب الأخرى، بالنسبة إلى الإناث.

إعداد نشاط حزبي

في الصف الثاني، كان هناك 25 شاباً قسّمت مؤسسة وزنات حصتهم التدريبية إلى جزأين، قبل الغداء وبعده. في الجزء الأول طلب من الحاضرين أن يضعوا مخططاً استعداداً لنشاط حزبي يهدف إلى جمع التبرعات. وتوزع الحاضرون على خمس مجموعات، قررت اثنتان منها تنظيم سهرة، واثنتان أخريان حجز مسرحية، فيما قررت المجموعة الخامسة إقامة معرض. وحددت كل مجموعة خططها قبل أن يعرض مَردِيّ من المجموعة ما اتفق عليه ليدخل بعدها الحاضرون في نقاش بشأن الوسيلة الأفضل لإنجاح النشاط. هكذا، يتبادل المجتمعون خبراتهم، ويعيدون ترتيب أفكارهم ويتوصّلون إلى مسوّدة أولية يمكنهم تطبيقها في النشاطات المستقبلية، سواء أكان هدفها جمع التبرعات أم أي شيء آخر، حيث الأساس يكون هو نفسه غالباً.

وتهدف أكاديمية القيادة إلى تأهيل كوادر حزبيين جديين قادرين على تسلم مهمات مركزية ومناطقية. وقد فتح الباب أمام الراغبين في الانتساب إلى الأكاديمية لاختيار مئتي محازب وفق معايير واضحة. واتفق بين حزب المردة ومؤسسة وزنات على واجبات الطرفين. علماً بأن البرنامج الحالي للأكاديمية يمثّل حلقة من مشروع ينتهي عام 2011. ومن جهة أخرى، يشير أحد المسؤولين في الأكاديمية إلى أن نسبة التزام الحزبيين بنشاطات الأكاديمية، التي تستدعي منهم بعض التغيب عن العمل والابتعاد عن العائلة في نهاية الأسبوع، تتجاوز تسعين في المئة.

وسط الشباب هناك نسبة كبيرة من الشمال، لكن هناك أيضاً من جبيل والمتن وكسروان و... المصيطبة. ويزداد شهراً تلو آخر عمق الصداقة بين هؤلاء. طارق يمين الآتي من بلدة أنطلياس، وهو صاحب شركة إعلانات، يرى أنه قرر الانتساب إلى المردة لكون فرنجية «أرثوذكسي» المسار، ولأنه عرف كيف يزداد قوة في لحظة تراجع قوة حلفائه المفترضين. ويستغرب يمين السؤال عن قدرة زعيم شمالي على التوسع في جبل لبنان، مجيباً بالسؤال عمّا يفعله ابنا بشري وجزين في جبل لبنان وفق هذه المعادلة. وفي رأي يمين، إن المردة قادرون على استقطاب الشباب لكونهم أولاً «قبضايات»، وثانياً يملكون النيّة.

بالعودة إلى صف الأكاديمية، بعد ساندويشات الكفتة والطاووق والسمكة الحرة التي أحضرتها أسمهان من مطاعم حليفة (يحضر الطعام كل مرة من مطعم مختلف كي لا يزعل أحد من الحلفاء) يتناقش أهل الصف الثاني في الوسائل القيادية لإعداد مشروع محدد وتنفيذه. وبحسب المدرب، يتعين على القائد أن يفهم أساليب القيادة، يدوزن هذه الأساليب وفق قدراته والظروف المحيطة به، يضع أسساً واضحة للمحاسبة ويحدد مسبقاً النتائج التفصيلية التي ينوي أن يحققها، إضافة إلى وضع تصور لوسائل تدخّله لفض النزاعات. ويترك المدرب للمشاركين اختيار الأسلوب القيادي الذي يناسبهم: ديكتاتوري، تحليلي، قبول الآراء المختلفة والأخذ بها على نحو ديموقراطي. فيتقاسم الحاضرون هذه الصفات قبل أن يبادر أحدهم إلى التأكيد أن القائد الناجح يجمع هذه الصفات كلها. تلاقي الإجابة الأخيرة استحسان المدرب الذي يؤكد ضرورة اهتمام القائد بالنتائج وبالناس في آن معاً، مشدداً على ضرورة أن يشرح قائد الفريق دائماً لكل شخص دوره وحقوقه وواجباته وأن يحرص على أن يكون الاتصال والتواصل واضحين. ويختم المدرب الحصة بلفت أنظار الحاضرين إلى أنّ من الطبيعي أن يمر الحزبيون في صراع، لكن ما هو غير طبيعي أن تتجاوز سلبيات هذا الصراع إيجابياته بالنسبة إلى الحزب. علماً بأن موضوعاً آخر يناقش في الصف الثالث بموازاة النقاش في الصف الثاني.

نهج جديد

تهدف أكاديمية المردة، بحسب القيمين عليها، إلى إيجاد نهج حزبي جديد، يختلف عن الموجود، يأخذ في الاعتبار أن العمل السياسي لم يعد مجرد هواية، وهي في هذا السياق بمثابة مطبخ يُعد كوادر مؤهلين قادرين على مواكبة تطور الحزب ونموه. ويشير مدير مؤسسة وزنات، سمير قسطنطين، إلى عدم وجود تجربة حزبية سابقة لتجربة المردة الحالية، من حيث الحجم ونوعية التدريب، لافتاً إلى أن ما يفعله حزب المردة اليوم لم يسبقه إليه إلا المؤسسات الاقتصادية الكبرى. ويروي قسطنطين أن تحديد احتياجات التدريب استغرق 4 أشهر من البحث واتفق في نهايتها على عشرة عناوين، هي: مهارات القيادة، مهارات التواصل، تقنيات حل النزاعات، بناء فريق العمل، إدارة الوقت، إدارة المشاريع، التفاعل مع لغة الجسد أو التعبير غير اللفظي، إدارة التوتر والغضب، العمل مع الأشخاص الصعبين وإدارة الاجتماعات. وسيستغرق مشروع التدريب هذا، الذي يشارك فيه 4 مدربين، خمسة عشر شهراً. علماً بأن حزب المردة، بحسب قسطنطين، لم يضع أية شروط على مواضيع التدريب ولا على هوية المدربين ولا على مضمون التدريب. ويشدد قسطنطين على أن ما تقوم به «وزنات» في بنشعي هو عمل احترافي غير حزبي، يترك للمستفيدين منه استغلاله كما يشاؤون.

أما النائب سليمان فرنجية فيعلق آمالاً كبيرة على الأكاديمية: «هناك دائماً مسافة بين التفكير والتطبيق، سواء أكان المشروع كتابة خطاب أم بناء منزل. والمطلوب من هذه الأكاديمية تقريب المسافة بين الكادر الحزبي، الذي تأمل قيادة المردة رؤيته في الحزب والكوادر الموجودين حالياً والمنتسبين مستقبلاً»، مشيراً إلى أن على المردة «حل النزاعات بدل إذكاء نارها، التعاون بدل التنافس، ربح أصدقاء جدد بدل خسارة أصدقاء حاليين، وقول ما يريدون قوله من دون خوف ومن دون استفزاز أيضاً».

فرنجية الذي يتابع بنفسه التفاصيل في يوميات الأكاديمية، من دون أن يتدخل مباشرة انسجاماً مع توزيعه للأدوار وإراحة نفسه على معظم الصعد الحزبية، يبدو واعياً جداً لأسباب فشل التجارب الحزبية السابقة والحاضرة. وبناءً على ذلك، يبني بهدوء حزباً ينطلق من الأكاديمية.

ابراهيم الأمين

جعجع في مواجهة حردان

إلى الحوار در. أو إلى الحوار سر. أو إلى الحوار عد، لكنّ النتيجة هي نفسها. فالحوار الذي يريح الجمهور لمشاهدته الخصوم يجلسون على طاولة واحدة، لا يوفر الشعور نفسه للجالسين على الطاولة. وكثيرون من المشاركين سينظرون إلى ساعاتهم متأهّبين للركض خارج القصر أسرع من التلامذة عند سماعهم جرس انتهاء الدرس. لكنّ واحداً سيظلّ جالساً على الطاولة، يرتّب أوراقه وأغراضه بطريقة توحي أنه يتمنّى لو تبقى الطاولة شغّالة 24 ساعة. فلا أحد يمنعه من الكلام. هذا الواحد هو سمير جعجع.

على اللبنانيين كما على المشاركين في طاولة الحوار الأخذ في الاعتبار أن الرجل اضطر إلى الصمت 11 عاماً، وقسم كبير من مجالسيه هم من وفّروا الغطاء السياسي لقرار سجنه الناجم عن حكم قضائي مبرم. وبالتالي، سيكون «الحكيم» معنياً بمعاقبتهم، وليس بيده حيلة اليوم سوى إسماعهم نظرياته عن الحرب والسلم وعن أصول القيادة العسكرية، دون أن يعرض تجربته الشخصية، لأنها تمثّل الكارثة بعينها، إذ هو لم ينجح في أي معركة في مواجهة خصومه من الطرف الآخر، لكنه كان فائق الحرفية والمهنية والكفاءة والأكثر تفوّقاً في تصفية خصومه من أهل البيت. ومن لديه أي شك، فما عليه سوى مراجعة أرشيف الصحف على الأقل. وإذا أراد التعمّق فعليه مراجعة مذكرات الآخرين من رفاق ومشرفين وشركاء.

على أي حال، فإن جعجع يرغب في معاقبة كل هؤلاء. لكنه يريد لنفسه موقعاً متقدّماً لكي ينال علامات الرضى من السيد المستمع في الخارج. وهذا السيد لا يهتم بأيّ من الحاضرين سوى بحزب الله، وكلما نجحت «القوات» في رفع مستوى السجال بشأن سلاح المقاومة، ازداد الكرم السعودي والكويتي والإماراتي وغيره. وبالتالي، فإن جعجع مضطر إلى وضع استراتيجية تتيح له تحقيق الهدفين بضربة واحدة: معاقبة المشاركين من خلال إلزامهم بالاستماع إلى محاضراته التي تدرس اليوم في الجامعة الشعبية، والتركيز على حزب الله لعلّه يطلق مجدداً الأفكار ـ التي يا للصدف ـ تأتي متطابقة مع أفكار أميركية وإسرائيلية حيال مستقبل لبنان في الصراع العربي ـ الإسرائيلي، والموقف من سلاح حزب الله.

لكن مشكلة معينة ستواجه «الحكيم». فقبالته سيجد رجلاً لديه جائزة تقديرية من شركات صناعة الثلاجات، وهو كتلة من الأعصاب الباردة التي تثير الأحبة قبل الخصوم، هو محمد رعد، الذي يمكنه أن يصمت لوقت طويل ثم يطلق تعليقاً كافياً لقلب المشهد قبالته. وللذين لا يعرفون هذا الرجل عن قرب، فهو ماهر في تجاهل ما يجب تجاهله وفي دفع الأمور إلى حيث يكون العقل والمنطق. أما المماحكات، فهو يملك في عقله برنامجاً مخصصاً لعدم استقبالها أصلاً. وسيقول في قلبه: ربما واجبي الجهادي اليوم، أن أتحمّل «زناخة» البعض هنا!

عقوبة المشاركين في الحوار قررها رئيس الجمهورية بإشراكه جعجع وإعطائه الكلام

إلا أن ذلك، وإن فكر جعجع في الاستفادة منه لمواصلة الكلام، فهو لن يكفي لاكتمال الصورة، لأنه يجلس إلى الطاولة رجل تدرّج طبيعياً في «المدرسة اللبنانية»، وبات بمعزل عن موقف الناس منه، محبين أو كارهين أو مغرضين، داهية السياسة اللبنانية. سيصدم جعجع عندما يجلس نبيه بري إلى الطاولة، ويخرج من جيوبه بعض ثعالبه. وسيكون على «الحكيم» استعادة دروس المناورة المضادة، التي ربما نسيها بفعل تقدم العمر، لكنه سيكون مضطراً من جانبه إلى إعداد طروحات وأفكار للرد على ما سيطرحه رئيس المجلس بشأن ملف المقاومة نفسه وملفات أخرى لا يود جعجع السماع بها الآن ولا في أي وقت.

والرئيس بري، الذي يشكو البعض قلة تحمّله لآراء مناقضة، سيكون مضطراً لقول ما يرغب الآخرون في سماعه أو في ما لا يرغبون، وإذا تطلب الأمر، فسيسمع جعجع ومن يوافقه حكاية أهل الجنوب منذ الانتداب الفرنسي إلى قيام إسرائيل حتى اليوم، ويمكنه أن يعطي الحاضرين درساً في التاريخ والجغرافيا وعلم الإحصاء بما يكفي للدلالة على نتائج الجريمة الإسرائيلية المتمادية بحق أبناء تلك المنطقة. ولن تعوزه الحكمة ليقفل نقاشاً عقيماً عن جدوى الدبلوماسية الدولية في استرداد الأرض والحقوق.

كذلك فإن جعجع سيكون مهتماً بأمر آخر أيضاً. فهو وعد أنصاره ومحازبيه بأنه سيستفز العماد ميشال عون على نحو مباشر وغير مباشر، وهو يريده أن ينجر إلى سجال معه على خلفيات متنوعة. في المقابل، هو وعد جمهوره أيضاً بأن مصافحة ستسجل على الشاشة مباشرة بينه وبين سليمان فرنجية، حيث لا يستبعد أن يتقدم جعجع نحو الناجي من المجزرة ليصافحه. وساعتها سيخرج المطبّلون للقول إن الحكيم رجل مصالحة، وهو بادر وتوجّه من تلقاء نفسه، وإنه سبق أن اعتذر عن كل الإساءات التي قامت بها «القوات».

لكن أصعب ما سيربك الحكيم، هو كيفية تجنّب النظر إلى عيني النائب أسعد حردان. فهو سيرى فيهما حقيقة لا تقوى ماكينات إعلام العالم على طمسها. حيث لا يحتاج هذا الرجل من يشرح له حقيقة قائد «القوات» ومقاصده ومربط خيله، وإذا ما حدّق جعجع قليلاً في عيني رئيس الحزب السوري القومي، فستمر أمامه في ثانية واحدة كل المجازر التي ارتكبتها قوى الجبهة اللبنانية بحق محازبي القومي والقوى العلمانية الأخرى، التي كانت العدو الأول لمشروع الدويلة المسيحية.

رسائل إلى المحرر

التباس

يهمّ لجنة حقوق المرأة اللبنانيّة واللقاء الوطني للقضاء على التمييز ضدّ المرأة أن يتقدّما بالشكر على مواكبة ورشة عملهما في أوتيل كراون بلازا، عن «تقرير دور المرأة اللبنانية ـ مساواة دون تحفّظ».
كذلك يهمنا أن يجري توضيح التباس حاصل في عدد جريدتكم في تغطية الموضوع المذكور، والمنشور في 2 آذار 2010، بقلم محمد محسن. والالتباس حدث من خلال مداخلة طويلة للسيدة سلوى حبلة، اللبنانية المتزوجة بأردني، عن ربط موضوع مبلغ الـ1500 دولار أميركي بكلفة الإقامة لدى الأمن العام، والصحيح أن كلام السيدة ربط المبلغ المذكور بالكلفة العامة لإجازات العمل والضمانات لأولادها للحصول على الإقامة المجانية من الأمن العام.
عزّة الحرّ مروّة
(المنسقة العامة للّقاء الوطني للقضاء على التمييز ضد المرأة)

◆ ◆ ◆

الجيش والتدريب

ورد في صحيفتكم، بتاريخ 2010/3/6 مقال لحسن عليق، تضمّن معلومات عن تدريب ضباط لبنانيين في الأردن، من بينهم ضباط تابعون للواء الحرس الجمهوري.
توضح قيادة الجيش ـ مديرية التوجيه أن انتداب أيّ ضابط أو فرد من لواء الحرس الجمهوري للخضوع لدورات تدريبية في الخارج، يجري وفقاً لحاجة اكتساب تقنيات حديثة لا تتوافر في المؤسسة العسكرية، وفي إطار خطة تدريب تعهدها مديرية التعليم إلى جميع وحدات الجيش، ومن ضمنها لواء الحرس الجمهوري. وتخضع هذه الخطة لبروتوكولات تنظّم علاقة الجيش اللبناني بالجيوش الصديقة في مجال التدريب. إن التدريبات التي يجريها العسكريون في الخارج هي محض عسكرية، ولا تتناول الشؤون السياسية، وينظم الضباط في نهاية دوراتهم تقارير لتقويم مدى الاستفادة من هذه التدريبات، وأيضاً مدى التقيّد بالبروتوكولات المعتمدة.
قيادة الجيش
مديرية التوجيه

◆ ◆ ◆

تجنٍّ على جعجع

ردّاً على ما ورد في مقال جان عزيز («الأخبار»، 2010/3/6):
أولاً: كان لهذا المقال صدقية أكبر لو بقي في الإطار الشخصي، ولم يتعدّه ليُستعمَل معبراً للتصويب على القوات اللبنانية واستهداف سمير جعجع...
ثانياً: إن القوات اللبنانية، التي أنتمي إلى صفها، تبقى أمينة لنضالها ولخطها السياسي في التصدي لمحاولات السيطرة على لبنان من خارجه ومن داخله.
ثالثاً: إن طريق الحقد لن يُنير. وليس له أن يدفع بك إلى التجنّي على جعجع وظلمه من جديد، أو محاولة النيل من نضالاته وتضحياته، أو تعمّد تشويه صورته وسيرته. فلا ننتقل من زور بحقي إلى آخر أشد وأقسى بحق الحكيم، ومن شهادة للحق إلى افتراء عليه.
النائب إيلي كيروز

تقرير

الحوار سيتوسع من دون مشاركة ع

عندما يصبح الاختلاف في لبنان خبزنا اليومي، عندما يصبح الاختلاف حتى على جنس الملائكة أمراً طبيعياً في بلد 10452 كلم مربعاً، ساعتها يصبح الحوار خشبة الخلاص... وإن رأى البعض فيه مقبرة للملفات الخلافية

منار صباغ

الزمان: الأول من حزيران عام ألفين وتسعة
المكان: قاعة الاستقلال في قصر بعبدا
المناسبة: سابعة الجلسات الحوارية الرئاسية وآخرها قبل استحقاق الانتخابات النيابية
كانت الجلسة توشك على الانتهاء، وكان أهل الحوار مشغولين وقتها بالاستحقاق النيابي الذي كان يفترض أن يعيد صياغة التوازنات في البلاد، عندما فاجأ الرئيس نبيه بري الحاضرين بقوله: «الانتخابات ستمر على خير، وأنا أقول لكم إننا سنؤلف حكومة وحدة وطنية كما هي الحال الآن، وسنعاود اللقاء على طاولة الحوار، لكني سأطالب بإضافة بند الأمن الاقتصادي والاجتماعي إلى جدول الأعمال في المرة المقبلة».
وبعد مرور ما يقارب مئتين وثمانين يوماً على هذه المقولة، يعود المتحاورون للاجتماع مجدداً، في المكان نفسه وبالرعاية الرئاسية نفسها، لاستكمال النقاش في الموضوع نفسه، أي الاستراتيجية الوطنية للدفاع عن لبنان.
أكثر من تسعة أشهر، تغير معها شكل الطاولة، فازداد عديدها إلى عشرين، من ضمنهم رئيس الجمهورية، وهي زيادة لم يحكمها معيار محدد، وهو ما سبب حالاً من البلبلة الداخلية جمعت بعض الموالاة والمعارضة على موقف واحد، وكانت نتيجتها حضور وجوه جديدة وغياب وجوه أخرى.
تسعة مشاركين جدد سيلتحقون بالطاولة هم: الرئيس نجيب ميقاتي، نائب رئيس مجلس النواب النائب فريد مكاري، الوزراء: محمد الصفدي، جان أوغاسبيان والياس المر (الرئاسة الأولى تبرر مشاركة الأخير بكونه وزيراً للدفاع)، النواب: سليمان فرنجية، طلال أرسلان، أسعد حردان (تؤكد المصادر أن رئيس الحكومة سعد الحريري حاول جهده مع قيادات المعارضة لإبعاده عن الطاولة واستبداله بشخصية أخرى، لكن من دون جدوى)، والأستاذ الجامعي فايز الحاج شاهين (ممثلاً لكتالكة زحلة وللمجتمع المدني، ودائماً بحسب الرواية الرسمية للرئاسة الأولى). فيما غادر الطاولة كل من النائبين ميشال المر وبطرس حرب، والنائبين السابقين إيلي سكاف وغسان تويني.
بالشكل أيضاً، قبيل ساعات على انطلاق الجلسة الثامنة للحوار، بقيت «القوات اللبنانية» متمسكة بإشراك الجامعة العربية في الحوار، لخلق ما تصفه بالتوازن على الطاولة، بما أن إيران وسوريا ممثلتان عليها عبر بعض المشاركين. لكن مطلب «القوات» اصطدم بعدة معوّقات، من عدم رغبة الجامعة العربية بالمشاركة «في ظل الأجواء الهادئة التي يعيشها لبنان حالياً ببركة المصالحة السورية السعودية»، وهذا ما سمعه الرئيس سليمان شخصياً من الأمين العام لجامعة الدول العربية عمر موسى عندما زار لبنان أخيراً لبحث قضية القمة العربية المقبلة في ليبيا. وفي المحصلة لا مشاركة عربية دون الجزم بعدم إمكان حضورها لاحقاً. لكن رئيس الجمهورية يرى أنه لا جدوى حالياً من مشاركة العرب في مناقشة مواضيع هي صرف داخلية. ومن المفترض أن يتطرق الرئيس إلى هذه المسألة في كلمته المكتوبة، التي ستبث مباشرة على الهواء عند الساعة الحادية عشرة من صباح اليوم، وقد استقر الرأي على نقل الكلمة، بعدما كان الرئيس سليمان يُعد لإلقاء كلمة ارتجالية خلف الأبواب المغلقة. وخطابه سيتضمن ملخصاً للتجربة الحوارية السابقة، بما أفرزت من إيجابيات، كان أبرزها ميثاق التهدئة الإعلامية وإجراء الانتخابات النيابية في موعدها من دون أية مشاكل.

الجامعة العربية غير راغبة في المشاركة في الحوار (أرشيف ـ مروان طحطح)

المشهد السياسي

إلى الحوار... كلٌ على سلاحه

لو أراد رئيس الجمهورية قراءة كل الرسائل والمطالب التي وجهت إليه، فلن يتمكن من ترؤس طاولة الحوار الوطني، لذلك تفرغ أمس للتحضيرات لجلسة اليوم، والإيعاز بوضع اللمسات الأخيرة والترتيبات لاستضافة المتحاورين

بمعزل عما إذا كانت «اللمسات الأخيرة» لتجهيز طاولة الحوار، قد جاورت بين من يطالب بحصر البحث في موضوع «سلاح حزب الله»، ومن يرفض التركيز على «سلاح المقاومة» بدلاً من الاستراتيجية الدفاعية، فإن ممثلي الطرفين يتجهون اليوم إلى بعبدا وكل منهم على سلاحه:
المكتب السياسي الكتائبي، دعا بعد اجتماعه الدوري، إلى التعاطي مع المواضيع المطروحة «وأبرزها مصير سلاح حزب الله، من خلال مشروع بناء الدولة لا من زاوية اعتباره أمراً واقعاً لا مفر من الاعتراف به وتشريعه بشكل أو بآخر». ورأى «أن طرح الاستراتيجية الدفاعية، وهو الموضوع الأساس في جلسة الحوار، يستدعي اتفاق المتحاورين على تحديد دور لبنان تجاه نفسه أولاً وتجاه الصراعات العاصفة في منطقة الشرق الأوسط. فدور لبنان يحدد السياسة الدفاعية وليس العكس، كما هو حاصل اليوم».
وقال النائب انطوان زهرا، إن النسخة الثالثة من الحوار يجب أن تستكمل ما لم يتم التوافق عليه سابقاً «وهو الاستراتيجية الدفاعية ولبّها سلاح حزب الله ودوره»، واصفاً هذا السلاح بأنه «خارج عن سلطة الدولة».
وفي المقابل، صدر أكثر من رد على الموقف القواتي ـ الكتائبي، أبرزه من نائب الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم، الذي جزم بأنه «لا نقاش على طاولة الحوار اسمه السلاح، فالسلاح نتيجة للاستراتيجية الدفاعية وليس هو الأصل»، وكذلك ليس على هذه الطاولة «محاولة لإسقاط قوة لبنان، بل عليها الاستراتيجية الدفاعية، يعني قوة لبنان مهما استلزمت هذه القوة». وقال إن الحزب هو الذي دعا «بالأصل إلى أن يكون هناك حوار حول الدفاع عن لبنان وحول الاستراتيجية الدفاعية، لأننا نعتقد أن مناقشة هذه الاستراتيجية تقرّب وجهات النظر وتجعلنا نستمع إلى الآراء الأخرى ويستمعون إلى رأينا لعلنا نتمكن في الغرف المغلقة من أن نصل إلى ما يسهم في قوة لبنان»، مضيفاً «عندما تجتمع هذه الطاولة ستجتمع لتناقش كيفية مواجهة إسرائيل العدو المعتدي، وكيف نجمع قوتنا في لبنان لنحافظ عليها ونزيد من قوتنا».
ودعا الوزير السابق ماريو عون، إلى الفصل بين الاستراتيجية والسلاح، مردفاً «إذا كانت الاستراتيجية كيفية نزع سلاح حزب الله نكون نسلك طريق اللامسؤولية بالنسبة إلى لبنان في ظل التهديدات الاسرائيلية». وفي رسالة إلى رئيس الجمهورية، أعرب رئيس حركة الشعب نجاح واكيم عن خشيته من أن تندفع الأمور في المنطقة إلى حافة الهاوية، محدداً شرط تمكين لبنان من مواجهة التطورات بـ«تحصين الجبهة الداخلية وعدم طرح الموضوعات التي تذكي الانقسامات وتحرك عوامل الفتنة».
كذلك حذر عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي سعد الله مزرعاني، من «خطر تجدّد العدوان الاسرائيلي»، وقال إن مواجهة ذلك لا تكون «برفع شعار نزع سلاح المقاومة بل بتفاعل وتكامل القدرات الدفاعية لدى المقاومة والجيش والشعب لإفشال العدوان، أو منع حصوله إذا أمكن».
ومقابل قول النائب عمار حوري، إن «الاستراتيجية الدفاعية هي العنوان

توقيف مشتبه فيه بالتعامل في الخيام

أوقف فرع المعلومات في المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي أمس المواطن م. م. (من بلدة الخيام)، للاشتباه في تعامله مع الاستخبارات الإسرائيلية. وبحسب المعلومات الأولية، فإن المشتبه فيه الخمسيني (يعمل تاجر مواش) أقر فور مباشرة التحقيق معه بالتعامل مع الاستخبارات الإسرائيلية، لافتاً إلى أن من جنده هو العميل الفار إلى داخل فلسطين المحتلة أحمد العبد الله، المعروف بأحمد طنوس. وأشار الموقوف، بحسب مصادر أمنية رفيعة، إلى أن المهمة التي كان مكلفاً إياها في الفترة الأخيرة كانت تحديد المنازل التي استأجرها حزب الله في بلدة الخيام. وحتى ساعة متأخرة من ليل أمس، لم يكن الموقوف قد أقر بدخوله إلى فلسطين المحتلة للتواصل مع مشغليه، باستثناء مرة واحدة في عام 1977، بهدف التدرب لمقاتلة أبناء بلدة مجاورة لبلدته!

...ربية

منوط بقرار المشاركين كلهم، لا به منفرداً، علماً بأن مصادر رئيس الجمهورية تؤكد اقتناعه بطرح الرئيس بري بشأن الأمن الاقتصادي والاجتماعي، وتؤكد أنه كان يسعى إلى طرح هذا الأمر سابقاً، لكنه تريث حتى لا تفسر خطوته بأنها محاولة لمصادرة دور مجلس الوزراء، وسيتطرق كذلك إلى التهديدات الإسرائيلية المتواصلة والخروق القائمة، وضرورة تحصين الجبهة الداخلية.

جدول أعمال مفتوح

وفي ظل ترجيح حصول نقاش في ضرورة وضع جدول أعمال يشمل عناوين عدة، يتعامل مسيحيو 14 آذار على أن طاولة الحوار مخصصة لبحث مستقبل سلاح حزب الله فقط، وهذا ما يرفضه فريق كبير يرى أن هناك فرقاً كبيراً بين هذا الطرح والمدرج رسمياً، أي البحث في الاستراتيجية الوطنية الأمثل للدفاع عن لبنان. أما الرئيس بري، فهو سيطالب بإدراج الأمن الاقتصادي والاجتماعي والثقافي، وإن كان مستبعداً ذلك في جلسة اليوم، باعتبار أن الجميع يعتقدون أن الافتتاح سيكون عملية جس نبض لمختلف الأفرقاء.

وكما في المرات السابقة، ستبث وقائع وصول المشاركين مباشرة، حيث يسود الترقب لما ستكون عليه الحال بين رئيس تيار المردة سليمان فرنجية ورئيس القوات اللبنانية سمير جعجع، ولا سيما أن الأخير بادر في أول جلسة حوارية رئاسية عام ألفين وثمانية إلى إحراج العماد ميشال عون ومصافحته، وإن كان رد الأخير فاتراً وقتها، حيث تشير التوقعات إلى أنه سيكرر فعلته مع فرنجية، الذي سيجهد محاولاً الهرب من هذه المصافحة. وقد نفت مصادر الرئاسة الأولى أن تكون قد عمدت إلى إجراء أي ترتيب يهدف إلى تحقيق التواصل بين فرنجية وجعجع على هامش الجلسة.

الرئيس سليمان سيتحدث أيضاً عن الإيجابيات المرتقبة من طاولة الحوار بنسختها الجديدة. كذلك فإنه سيتطرق إلى المعايير التي اعتمدها في اختيار المشاركين بهيئة الحوار، وسيلفت إلى طبيعة هذه الهيئة التي تعتمد التوافق سبيلاً لأي قرار يصدر عنها، إذ لا تصويت ولا أقلية أو أكثرية عليها، وبالتالي طرح توسعة جدول أعمالها

الكتائب تدعو لبحث مصير السلاح وحزب الله يرد بأن السلاح نتيجة للاستراتيجية وليس الأصل

الوحيد الذي بقي على طاولة الحوار»، تمنت كتلة وحدة الجبل المتمثلة على الطاولة بالنائب طلال أرسلان، أن تشمل المناقشات المسائل الاجتماعية والاقتصادية وإصلاح النظام، إلى جانب الاستراتيجية. ورأى النائب آغوب بقرادونيان أن إضافة مواضيع أخرى إلى الطاولة «هي حق وقرار للمتحاورين إذا دعت الحاجة إلى هذا الأمر»، وقال إن البحث «سيتطرق الى الاستراتيجية الدفاعية لا الى موضوع نزع سلاح حزب الله لأن الاستراتيجية أشمل وأكبر». كذلك رأى النائب أيوب حميّد أنه «لا مانع من طرح عناوين اخرى سياسية واجتماعية اضافة الى بند الاستراتيجية الدفاعية». وطالب النائب السابق إسماعيل سكرية «بوضع قضية الفساد عنواناً أساساً على طاولة الحوار، التي لن ينتج عنها سوى تحريض البعض على سلاح المقاومة».

وإلى توسيع المواضيع، استمرت المطالبات بتوسيع التمثيل، فوجه رئيس الرابطة السريانية حبيب افرام، رسالة إلى رئيس الجمهورية، سأل فيها عن سبب عدم إنصاف الأقليات «على الأقل، في هيئة الحوار الوطني؟». وأثار الموضوع نفسه وفد من الأقليات المسيحية مع البطريرك نصر الله بطرس صفير. كذلك استغرب مسؤول الاتصالات السياسية في الحزب العربي الديموقراطي رفعت علي عيد، بعد زيارته العماد ميشال عون، حرمان العلويين من المشاركة.

وإذا كانت الاستراتيجية الدفاعية ستتصدر مشهد اليوم، فإن «عملية السلام» كانت أمس عنوان جولة الممثل الخاص للاتحاد الأوروبي لهذه العملية مارك أوتي، على رئيس الجمهورية ورئيسي مجلسي النواب والوزراء ووزير الخارجية، متمنياً «نجاح الحوار الوطني الذي يأخذ في الاعتبار مصالح كل اللبنانيين».

على صعيد آخر، قال مسؤول ليبي لمراسل «الأخبار» في القاهرة، إن مسؤولاً ليبياً رفيع المستوى سيصل إلى بيروت خلال الأيام المقبلة لتسليم رئيس الجمهورية ميشال سليمان دعوة لحضور القمة العربية. وأضاف إن طرابلس الغرب تأمل حضور سليمان بغض النظر عما سمّاه «المماحاكات السياسية والإعلامية التي صدرت من بعض الجهات في لبنان».

كلام في السياسة

الترويكا المكتومة والمأزومة، سبب الحوار الثالث

جان عزيز

لماذا الحوار اليوم؟ سؤال واجب ومشروع، استناداً إلى طبيعة عمل هذه التركيبة الغريبة المسمّاة لبنان، ونظراً إلى تجربة الطاولتين السابقتين، المتكررتين بوتيرة سنتين لكل طاولة.

ففي عام 2006، كانت الموجة الفلتمانية في ذروتها، وكانت أهدافها محددة، لا بل هدفها الوحيد محدداً: رئاسة الجمهورية. أما وسائل الحصار فمروحة واسعة، من سلاح حزب الله، إلى «فلول» سوريا، وصولاً طبعاً إلى المحكمة الدولية. في 14 شباط من ذلك العام، تجمّع أركان الموجة في الساحة. أعلنوا «روزنامة المعركة الأخيرة»، وحددوا استحقاقها النهائي: قبل 14 آذار المقبل، شهر واحد لإنجاز المهمة.

تسارعت الخطوات. فتحت الهواتف الحمراء. استنفر الحرس الجمهوري حول قصر بعبدا. حبس البلد أنفاسه، قبل أن يفتيها نبيه بري: مؤتمر للحوار في 2 آذار. فتنفّست الأجواء.

بعد أعوام، ظهرت لدى الفريق المعارض قراءة أخرى لسياق تلك الولادة. يروي أحد الأقطاب أن توقيت الهجمة آنذاك لم يكن معزولاً عن قرار الحرب الإسرائيلية. ليس المقصود قطعاً اتهام أي طرف لبناني بذلك. لكن ضابط الارتباط بين الطرفين كان في عوكر. وكان دورها كافياً لتنسيق السرعات المتناغمة بين أطراف الخيوط التي يشدها. في كل حال ـ يتابع القطب نفسه ـ بعد 12 تموز خرجت في إسرائيل تسريبات رسمية واضحة، تؤكد الارتباط بين قرار الحرب وبين ذلك الموعد الآذاري...

هكذا، كانت الأسباب الموجبة لطاولة الحوار الأولى.

بعد عامين ونيّف كانت سلسلة من التطورات قد تتالت: 7 أيار، اتفاق الدوحة، انتخاب رئيس جديد للجمهورية، تأليف حكومة العهد الأولى... فكانت طاولة الحوار الثانية في 16 أيلول 2008.

الطاولة الثانية لم تكن نتيجة لموجة تصعيدية كالتي حددت موعد الأولى. ولم تكن مرتبطة بقرارات خارجية عدوانية، كما تبيّن للبعض لاحقاً. غير أنها كانت نوعاً من المحطة العلاجية، استحقاقاً لأحداث 7 أيار من جهة، واستباقاً للاستحقاق الانتخابي من جهة أخرى. وعلى مدى سبع جلسات بدا هذان الاعتباران، الوظيفة المحددة فعلياً لطاولة الحوار الثانية. فبدأت بإقناع مشاركيها بمضمون البيان الوزاري، وانتهت بما سُمّي «التزام ميثاق شرف»، لجهة سلوك المتخاصمين في الانتخابات المقررة بعد ستة أيام على تعليق الحوار.

اليوم في 9 آذار، سقطت كل سياقات الطاولتين الأوليين. لا صراع عنفياً ولا عنيفاً في الداخل. لا معالجة لذيول أليمة، ولا ارتقاب لاستحقاقات مصيرية، حتى إن بعض المشاركين في الحوار لم يخفوا تفاجؤهم بالموعد والتوقيت والشكل. يقول أحد أقطاب الطاولة إن تساؤلات كثيرة لم تجد أجوبة حول الإعلان عن الخطوة. مثلاً، لماذا صدر بيان الدعوة إليها يوم عطلة نهاية الأسبوع، يوم الأحد في 28 شباط الماضي؟ فما هو الداعي الطارئ الذي أوجب عدم الانتظار إلى يوم عملٍ عادي؟ ثم، لماذا تحديد الجلسة الأولى يوم ثلاثاء مثلاً؟ فضلاً عن المشاركين والمبعدين ومعايير التشكيل.

هذه التساؤلات ـ متقاطعة مع ما تردد عن أن الخطوة جاءت منسّقة بين بعبدا وعين التينة والسرايا ـ تدفع إلى البحث عمّا إذا كانت علة وجود طاولة الحوار الثالثة هي ما يمكن وصفه بالترويكا الجديدة المكتومة والمأزومة. والمقصود بالترويكا طبعاً، رئيس الجمهورية، ورئيسا المجلس والحكومة. والمقصود بكونها مكتومة، هو عدم وجود مثل هذه التركيبة علناً، كما كانت في عهود الطائف السابقة. غير أن خيوطاً كثيرة تدل على نوع من العمل الكامن لها، وهو ما ظهر في التعيينات الأخيرة، وفي بحث قانون البلديات، وفي خطوات كثيرة يهمس بها الوسط السياسي. أما لماذا هي مأزومة؟ فلأنها تعيش نوعاً من التقاطع بين أركانها، حول «قصور» ما، في تصوّر كل منهم لدوره وفضائه. فرئيس الجمهورية، كفته صورةً «ترويكا دمشق»، تعبيراً عن انطباع ما حول «قصور رئاسي» أصاب دوره. ورئيس المجلس، سجّلت في شباكه سلسلة من عوارض القصور: الهيئة الوطنية لإلغاء الطائفية، تعديل الدستور لخفض سن الاقتراع، اقتراح تشكيل «لجنة قضائية» تكون آلية مبتكرة للتعيينات الإدارية... فضلاً عن كل المشهد المقارن بين موقع عين التينة من عام 92 حتى مجلس 2009، وبين ما بعد هذا التاريخ.

أما رئيس الحكومة، فقد يكون «قصوره» مختلفاً، وناجماً عن ذيول الأعوام الخمسة الماضية، فيما هو يتلمّس طريقه نحو مرحلة جديدة، تقتضي المزيد من المران والتدرّب والتكيّف...

قد تكون تلك التقاطعات الإطار الحاضن لولادة الطاولة الحوارية الثالثة. غير أنها تحتاج إلى أكثر منها، علّة لعملها، كي لا تتحوّل سبباً لوأدها، أو لولادتها الميتة.

ما قل ودل

قبل سفره إلى السعودية، اطلع الرئيس ميشال سليمان من مساعدين اقتصاديين على معلومات بشأن نيّة المملكة العربية السعودية تقديم وديعة مالية جديدة للبنان، على غرار ما كانت تقوم به في الفترة السابقة. وهو ناقش احتمال مفاتحته الملك

السعودي عبد الله بن عبد العزيز بالأمر، واستقرّ الرأي على المحاولة. لكنّ رئيس الجمهورية فوجئ بعدم التجاوب معه، وبالتالي لم ينجح في انتزاع وعد من الملك عبد الله بتحرير الوديعة المالية. ولدى محاولته فهم الأمر، جاء من يلفت انتباهه إلى أن وعداً كهذا لن يعطى إلا لرئيس الحكومة سعد الحريري.

علم وخبر

تكتّل معارض

ينشط أحد سياسيي المعارضة السابقة في التواصل مع عدد من أقطاب فريقه السياسي لإقناعهم بضرورة عقد لقاء يضم ممثلين عن جميع أطرافها، من أجل تنسيق الخطوات المستقبلية في ما بينهم. ويأمل السياسي المذكور أن تؤدي الخطوة الاعتراضية التي قام بها الرئيس عمر كرامي أخيراً إلى إقناع مقصوديه بفكرته.

الحريري ثم العطري

أكدت مصادر مطّلعة أن زيارة رئيس الحكومة السورية محمد ناجي العطري إلى لبنان لن تحصل قريباً، وأن هذه الزيارة ستسبقها زيارة لرئيس الحكومة سعد الحريري إلى دمشق يرافقه خلالها وفد وزاري موسّع، وهي زيارة يفترض أن تضع العمل المشترك بين البلدين على السكة الصحيحة.

قوّاتي سابق

تبيّن للجهات الأمنية المعنية أن الموقوف لدى مديرية استخبارات الجيش جودت خ. (من مدينة طرابلس) الذي أقرّ بالتعامل مع الاستخبارات الإسرائيلية منذ أكثر من 10 سنوات، كان في ثمانينيات القرن الماضي ناشطاً في الجهاز الأمني الخاص بـ«القوات اللبنانية».

«الكتائب» باقية

وزّع حزب الكتائب استمارة تتضمن عشرات الأسئلة المتعلقة بالحياة الحزبية والتنظيمية في الكتائب، على جميع الحزبيين، استعداداً للقاء الكوادر الذي سيعقده الحزب في النصف الأول من نيسان المقبل. ومن الأسئلة المطروحة: ما رأي المحازبين في تغيير اسم الحزب، رغم أن الجو العام بين هؤلاء يوحي بأن الاسم سيبقى كما هو.

تقرير

قلق إسرائيلي على المطارات العسكريّة... وسكّانها

علي حيدر

أن تطلق إسرائيل تهديداتها تجاه لبنان، لم يعد أمراً يقدم جديداً للمراقبين. لكن أن تفعل ذلك في وقت تستعد فيه قواعد سلاح الجو فيها، بما تحتضنه من مقاتلاتٍ يُفترض أنها الأداة التنفيذية للتهديدات، لمواجهة الصليات الصاروخية للمقاومة، فإن ذلك ينطوي على مفارقة لا تتكرر كل يوم. مفارقة كان المتابعون على موعد معها أمس عندما كشفت وسائل الإعلام العبرية عن تقرير أعدّه سلاح الجو الإسرائيلي يتحدث عن المخاطر التي ستكون قواعده عرضة لها جراء الاستهداف الصاروخي الدقيق للمقاومة، فيما كان وزير الدفاع إيهود باراك يحرر طبعة غير جديدة من تهديداته للحكومة اللبنانية بتهمة دعمها للمقاومة.

فقد كرر باراك، أمام لجنة الخارجية والأمن التابعة للكنيست، حديثه عن امتلاك حزب الله أكثر من أربعين ألف صاروخ مخصصة «للمسّ بالسكان المدنيين بعكس الأسلحة التي تستهدف الدفاع»، محملاً الدولة اللبنانية مسؤولية أي عملية يقدم عليها حزب الله، مؤكداً أن إسرائيل «لا تعتزم مطاردة كل صاروخ في أطراف كل وادٍ ومشارف كل قرية».

تهديدات باراك تزامنت مع كشف صحيفة هآرتس عن بحث صادر عن فرع الأبحاث في عمليات سلاح الجو الإسرائيلي، خلاصته أن قواعده ستتعرض لصواريخ دقيقة الإصابة وبعيدة المدى، ما من شأنه أن يمس بالطائرات وطواقم السلاح. وأشار البحث الذي هدف إلى تقدير قدرة الاستهداف المتوقعة للصواريخ لقواعد سلاح الجو في الحرب المقبلة، إلى أن كل قاعدة من هذه القواعد ستتعرض للقصف بعشرات الصواريخ في أي حرب مقبلة، ونتيجة لذلك يعد السلاح خطة جهوزية نظرية لجنود القواعد في مواجهة هذا النوع من الهجمات.

وأشارت صحيفة هآرتس إلى أن هذا البحث يأتي في الوقت الذي تقدر فيه مصادر استخبارية أنه بموازاة تزود حزب الله وسوريا بعشرات آلاف الصواريخ التي يتمتع قسم منها بدقة إصابة متطورة جداً، سيحاول الجيش السوري وحزب الله، وربما حماس وإيران أيضاً، في أي حرب مقبلة في الشمال، ضرب أهداف عسكرية موضعية مثل مناطق الاستعدادات، وخصوصاً قواعد سلاح الجو والتجمعات السكانية المدنية.

ورأى فرع الأبحاث في سلاح الجو، الذي يقوم بمهمة استخلاص التقديرات المتعلقة بنتائج هجمات سلاح الجو، أنه في الوقت الذي تبقى فيه الأولوية في سلاح الجو للمحافظة على التواصل العملياتي في القواعد، حتى لو تعرض لعشرات الصواريخ، تبقى لسلاح الجو منظومة اعتبارات خاصة، انطلاقاً من أنه السلاح الوحيد الذي يسكن ضباطه وعائلاتهم خلال الخدمة الدائمة في قواعده. ونتيجة لذلك ينبغي إذا تعرّض هذه القواعد لهجمات صاروخية إعداد خطة لإخلاء العائلات، رغم أن التجمعات السكنية الإسرائيلية ستكون معرضة أيضاً للهجمات الصاروخية. هذا الواقع المستجد دفع فرع الأبحاث إلى وصف ما يجري بأنه انقلاب نفسي بالنسبة إلى جنود سلاح الجو الذين اعتادوا خلال السنوات الماضية أن معظم منشآتهم الموجودة في عمق الجبهة الداخلية محمية من أية أخطار، ولا سيما أن ضباط سلاح الجو يرون أن هذه القواعد ستكون في حال الحرب بمثابة «مغناطيس» يجذب الصواريخ، لذلك فإن الخطر على عائلاتهم سيكون أكبر من الخطر على التجمعات السكنية الأخرى، وهو ما سيعرقل عمل الطيارين والضباط ويمنعهم من التركيز في مهماتهم.

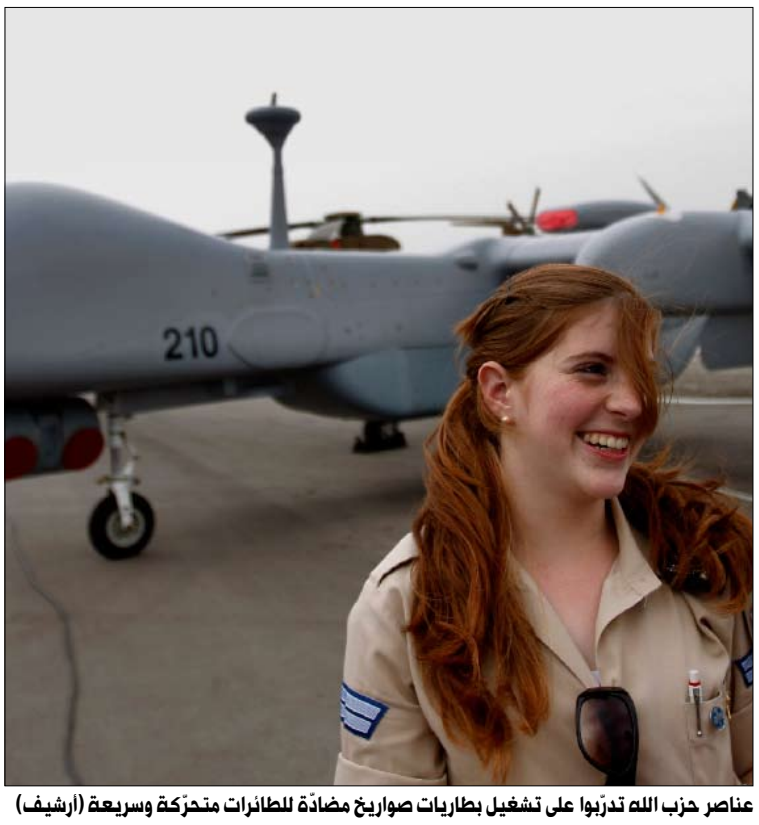
عناصر حزب الله تدرّبوا على تشغيل بطاريات صواريخ مضادّة للطائرات متحرّكة وسريعة (أرشيف)

> كرر باراك حديثه عن امتلاك حزب الله أكثر من أربعين ألف صاروخ

ويُعد سلاح الجو خطة جهوزية نظرية للآلاف من جنوده في قواعدهم العملياتية، استعداداً لليوم الذي يحتاجون فيه إلى مواصلة العمل في محيط مقصوف.

وفي الوقت الذي يقدر فيه السلاح أنه حتى في حال إصابة مباني أسراب الطائرات أو مسارات الإقلاع، فإن ذلك لن يمس بالجهوزية العملياتية إذا كانت الطواقم كلها منتشرة مسبقاً وفق خطة الطوارئ، يرجح أن يستخدم سلاح الجو منظومة القبة الحديدية التي طورت أخيراً لحماية قواعد سلاح الجو إضافة إلى منشآت أخرى في الجبهة الداخلية العسكرية، وتحديداً في المناطق التي تستعد فيها القوات قبل الانطلاق للهجوم، مع الإشارة إلى أن أول بطارية منها ستستوعَب في الصيف المقبل بعدما كان الهدف الأساسي منها في البداية حماية مستوطنات غلاف غزة.

من جهته، تطرق محلل الشؤون الأمنية والعسكرية في موقع يديعوت أحرونوت الإلكتروني، رون بن يشاي، إلى مخاطر حصول حزب الله على أسلحة كاسرة للتوازن، ولا سيما الصواريخ المضادة للطائرات، فأشار إلى أن حزب الله يسعى إلى الحصول على هذه الصواريخ إدراكاً من زعيمه، السيد حسن نصر الله، أن ما ينقصه هو السلاح الفعال المضاد للطائرات القادر على تحييد الخطر الأساسي على المنظومة العسكرية لحزب الله.

وإذ أشار يشاي إلى أنّ من المعروف أنّ حزب الله لديه صواريخ أرض أرض ثقيلة، أضاف أنه «قد يجن صاحب البيت (الأسد) ويوفر لحزب الله إمكان الوصول إلى هذه الصواريخ، أي صواريخ أرض جو».

وبحسب يشاي، يمكن الافتراض أن وزير الدفاع الإسرائيلي إيهود باراك، الذي تحدث أكثر من مرة في الماضي عن «سلاح كاسر للتوازن» من شأنه أن يصل إلى لبنان، كان يقصد منظومات أسلحة مضادة للطائرات، المعني بها حزب الله في أعقاب العبر التي استخلصها هو وحلفاؤه الإيرانيون من حرب لبنان الثانية.

وتطرق يشاي إلى المعلومات التي نشرت في الآونة الأخيرة في وسائل الإعلام العربية والغربية، والتي تفيد بأن عناصر حزب الله قد تدربوا في سوريا على تشغيل بطاريات صواريخ مضادة للطائرات متحركة وسريعة الرد من طراز SA8، قادرة على ضرب طائرات ومروحيات في ارتفاعات منخفضة ومتوسطة، فأشار إلى أنهم في المؤسسة الأمنية الإسرائيلية امتنعوا عن تأكيد هذه المعلومات أو نفيها، لكنه لفت إلى أنه سبق لإسرائيل أن لمّحت بصورة واضحة جداً وحازمة جداً، أنها لن تسلم بنقل سلاح كاسر للتوازن كهذا، يُخل بالميزان العسكري مع حزب الله.

تقرير

الانتخابات البلدية: سجال سياسي وبرودة نيابيّة

تنطلق ورشة نيابية ضخمة غداً لبحث مشروع قانون الانتخابات البلدية، الذي أحالته الحكومة على مجلس النواب. ففي الوقت ذاته، ستبدأ 3 لجان نيابية ببحث المشروع، كلّ على حدة، ووضع ملاحظاتها عليه. واللجان هي لجنة المال والموازنة ولجنة الدفاع والداخلية ولجنة الإدارة والعدل، وأمامها مهلة 15 يوماً لإنهاء عملها. وإذا كانت الملاحظات متطابقة، يحال المشروع مباشرة على الهيئة العامة للمجلس للتصويت عليه. أما إذا كانت الملاحظات والاقتراحات مختلفة، فيحال المشروع على اللجان المشتركة، تمهيداً لمناقشته قبل إحالته على الهيئة العامة. وقد وضع رؤساء اللجان الثلاث، النواب روبير غانم وسمير الجسر وإبراهيم كنعان، جداول زمنية لعقد اجتماعات متتالية للجان، خلال الأسبوع الجاري والأسبوع المقبل، للإسراع في درس المشروع.

وأكثرية أعضاء كل واحدة من هذه اللجان تتألف من ممثلين لأحزاب وتيارات ممثّلة في الحكومة. لهذا السبب، يتوقع مسؤولون سياسيون ألا تدور نقاشات حادة فيها. ولفت مصدر سياسي رفيع إلى أن الوزراء تعهّدوا بأن كتلهم النيابية ستصوّت في مجلس النواب لمصلحة إقرار الإصلاحات الرئيسية، والنسبية خصوصاً، كما وردت في مشروع القانون. ورغم ذلك، بدأت تباشير حديث مغاير تطفو في الأوساط السياسية والإعلامية.

فعضو كتلة المستقبل النيابية النائب عمار حوري أشار إلى أن إحالة مشروع القانون على المجلس النيابي لا «تعني تبنّي التعديلات التي أتت بالكامل»، متوقعاً أن «يجوجل مجلس النواب هذه الاقتراحات ويأخذ ما يناسب منها بما لا يتعارض مع إجراء الانتخابات البلدية في موعدها». وشدد حوري على «أولوية إجراء الانتخابات البلدية في موعدها»، معتبراً أن «التطوير والإصلاح والتعديلات على أي قانون تستمر ولا تتوقف بحدوث الانتخابات». لكنّ كلام حوري يتناقض في مقطعه الأخير مع ما نقل عن رئيس الحكومة سعد الحريري، الذي أكد عدد من الوزراء أنه قال في ختام الجلسة الماضية لمجلس الوزراء إن الإصلاحات التي أقرّت «تمثل إنجازاً نوعياً للحكومة، وتستحق إقرارها وإجراء الانتخابات البلدية وفقاً لها»، مبدياً عدم ممانعته لحصول إرجاء تقني لشهر أو شهرين إذا كان ذلك سيسمح بإجراء الانتخابات وفقاً للقانون الذي يتضمن الإصلاحات التي أقرّتها الحكومة.

إضافة إلى ما قاله حوري، برز أمس كلام عضو كتلة التحرير والتنمية النائب ياسين جابر الذي رأى «أن أساس نجاح النسبية هو أن تكون الدوائر موسّعة»، مضيفاً أنه «عندما يأتي مشروع قانون إلى مجلس النواب، فمن الطبيعي أن نتوقع تعديلات عليه، لأنه ليس منزلاً»، ومشدداً على ضرورة «إجراء الانتخابات

قاسم: الانتخابات «استحقاق علينا أن نؤديه» (أرشيف ــ هيثم الموسوي)

> لا يمانع الحريري إرجاء تقنياً للانتخابات لشهر أو شهرين

لإعادة إنتاج مجالس بلدية جديدة تقوم بالتنمية المحلية المطلوبة». كلام جابر أتى بعد التصريح الذي أدلى به رئيس مجلس النواب نبيه بري، والذي ربط فيه بين إقرار النسبية في الانتخابات البلدية وإقرارها في الانتخابات النيابية.

في السياق ذاته، دعا المكتب السياسي لحزب الكتائب، أمس، مجلسَ النواب «إلى الإسراع في بتّ قانون البلديات لتجرى الانتخابات البلدية والاختيارية في مواعيدها الدستورية»، مضيفاً أنه «لاحظ وجود اتجاه لدى غالبية قوى الأقلية النيابية نحو الالتفاف على القانون المحال من مجلس الوزراء إلى المجلس النيابي بغية تأجيل هذه الانتخابات من دون وجود مبرر واضح ومقنع».

في المقابل، أكد عضو تكتل التغيير والإصلاح النائب ألان عون لـ«الأخبار» أن نواب التكتل سيصرّون على الإصلاحات، وسيمضون فيها بأسرع وقت ممكن، و«ليجرّبونا». أما النائب إبراهيم كنعان، فرأى أن «إظهار وجود تعارض بين الإصلاحات وإجراء الانتخابات أمر غير مقبول»، لافتاً إلى أن التيار سيمشي في الانتخابات وفقاً لما يقرره مجلس النواب. وأشار كنعان إلى أنه، كرئيس للجنة المال والموازنة النيابية، وضع جدولاً لاجتماعات اللجنة على أساس أن تعقد 3 اجتماعات في الأسبوع الجاري، و3 على الأقل في الأسبوع المقبل.

من جهته، أكد نائب الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم أن الانتخابات البلدية «استحقاق علينا أن نؤديه، سواء جرت الانتخابات بالقانون القديم أو بالقانون الجديد، بالإصلاحات أو بدون الإصلاحات». ورأى قاسم أن «البعض يفتعل مشكلة اسمها الانتخابات البلدية»، سائلاً عن سبب التعامل مع هذه الانتخابات «على قاعدة الغالب والمغلوب، فيما البلديات هي أمر إنمائي لخدمة الناس».

(الأخبار)

تحقيق

ما بعد 16 آذار: جنبلاط يداوي قاعدته

يُردّد مسؤولون في الحزب التقدمي الاشتراكي، أنهم مظلومون لكونهم لا يملكون وسيلة إعلاميّة تنطق باسمهم. مردّ هذا الكلام إلى أنهم يشعرون بعدم القدرة على إيصال خطابهم إلى جمهورهم وإلى الرأي العام

ثائر غندور

كرامتنا من كرامة البيك ومن باع سلاحه عاد وباع مصاغ زوجته ليشتري بارودة (أرشيف ــ هيثم الموسوي)

بعد إعلان النائب وليد جنبلاط تحوّله السياسي، في 2 آب من العام الماضي، نشأت حالة اعتراضيّة داخل الحزب التقدمي الاشتراكي وقاعدته الشعبيّة، كان لولبها مجموعات شبابيّة، استخدمت شبكة الإنترنت وسيلة للتعبير عن نفسها. حاول هؤلاء الشبّان إعادة تفعيل الشحن السياسي، لكن جرى ضبطهم على الشبكة العنكبوتيّة.

أمّا القواعد الشعبيّة في القرى، فتلقّت صدمة قاسية. بالنسبة إلى هؤلاء هذه هي المرّة الأولى التي يُهزم فيها وليد جنبلاط. لطالما كرّر جمهور جنبلاط في اللحظات السياسيّة الحرجة عبارة «البيك أعلم»، لكن هذه المرّة «لم يكن أعلم»، تقول سارة، (اسم مستعار بطلب منها)، وهي ممن لا يزالون يُصرّون على موقفهم حتى اليوم. رأى الجمهور الجنبلاطي، زعيمه مضطراً إلى المهادنة... والاعتذار. عاش هؤلاء حلم تغيير النظام في سوريا، وحلم تحوّل البلد بأكمله إلى سيطرتهم. ثم أصّروا على أنهم انتصروا في المعارك العسكريّة في السابع من أيّار (روايات المقاتلين أشبه بروايات الخيال غير العلمي، إذ يتحدثون عن مقتل المئات من مقاتلي حزب الله)، وأصرّوا على أنهم حققوا انتصاراً سياسياً في الانتخابات النيابيّة. لكن، فجأة كلّ شيء انهار فوق رؤوسهم. الصدمة صعبة، بلا شك. انتصارات متتالية من زمن، من دون دفع ثمن غال، إذ كان الاعتماد على مقاتلي المنظمّات الفلسطينيّة وأحزاب الحركة الوطنيّة.

هذا على مستوى القاعدة، أمّا على مستوى الكادر الحزبي، فقد «أخطأ الإعلام عندما قال بعد الثاني من آب إن كوادر الحزب التقدمي الاشتراكي صُدموا»، هكذا يقول أحد المسؤولين في التقدمي الاشتراكي. يروي الشاب أن هؤلاء الكوادر كانوا على علم بخطوة «الريس وليد جنبلاط».

إذ قبل الانتخابات النيابيّة بأشهر، جمع رئيس التقدمي الاشتراكي، نواب الحزب ووزراءه والمسؤولين الوسطيين فيه ومجلس القيادة، في لقاءات عدّة في المختارة، ليُناقشهم في خطوته السياسيّة. حصل نقاش طويل وتكرّر ذلك لمرات عدّة. لم يكن هناك اعتراضات جديّة على ضرورة إعادة التموضع السياسي، لكنّ الاعتراض الأساسي كان على الشكل وعلى طريقة الإخراج.

أقر الجميع في تلك الاجتماعات بأن الخيار السياسي لجنبلاط سيؤثر سلبياً في القاعدة الشعبيّة، لذلك، تقرّر القيام بسلسلة من الندوات واللقاءات لشرح وجهة النظر السياسيّة الجديدة. حاول البعض مناقشة وليد جنبلاط في الطريقة، طالبين منه ألا تكون صادمة للجمهور، فأتاهم جوابه واضحاً: هذه هي طريقتي. فيما يؤكد بعض الذين حضروا تلك الاجتماعات أنّ جنبلاط كان حريصاً على سماع رأي القاعدة.

قال وليد جنبلاط ما عنده في 2 آب. بدأت ورشة تظهير الموقف السياسي للجمهور. وترافق الأمر مع الورشة التنظيميّة، «التي كانت مقرّرة سلفاً لكنها أفادتنا في شرح وجهة النظر السياسيّة الجديدة». عانى الكادر الوسطي كثيراً. كان من الصعب «دعوة الناس إلى تجاوز عواطفهم»، يقول أحد هؤلاء المسؤولين، ويُضيف: «عواطفنا جميعاً كانت في موقع مختلف عن المنطق السياسي».

> **حالة الاعتراض التي ينفي مسؤولو الاشتراكي وجودها تتركز في منطقة الشويفات والساحل**

قال هؤلاء لجمهورهم إن الظروف السياسيّة تتغيّر. سوريا فكّت عُزلتها الدوليّة عبر الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي. الملك السعودي يُطبّع العلاقة مع سوريا. المعطيات الدوليّة تغيّرت. 14 آذار حققت أهدافها الأساسيّة: خروج الجيش السوري، والمحكمة الدوليّة. الوضع الأمني والسياسي تدهور في السابع من أيّار وكاد يؤدّي إلى حرب أهليّة، وهي ليست في مصلحة الدروز، فكان على وليد جنبلاط أن يُبادر ليُعيد تثبيت السلم الأهلي. ثم لعب هؤلاء على وتر مؤثّر عند الدروز: قبل 14 آذار كان في اللقاء الديموقراطي 17 نائباً، وبعد 14 آذار أصبحوا 11 نائباً. وحلفاء وليد جنبلاط لم يكونوا متفهّمين له، بل سعوا إلى «تناتشه». هنا، تحضر مجدداً في البال العلاقة السيئة مع القوات اللبنانيّة، والتاريخ الدموي بين الطرفين.

إذاً، اشتركت هيئات الحزب ومنظمة الشباب التقدمي في ورشة ندوات ومحاضرات في سبيل تغيير المزاج العام في الشارع الدرزي. وسيقوم النائب وليد جنبلاط بعد 16 آذار بجولة في المناطق في سبيل تثبيت هذا الجو الجديد، وتجاوز حالات الاعتراض التي لا تزال موجودة على الأرض.

وأدّى رجال الدين دوراً بارزاً في هذا الإطار، وأبرزهم كان رئيس مؤسسة العرفان الشيخ علي زين الدين، الذي يجول على البلدات، وبين رجال الدين قائلاً لهم إن سوريا هي العمق العروبي للدروز، ومن واجب هؤلاء إعادة العلاقة معها. والتبرير الذي يُقال في الأوساط الدرزيّة هو أن الأقليّة الدرزيّة في لبنان عليها ألا تعزل نفسها عن دروز سوريا، وأن تُعيد شبك علاقة اجتماعيّة متينة معهم.

اليوم، يُمكن القول إن حالة الاعتراض التي ينفي مسؤولو الاشتراكي وجودها تتركّز في منطقة الشويفات والساحل، حيث التماس المباشر مع الضاحية الجنوبية وتجمّعات سكنيّة شيعية. ولتذليل هذه المشكلة، يستمر التواصل بين جنبلاط واستخبارات الجيش وحزب الله، لبلورة عدد من النشاطات الاجتماعيّة والشعبيّة المشتركة.

أمّا في المناطق الأخرى، فإن البعد الجغرافي، أو عدم وجود تماس مع الشيعة، أدّى إلى أن تكون الحدّة في الموقف أقلّ، لكن نقاط الاعتراض هناك يُمكن تلخيصها بالآتي:

- الاعتراض على أسلوب وليد جنبلاط وطريقته في تسوية الخلاف مع سوريا وحزب الله. ويأخذون عليه كثيراً زيارته إلى دارة الوزير السابق وئام وهّاب.
- الاستياء من الموقف السوري، وطريقة إدارته ملف العلاقة مع جنبلاط، ويُكرّر كثيرون عبارة «كرامتنا من كرامة البيك». لذلك، يرفض هؤلاء أي تعرّض لكرامة جنبلاط، ويُردّدون أنهم مستعدون للقتال، «ومن باع سلاحه في التسعينات، عاد وباع مصاغ زوجته ليشتري بارودة».
- الشعور مجدداً بالخطر كأقليّة، وهذا الشعور يُعمّق البُعد الانعزالي، والرغبة في الابتعاد عن الآخرين، لكنّ الصورة التي تجمع جنبلاط ونجله تيمور إلى الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله أدّت دوراً إيجابياً في التخفيف من حدّة هذه النقطة.

لكن هذه الاعتراضات، تفتقد البعد الجدّي، أو القدرة على الاستمرار، وخصوصاً أن حجم الاعتراض عند رجال الدين انخفض إلى حدود دنيا، بسبب مواقف رجال الدين الأساسيين، وأبرزهم الشيخ محمد جواد ولي الدين. ويُشير مسؤولو الاشتراكي إلى أن تظاهرة 14 شباط برهنت أن جمهور جنبلاط معه بالكامل، «وأنه مستعد لتجاوز عواطفه، إذ المشاركة الدرزيّة كانت لا تُذكر».

أمّا مسؤولو الاشتراكي، فإنهم يتحدّثون عن ظلم الإعلام معهم، «وهو الذي نسي أن سعد الحريري زار سوريا، وحوّله إلى بطل بسبب الزيارة، أمّا نحن، فاعتبرنا هُزمنا، بينما ما قام به جنبلاط خفّف من احتمال نشوب حرب أهليّة».

الهجوم على القوات

يتحدّث عارفون بالوضع الدرزي وبعلاقة وليد جنبلاط مع جمهوره، أن هذا الجمهور تعوّد وجود عدو أو خصم، «والمشكلة الأساسيّة اليوم هي أن لا عدو واضحاً». لذلك، يتوقف هؤلاء عند إشارات إلى عودة القوّات اللبنانيّة إلى هذا الدور، وخصوصاً «أن جسمها لبيس». ويلفت هؤلاء إلى أن كلاماً ينتشر في أوساط أبناء الجبل عما قامت به القوّات إبّان الحرب.

ويضع هؤلاء الصدام مع الرئيس سعد الحريري، تحديداً في ما يتعلّق بتوسيع مرفأ الصيّادين في منطقة جلّ البحر في بيروت، ضمن ما يُسهم إسهاماً كبيراً في شد العصب الجنبلاطي. إذ إن أثر هذا الصدام كان عبارة واضحة: حتى حلفاؤنا لا يريدون لنا أن نتقدّم اجتماعياً. يُضاف إلى هذه النقطة إعلان جنبلاط رفضه الخيار الاقتصادي المعتمَد، وعدم قدرته على التأثير فيه، ما يجعل جمهوره يلتفّ حوله، «لأن قوّتنا من قوّة البيك».

تحقيق

لم تعد المدرسة الرسمية في منطقة كسروان الفتوح تستقطب، كما كانت الحال قبل عام 1975، 60 في المئة من التلامذة. فمعوقات كثيرة تواجه التعليم الأساسي في مدارس لم يعدل نظامها التربوي منذ عام 1959. لكن برغم نفور الأهل من نظام تعليم رسمي انهار بعد الحرب الأهلية، بانهيار معظم مؤسسات الدولة، إلا أنهم نظموا أنفسهم في جمعية أوجدت حلاً: «جنّة الأطفال»

للمدرسة الرسمية أصدقاء في كسروان

تلامذة المدرسة الرسمية بحاجة الى هذا النوع من الدعم الاهلي (أرشيف ــ هيثم الموسوي)

ليلى ما سقطت

ليلى (اسم مستعار) طالبة يتيمة تعيش مع خالتها، أرسلتها الخالة إلى «جنة الأطفال» لأسباب مادية، معتقدة أن مستوى المدرسة مشابه لمستوى المدرسة الرسمية. غير أنها «صدمت» حين طلبت معلمة ليلى لها اختصاصية بتقويم النطق، وتكفّلت المدرسة بمعالجتها. ليلى اليوم «صاحبة العلامات المرتفعة» في مدرستها، هكذا يلقبها زملاؤها

ريتا بولس شهوان

«هل يُعقل أن يعلّق تطور طلاب المدرسة الرسمية العلمي والثقافي «برقبة» الروتين الإداري في وزارة التربية، بحيث لا يتمكن مدير المدرسة الرسمية من تغيير نافذة مكسورة من دون إذن الوزارة؟» هذا سؤال واحد من أسئلة عدة طرحها الأمين العام لجمعية «أصدقاء المدرسة الرسمية» في كسروان الفتوح د. سهيل مطر والمسؤول عن العلاقات العامة في جامعة سيدة اللويزة، عن واقع التعليم الرسمي في لبنان عموماً وتأثيره على المدارس الرسمية في كسروان الفتوح خصوصاً. عدد تلامذة المدارس الرسمية اليوم يبلغ أضعاف عددهم في عام 1959 وما قبل. لكن آنذاك كان «فردٌ واحد» في وزارة التربية قادراً على إدارة شؤون مئة تلميذ و28 أستاذاً ومدرستين. أما اليوم فالوضع مختلف نتيجة الزيادة الرهيبة في أعداد التلاميذ. هكذا تعاني 32 مدرسة، بين ثانوية ومتوسطة وابتدائية، في كسروان الفتوح، كمثيلاتها في المناطق، مشاكل «تنظيمية» بسبب المركزية الإدارية: فائض في المعلمين على الساحل ونقص في الجبل. أما إن كانت هناك ثغرٌ في البرنامج التعليمي الرسمي، كنقص في المنهاج مثلاً، فيُمنع الأستاذ من سدّها، تحت طائلة معاقبة المفتش التربوي «الحريص» على الروتين له. في هذه الأجواء، كان لافتاً تأسيس جمعية «أصدقاء المدرسة الرسمية» خلال الحرب الأهلية، التي أكملت نشاطها بعدما وضعت الحرب أوزارها. أهداف الجمعية كانت تسهيل التواصل بين مركز القرار والمدارس الرسمية في المناطق الكسروانية خصوصاً، غير أنها «لا تحل محل الدولة» كما قال مطر لـ«الأخبار»، وأضاف «مهمات الجمعية محصورة بتأمين الدعم لهذه المدارس، كتجهيزات المختبرات مثلاً، فالقانون أصلاً يمنع علينا التدخل بغير ذلك»، يقصد القرار التربوي على سبيل المثال.

لم تكتف الجمعية بذلك، بل أنشأت لجان أصدقاء محليين، ليلتفّوا حول كل مدرسة في كسروان (شحتول، حارة صخر، يحشوش، بقعوتا، ساحل علما، الصفرا، ذوق مصبح) لدعمها وتأمين الرعاية لها. هكذا، عمدت لجان شحتول إلى إعادة افتتاح مدرسة شحتول الرسمية، التي كانت قد أقفلت لعدم توافر معلمين كفوئين، وذلك بمساهمة المجلس البلدي ودعم أبناء المنطقة. تكرر المشهد عينه في رسمية سيدة النياح، وتم تأمين الأساتذة لها «حيث لم يكن بالإمكان تأمين النوعية والعدد الكافي من المعلمين في هذه المدارس»، وفق الأستاذ غاريوس زياده، العضو في الجمعية. بالإضافة إلى ذلك، راحت الجمعية تعمل على إحياء النشاطات والمباريات بين طلاب المدارس الرسمية وتقديم بعض المساعدات المالية لصناديق المدارس التي تعاني نقصاً، إضافة إلى المحروقات، وخصوصاً أن الدولة لا تسلّف المدارس في الجرود المال لشراء المحروقات للتدفئة، فيضطر الأولاد للدراسة في أجواء لا تساعد كثيراً على الاستيعاب.

الجهد المادي للجمعية، لم يساهم في الحد من توقف معظم تلامذة المدارس الرسمية في كسروان الفتوح، عن إكمال تحصيلهم العلمي بعد صف البريفيه، باعتراف بعض أهالي المنطقة، وحسب إحصاءات قامت بها الجمعية، وذلك لضعف المستوى في تلك المدارس، وخاصة لجهة اللغات في المرحلة الابتدائية والمتوسطة.

دورك تلعبي دورك

راجانا حميه

ماذا في «24 ساعة في حياة امرأة لبنانية؟». لا أحد يعلم إلى أيّ مدى تداول المشاركون أمس في إحياء يوم المرأة العالمي في قصر الأونيسكو، بالإجابة عن هذا السؤال. لكن، ما جاء به الفيلم القصير لا يشبه ما يوحي به العنوان، ولا حتى ما يمكن أن يكون قد فكّر فيه الحاضرون. كان فيلماً تتزاحم فيه الكوارث الطبيعية: تصحّر. حرائق. ثقب في طبقة الأوزون. ثمة من يسأل: ما علاقة كل هذا بالمرأة؟ لن يطول السؤال حتى يأتي الجواب في العبارتين الأخيرتين: «مين كان إلو دور بهيدا الشي؟ نحنا... ومين إلو دور بالتغيير؟ إنتِ». إذاً، «أنتِ» هي محور الحملة الوطنية التي أطلقتها الهيئة الوطنية لشؤون المرأة اللبنانية، بالشراكة مع وزارة الشؤون الاجتماعية تحت شعار «دورك تلعبي دورك». تلك الحملة التي أراد لها المنظمون أن تستبق الانتخابات البلدية ببضعة أسابيع، من أجل أن تسهم في دعم مشاركة المرأة في الحكم المحلي، من خلال تبوّء مراكز القرار أسوة بالرجل، والمساهمة في أخذ القرارات التي تعني الجميع. أما لماذا التركيز على مشاكل البيئة في هذا الفيلم؟ فلأن المطلوب هو إيلاء المرأة الموضوعات التي تهم المجتمع، ومنها البيئة أهمية قصوى في سلم أولوياتها.

لا تنحصر أهداف الحملة الجديدة في مجرد الدعوة لتعزيز مشاركة المرأة في الحوكمة، بل تتضمن أربع مبادرات مدنية تعزز هذه المشاركة. أولاها، إطلاق حملة إعلانية وإعلامية تتمحور حول شعار الحملة من خلال نشر لوحات إعلانية في المناطق اللبنانية قبل أسابيع من الانتخابات البلدية وعرض أفلام قصيرة على الشاشات التلفزيونية وإعلانات في الصحف والمجلات. وتهدف المبادرة الثانية إلى تنظيم نشاطات تثقيفية وتدريبية حول موضوع الحملة. أما الهدف الثالث، فهو مواكبة قانون الانتخابات، ولا سيما القانون البلدي الذي أقرّ الكوتا النسائية بنسبة 20% من المقاعد في الانتخابات البلدية، والدعوة إلى جعله أكثر مراعاة لاتفاقية «سيداو». وفي المقام الأخير، تهدف الحملة إلى تعزيز التعاون مع وزارة الشؤون الاجتماعية في تطبيق مشروع «دعم المرأة في الحوكمة المحلية والتنمية»، التي كانت الوزارة قد وقّعت على بروتوكول تعاون مع السفارة الإيطالية بشأنه.

وقد دعت رئيسة الهيئة اللبنانية الأولى وفاء سليمان إلى اعتبار هذه الحملة دافعاً لمشاركة المرأة بفعالية في القطاعين العام والخاص، على أن تكون صلة الوصل بين هذين الشأنين هي ترشح المرأة للانتخابات البلدية المقبلة.

في وادي الحجير يتنزّهون بين القنابل العنقوديّة

وادي الحجير ــ **داني الأمين**

يتسابق أهالي القرى الحدودية إلى ضفاف نبع وادي الحجير، غير آبهين للافتات وضعت على طول الوادي تحذّر من مخاطر القنابل العنقودية. فالمكان بات المتنزّه الأساسي لهم مع إشراقة شمس الربيع الأولى. لا يتردد هؤلاء في التمتع بمشاهدة تدفق المياه أو التفيّؤ في ظلال الأشجار الكثيفة.

يحاول بعض الصبية القادمون سيراً على الأقدام من بلدة مجدل سلم اختيار «مكان آمن» من القنابل، معتمدين على آثار أقدام غيرهم. هنا يقول علي ياسين (13 سنة): «لا خوف من القنابل العنقودية لأننا نقترب من الأمكنة التي سبق أن قصدها غيرنا ولم يصب بأي أذى». ويضيف: «علينا أن نستغلّ هذه الأيام، فالنبع غزير جداً على عكس الأعوام السابقة».

لكن ما يثير اعتراض الأهالي هو لجوء البعض إلى بناء المنازل هناك، فتقول سلوى رمضان من الغندورية: «لا أحد يكترث بالحفاظ على جمال الطبيعة هنا، فقد بدأ عدد من الأهالي في بناء المنازل الاسمنتية التي تشوّه المناظر الطبيعية الخلابة، كذلك بدأت الكسارات تعمل قريباً من الوادي، أما وزارتا الداخلية والبيئة فلا تفعلان شيئاً سوى التهديد». وترى رمضان أنّ الوادي هو المكان القريب الوحيد للاستجمام، وإن كانت القنابل العنقودية تحدّ من حرية التنقل في الحقول.

وبدا لافتاً ما قام به أحمد عباس من القنطرة، إذ بنى مصلّى ومرحاضاً وسبيل مياه عن روح ولديه الشهيدين، لاستقبال الأهالي وتأمين الراحة لهم. يقول: «اخترت هذا المكان لما له من رمزية للمقاومين الذين كانوا يعبرونه ويستشهدون فيه». ويلفت إلى أنّ وادي الحجير هو مكان انطلاقة المقاومة ضد الاستعمار الفرنسي، ومكان تدمير دبابات الميركافا في حرب تموز.

وقد عبّدت طريق الوادي منذ عامين، وهي توصل عشرات القرى في مرجعيون وبنت جبيل بعضها ببعض، وهي الطريق الأقصر لعبور الأهالي إلى الليطاني ومدينتي النبطية وصيدا. كما أصبحت المنطقة مرتعاً لدبابات قوات الطوارئ الدولية الكثيرة التي تتمركز على أطراف الوادي للمراقبة.

يقصدون الوادي لكونه المكان القريب الوحيد للاستجمام (الأخبار)

لكن هذا المستوى من المساعدة، وإن كان جيداً، إلا أنه لم يكن على مستوى طموحات الجمعية. هكذا بدأ التشاور بين الأعضاء، فقرروا (عام 1997) المضي قدماً بتجربة مدرسة «جنة الأطفال». غير أن «قيام مدرسة رسمية ـ خاصة لم يكن بالأمر الوارد أو الممكن في القانون اللبناني» وفق مطر، فاستعاضت الجمعية ومؤسسو المدرسة بخيار «مدرسة خاصة نصف مجانية، بعدما توقفت الدولة اللبنانية عن إعطاء الرخص للمدارس الخاصة المجانية التي كانت الدولة تدعمها كلياً». إذاً «جنة الأطفال» نصف مجانية، تدعمها الدولة اللبنانية بـ800 ألف ليرة في العام الدراسي للتلميذ الواحد. ويتكفل أهل التلميذ في المقابل بتسديد 525 ألف ليرة سنوياً «إن استطاعوا ذلك»، وفق رئيسة مؤسسة جنة الأطفال ماريتا افرام. يشار إلى أنه بعد حصول الجمعية وإداريي المدرسة على الترخيص، في عهد وزير التربية السابق جان عبيد، تأسست جمعية أخرى وهي «جمعية مدرسة جنة الأطفال» التي ركزّت جهودها على فروع الجمعية بدلاً من كل المدارس الرسمية. لكن كيف حصلت الجمعية على الترخيص، مع أن التراخيص للمدارس الخاصة النصف مجانية قد توقفت؟ في اتصال مع رئيس مصلحة التعليم الخاص الأستاذ عماد الأشقر، يشير إلى أن نظام إنشاء المدارس الخاصة تعدل عام 1996 بمرسوم مجلس وزراء، ووفق هذا القانون بالذات يمكن إنشاء مدارس خاصة وفق شروط محددة: كأهلية المبنى الذي فيه الطلاب، والمناهج التعليمية، «وجنة الأطفال مدرسة نصف مجانية، تتفوق بالمواصفات التعليمية على مدارس باهظة الكلفة». ولدى سؤاله عن السبب في عدم قبول صيغة المدرسة الرسمية والخاصة معاً، وخصوصاً أنه كان هذا طلب الجمعية في الأساس، اكتفى بالقول: «الدولة لم تتخل عن هذه المدرسة وستدعم بعض تلامذتها الموزعين على فرعين بـ800 ألف ليرة سنوياً»، من دون أن يحدد عدد هؤلاء الطلاب.

اليوم ترافق مدارس الجمعية تلامذة كسروان من الروضة إلى الصف الخامس ثم تستقبلهم المدرسة الرسمية بعد ذلك مباشرة. تستوعب جنة الأطفال اليوم أكثر من 1250 طالباً موزعين على فروع جونيه، ساحل علما، غوسطا، السهيله. ومن المتوقع أن يصل العدد إلى 1800 طالب هذا العام، وفق ماريتا افرام رئيسة المؤسسة. ولقد استطاعت أن تقدم مستوى محترماً من التعليم عبر تطابق برنامجها التربوي مع البرامج التربوية الفرنسية والمتابعة اليومية للتلامذة حتى بعد انتهاء دوام المدرسة، وذلك من خلال تأمين أساتذة دروس خصوصية مقابل مبلغ رمزي.

وفي النهاية يمكن اعتبار تجربة «جمعية جنة الأطفال» كاستطراد لتجربة «جمعية أصدقاء المدرسة الرسمية» نموذجاً يحتذى في كيفية تحرك المجتمع الأهلي لحماية مكتسباته، وهل هناك أهم من التعليم الرسمي من بين كل المكتسبات؟

رصيف الصليب الأحمر من دون أم عزيز

بسام القنطار

المشهد نفسه أمام مقر بعثة الصليب الأحمر الدولي في بيروت، لافتات تطالب بحرية الأسرى والأسيرات في السجون الإسرائيلية. مناسبة يوم المرأة العالمي جعلت التحرك نسويَّ الطابع في الشكل والمضمون، كذلك في نص المذكرة التي قدّمت إلى المسؤولة في قسم الإعلام في بعثة الصليب الأحمر، جيسي شاهين.

لكن المشهد ما زالت تنقصه بطلة أساسية اعتادت أن تحتل الرصيف حاملة صورة أبنائها الأربعة: عزيز، منصور، أحمد وإبراهيم. الذين فُقدوا إبّان الاجتياح الإسرائيلي للبنان عام 1982.

ولأن المصيبة تجمع، لم يلتفت أحد إلى غياب أم عزيز إلّا زميلتها أم محمد، والدة المفقود محمد الهرباوي. تسارع أم محمد إلى الأمين العام لمركز الخيام محمد صفا لتسأله: أين أم عزيز؟ يجيبها الرجل بحزن: «للأسف، لم تعد تقوى على الحراك، وهي لا تستطيع مغادرة منزلها في مخيم برج البراجنة».

ربما كان غياب رفيقتها القديمة في الاعتصامات، خلف زيادة نسبة المرارة في إجابة الهرباوي عن سؤال ما الذي يعنيه لها يوم المرأة العالمي، «بؤس وقهر هذا ما يعنيه لي»، تقول، مضيفةً إنها لا تريد أن يصل بها العمر إلى البقاء في منزلها عاجزة، كصديقتها، عن المشاركة في الأنشطة والاعتصامات. إلى جانب أم محمد وقفت العشرات من المعتصمات من جمعية بيت أطفال الصمود ومركز الخيام لتأهيل ضحايا التعذيب، اللذين دُعيا إلى تنظيم الاعتصام.

> تحتفظ إسرائيل بجثامين العديد من الشهيدات

العلمان اللبناني والفلسطيني وصور للأسيرات في سجون الاحتلال، ولافتات تضامنية مع المرأة الفلسطينية المناضلة وعشرات الأسيرات الفلسطينيات في السجون الإسرائيلية، حضرت في مشهد الاعتصام. ثم تلت سمر جمعة، باسم المعتصمات، نص المذكرة المرفوعة إلى رئيس اللجنة الدولية للصليب الأحمر، التي وجّهت تحيّة إلى نساء العالم القابعات في سجون العنف والتمييز والتعذيب. وقد خصت بالتحية المرأة الفلسطينية في سجون الاحتلال «التي تعرضت، وما زالت لأسوأ صنوف التعذيب الجسدي والنفسي».

وبحسب المذكرة فإنّ قوات الاحتلال الإسرائيلي اعتقلت منذ عام 1967 حتى الآن نحو 10 آلاف مواطنة فلسطينية من بينهم 800 أسيرة اعتُقلن خلال انتفاضة الأقصى، وتوجد اليوم 36 أسيرة من 7400 أسير فلسطيني وعربي، من بينهم 300 طفل، و17 نائباً و296 معتقلاً إدارياً.

بدوره، أكد صفا أن الأسيرات معتقلات في ظل ظروف بالغة السوء، منهن من تركن أطفالهن دون رعاية، ومنهن من اعتُقلن لمجرد كونهن زوجات لمعتقلين أو شقيقات لهم، بعضهن طالبات أو قاصرات، وقد صدرت في حق بعضهن أحكام مؤبّدة كأحلام التميمي، التي حكم عليها بـ16مؤبّداً، آمنة منى (مؤبّد)، قاهرة السعدي، وهي أم لأربعة أطفال (3 مؤبّدات)، سناء شحادة (3 مؤبدات)، دعاء الجيوسي (3 مؤبدات)، وآمنة جواد (مؤبد).

ولا يقتصر الاعتقال، بحسب صفا، على الأسيرات الحيّات، بل يُحتفظ بجثامين الشهيدات: كآيات الأخرس، ودلال المغربي، دارين أبو عيشة، وفاء إدريس، هنادي جرادات، هبة ضراغمة، وغيرهن.

جميلة شحادة من بيت أطفال الصمود دعت إلى إرسال لجنة تحقيق دولية للاطّلاع على معاناة الأسيرات الفلسطينيات والأسرى في سجون الاحتلال.

متفرقات

11 عائلة إثيوبية تنضمّ إلى دعوى «ريبيك»

أعلنت مونيكا كيلي الشريكة في مؤسسة ريبيك القانونية في شيكاغو، في بيان صدر أمس من أديس أبابا، إضافة 11 عائلة إثيوبية إلى طلب البحث الذي رفع بالنيابة عن عدد من أهالي الضحايا اللبنانيين في كارثة الطائرة الإثيوبية التي تحطمت في 25 كانون الثاني 2010 في لبنان. وأعلنت المؤسسة أن المحامي الأميركي مانويل فون ريبيك بدأ الإجراءات القانونية بالنيابة عن عائلات الضحايا من خلال دعوى رفعت في شيكاغو، ضد شركة بوينغ الأميركية التي صمّمت وصنعت الطائرة التي تحطمت.

يا نساء لبنان اتّحدن من أجل التغيير

لمناسبة يوم المرأة العالمي، وجّه تحالف المساواة دون تحفّظ رسالة إلى «نساء لبنان ليعزّزن إدراكهن لحقوقهن التي تكرسها المواثيق الدولية، ولأدوارهن الاقتصادية». ودعا التحالف إلى «التضامن لجعل يوم المرأة العالمي المقبل علامة فارقة». وتطرق إلى يوم المرأة «الذي يطل ونساء لبنان ما زلن يواجهن تحديات لعلّ أبرزها عدم تمتعهن بمواطنة كاملة وفاعلة، إذ تغيَّب القوانين وتسود الطائفية كبديل، ويبدو ذلك جلياً من خلال قوانين الأحوال الشخصية المختلفة، وقانون الجنسية التمييزي الحالي، الذي يمنع النساء من منح جنسيتهن لأسرهن». وأبرز التحالف الدور الضعيف اقتصادياً للنساء «حيث لا تتعدى نسبة العاملات في الحقل الاقتصادي 23,3% ، 11,2% منهن فقط يعملن لحسابهن، فيما 75,5% منهن موظفات أو أجيرات براتب شهري». كما أشار إلى «أن العمل المنزلي الذي تمارسه النساء في لبنان غير معترف به كمساهمة مجتمعية واقتصادية، وبالتالي، لا يدخل في الاقتصاد الرسمي».

حبوب الصويا تشتعل في مرفأ طرابلس

طرابلس ـ «الأخبار»

شهد مرفأ طرابلس أمس حريقاً للمرة الأولى في عنابره التي تحتوي على حبوب دوّار الشمس (الصويا)، ما استدعى تدخل عناصر الدفاع المدني وسرية الإطفاء في بلدية طرابلس، الذين عملوا على احتواء الحريق وإخماده، في موازاة نقل عمال المرفأ السلع إلى عنابر أخرى.

وردّ مدير المرفأ أحمد تامر أسباب الحريق، الذي اندلع قرابة العاشرة من صباح أمس، إلى «الضغط الطبيعي الذي تولّده مادة الصويا بسبب ارتفاع درجة الحرارة في العنابر»، موضحاً أن «الكمية المتضررة كانت في زاوية ضيقة لا تزيد مساحتها على 50 متراً، ولا توجد فيها مخارج للتهوية أو تبريد الأجواء». وأشار تامر إلى أن «الحريق بسيط وتنبّه له عمال المرفأ منذ بدايته»، لافتاً إلى أن «الكميات الموجودة داخل العنبر نُقلت إلى عنابر أخرى».

وفي الوقت الذي سارع فيه عمال المرفأ وعناصر الدفاع المدني وسرية الإطفاء إلى إخراج كميات الصويا الموجودة داخل العنبر، التي تقدّر بأكثر من 3 أطنان إلى الهواء الطلق لتهويتها وتبريدها، ومن ثم فرز المتضرّر منها عن الذي بقي سليماً، أفيد أن عنصرين من الدفاع المدني أصيبا بإغماء، ونُقلا إلى أحد مستشفيات طرابلس للمعالجة.

دعوة لمودعي البنك اللبناني العربي ش.م.ل.
(قيد التصفية)
ولأصحاب الحقوق المثبتة في الطابق

عملاً بقرار المؤسسة الوطنية لضمان الودائع تاريخ ٢٠١٠/٣/١ المقترن بموافقة جانب محكمة افلاس بيروت بتاريخ ٢٠١٠/٣/٤ بصفتها المحكمة المشرفة على أعمال تصفية **البنك اللبناني العربي ش.م.ل.** يدعى أصحاب الديون العادية إلى قبض واستلام الشيكات لقيمة ما يعود لكل منهم من حقوق وفق بيانات التوزيع والنسبة المقررة ١٠% من أصل ديونهم وودائعهم وأن يكونوا مصحوبين بما يثبت شخصيتهم وصفتهم وذلك في مركز المؤسسة الوطنية لضمان الودائع الكائن في بيروت – شارع الحمراء – بناية البيكاديللي الطابق الثالث هاتف ٠١/٣٥١١١١ ضمن دوام العمل من الساعة التاسعة صباحاً وحتى الساعة الواحدة ظهراً اعتباراً من تاريخ نشر هذا الاعلان.

المحكمة الدولية

مرّ عام على انطلاق المحكمة الدولية الخاصة بجريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري وآخرين، ووضع القاضي أنطونيو كاسيزي تقريره السنوي الأول الذي تضمّن بعض الأخطاء التي تستحقّ التوقف عندها بسبب دلالاتها على مشاكل قد تعترضها في المستقبل

قراءة في التقرير السنوي الأوّل [2/2]

أخطاء بدلالات كثيرة

عمر نشابة

«لا بد أن ينطوي كل تحدّ جديد يسير المرء فيه في المجهول على عنصر التجربة والخطأ» (الفقرة 4) وبهذا المعنى تضمّن تقرير القاضي أنطونيو كاسيزي أخطاء يناقش بعضها في الفقرات الآتية:

الرئيس يحشر نفسه

دوّن القاضي أنطونيو كاسيزي، رئيس المحكمة الدولية الخاصة بجريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري وآخرين، في أعلى الصفحة الأولى من تقريره السنوي الأول، الكلمات الآتية: «حضرة الأمين العام للأمم المتحدة، السيد بان كي مون، ومعالي رئيس مجلس الوزراء، السيد سعد الحريري». يبدو ذلك للوهلة الأولى بديهياً، غير أنه يطرح إشكالية عدلية: إن تواصل القاضي رئيس المحكمة مع الضحية يضعف صدقيتها. إذ إن قواعد العدالة تقتضي فصل القاضي عن الضحية قدر الإمكان لضمان بقائه على الحياد. وقد يبرّر كاسيزي تقديم التقرير إلى الضحية لاعتباره إياها المرجع الرسمي الذي يفترض تقديم التقرير إليه عملاً بالفقرة الثانية من المادة العاشرة لنظام المحكمة التي نصّت على: «يقدّم رئيس المحكمة الخاصة تقريراً سنوياً عن عمل المحكمة وأنشطتها إلى الأمين العام وإلى الحكومة اللبنانية». واحترم رئيس المحكمة، التي أنشئت بتجاوز للدستور اللبناني، المادة 64 منه التي تنصّ على أن «رئيس مجلس الوزراء هو رئيس الحكومة يمثلها ويتكلم باسمها». لكن ذلك لا يحلّ المشكلة لأن القاضي كاسيزي نفسه كان قد اعتذر عن عدم لقاء «دولة الرئيس سعد الحريري» خلال زيارته الأخيرة إلى لبنان بحجّة «الحفاظ على حياد المحكمة». ففي 29 كانون الثاني 2010 صدر عن المحكمة الدولية بيان جاء فيه «من أجل الحفاظ على حياد المحكمة، تم التوافق على عدم مقابلة القاضيين كاسيزي والرياشي دولة الرئيس سعد الحريري ومعالي الوزير الياس المرّ خلال هذه الزيارة نظراً إلى صلتهما الشخصية بملفات قد تقع ضمن صلاحية المحكمة». رئيس المحكمة ومكتبها الإعلامي الذي نشر البيان، حفرا حفرة ووقع فيها كاسيزي، بينما كان يمكنه، ربما، الإفلات منها عبر ارتكازه، خلال جولته في لبنان، على مضمون الفقرة 20 من تقريره التي تنصّ على «لا يمنح المتضررون صفة المشاركين إلا بعد تصديق قرار الاتهام، وعندما تشرف مرحلة التحقيق على الانتهاء». لكن يبدو أن مستشاري كاسيزي القانونيين والإعلاميين يعانون ضعفاً ينبئ بتفاقم مشاكل المحكمة خلال المراحل المقبلة.

ويتوقع أن تمدّد ولاية قضاة المحكمة، بمن فيهم رئيسها ونائبه، ثلاث سنوات إضافية بعد انتهاء ولايتهم الحالية في

خبرة في محاكمة قتلة رؤساء الوزراء

أشاد تقرير الرئيس كاسيزي بنائبه القاضي رالف رياشي وبـ«الخبرة الواسعة والقيّمة التي يمتلكها في مجال القانون اللبناني، فضلاً عن معرفته المباشرة بالبيئة القانونية والثقافية العامة في لبنان وفي دولٍ أخرى في المنطقة» (الفقرة 113). ولا شكّ في أن أبرز الخبرات التي يكتسبها القاضي في لبنان يجمعها خلال وجوده في المجلس العدلي حيث صدر في 25 حزيران 1999 (نحو 6 سنوات فقط قبل اغتيال الرئيس رفيق الحريري) عن المجلس العدلي برئاسة القاضي منير حنين وعضوية القضاة الرؤساء رالف رياشي وغسان أبو علوان وحسين زين وأحمد المعلّم قرار «تجريم (المتهم سمير فريد جعجع) بالجناية المنصوص عليها في المادة 549 بند 1

من قانون العقوبات معطوفة على المادتين 217 و218 فقرتها الأولى منه بالنسبة إلى جرم التحريض على اغتيال الرئيس رشيد كرامي، وإنزال عقوبة الإعدام به، وخفضها سنداً إلى المادة 253 من قانون العقوبات إلى الأشغال الشاقة المؤبدة». ويمكن مراجعة النصّ الكامل للحكم بحق جعجع على موقع المحكمة الدولية الخاصة بلبنان.

أمن الناس

الغازية: جريمة في وضح النهار

الغازية ـ **خالد الغربي**

قتلت أمس وفيقة غدار (في العقد الخامس من عمرها) في جريمة مروّعة نفذها لصوص مجهولون، اقتحموا محلها المعد لبيع المجوهرات في بلدة الغازية، جنوبي صيدا، وأطلقوا النار عليها من سلاح حربي ثم سرقوا بعض محتويات المحل، قبل أن يفروا الى جهة مجهولة.

ووفق مسؤول أمني وروايات «شهود»، فإن غدار كانت داخل محلها «مجوهرات ملاك» في حيّ البشرون في الغازية، وهو حي يقع على الشارع العام وتنتشر فيه المحال التجارية بكثافة وتجري فيه أعمال التأهيل والتزفيت. بعيد الواحدة بعد الظهر، اقتحم مجهولون المحل، ويُعتقد أنهم سارعوا الى إغلاق بوابته الحديدية مطلقين النار على غدار فأصابوها في رأسها ما أدّى الى مقتلها على الفور، ثم عمدوا الى سرقة كمية كبيرة من المجوهرات التي كانت داخل المحل، ولا سيما في واجهاته. عدد من جيران غدار قلقوا عندما وجدوا بوابة المتجر الحديدية مقفلة، وعندما اقتربوا من المدخل لاحظوا أن دماءً غزيرة تتسرّب من تحت البوابة، فأبلغوا القوى الامنية مباشرة، وقد حضرت ليكشف النقاب عن جريمة مروعة. شهود عيان قالوا إنهم شاهدوا قبل وقوع الحادث بقليل، سيارة رباعية الدفاع كحلية اللون، وأضافوا إنها توقفت أمام محل المجوهرات. بعض هؤلاء الشهود ذكروا أنهم شاهدوا شخصاً على الاقل كان يمسك حقيبة سوداء بيده وأنه غادر في السيارة المذكورة، ولم تبدُ عليه علامات التوتر.

فور وقوع الحادث حضرت الى المكان قوة من الجيش وأخرى من قوى الامن الداخلي، وحضر المحامي العام الاستئنافي في الجنوب القاضي خالد عبد الله وقاضي التحقيق في الجنوب منيف بركات، واتخذ رجال من الأدلة الجنائية والشرطة القضائية الإجراءات لحماية مسرح الجريمة الذي طوّق بشرائط صفراء، ومنع اقتراب أحد من خارج المعنيين والمحققين، كما عمدوا الى رفع البصمات من المكان، بينما عاين جثة المغدورة الطبيب الشرعي. بيّنت التحقيقات الأولية أن غدار قتلت برصاصة واحدة في الرأس.

يذكر أن زوج المغدورة علي غدار كان قد توفي قبل سنوات، وهي أم لأربعة فتيات.

ما قل ودل

سجّلت تقارير أمنية عملية سرقة «غريبة» وفق متابعين، إذ دخل مجهولون بواسطة الكسر والخلع إلى مزرعة خليل ع. في منطقة دير الغزال قرب زحلة، وسرقوا منها 70 رأس ماعز. لم يُعرف متى حصلت عملية السرقة بالتحديد، لكن التبليغ عنها جرى حوالى الساعة التاسعة من صباح الأحد الماضي. وقد استغرب متابعون للقضية كيف تمكّن اللصوص من سرقة هذا العدد الكبير من المواشي من دون أن يُكشف أمرهم، وخاصة أن هذه السرقة تحتاج إلى بعض الوقت لإتمامها، كما أن أحداً لم يتنبّه لكيفيّة حصول نقل الماعز.

متابعة

توتّر في القاع بعد مقتل راعٍ

البقاع ـ **رامي بليبل**

مرت ثلاثة أيام على جريمة قتل الراعي سعد الله جرجس ضاهر ليل الجمعة ـ السبت الفائت، وقد وقعت الجريمة خلف كنيسة السيدة في بلدة القاع البقاعية.

أول من أمس أقيم جناز للراحل، وتردّد كلام عن ضرورة إلقاء القبض على المشبته بهما سهيل ح. وهيثم ح. ـ وهما من بلدة عرسال، ومتواريان عن الأنظار. يكثر الكلام في القاع عن خلافات بين الراعي السبعيني والمشتبه بهما على أراضي المراعي. التأخر في القبض على الرجلين زاد من القلق والتوتر في بلدة القاع، وثمة مخاوف من تزايد الكلام أو محاولات البعض إثارة النعرات الطائفية واستحضار خلافات وقعت بين أبناء بلدات في البقاع الشمالي قبل سنوات طويلة، وخاصة أن ثمة كلمات ألقيت بعد الحادث وجاء فيها: لماذا يُسمح ببناء مسجد في القاع؟ كما طالب البعض برفع «الاحتلال» عن البلدة (!). بل إن المتابع للشائعات التي تبثّ سيتساءل بالضرورة: ما العلاقة بين مقتل الراعي وقضية مياه القاع؟ لماذا جرى قطع الأشجار وإتلاف مزروعات في أحد مشاريع الضيعة التي لا يملكها من لهم صلة بالجريمة؟

بعد مضيّ ثلاثة أيام على الجريمة، ورغم الاتصالات المكثفة التي أجراها رئيس الحكومة سعد الحريري ووزير الداخلية زياد بارود وقائد الجيش جان قهوجي وقادة القطع الأمنية ورؤساء الأحزاب الموجودة في المنطقة بفعّاليات القاع وأهالي الراعي ضاهر، وتعهدهم تسليم الجناة، فإنّ النفوس لا تزال متوترة، وحركة السير على الحدود بين لبنان وسوريا خجولة جداً، خوفاً من أي تصعيد قد يقوم به القاعيّون جراء حادث معيّن قد يدفعهم إلى إغلاق الطريق الدولية مجدداً، بعدما فُتحت تحت ضغط الوعود والتعهدات. من جهة أخرى، عقد مخاتير بلدة عرسال والفعّاليات والوجهاء فيها لقاءات مكثفة، وأصدروا بيانات شجبوا فيها الجريمة، وطالبوا أهالي القاع «بوضع الحادثة في إطارها الفردي البحت، فلا طائفة المشتبه بهما ولا أهل السياسة لهم علاقة بالأمر»، وأكد أهالي عرسال أنهم «متعاونون إلى أقصى الحدود مع المسؤولين»، حتى يُقبَض على المجرمين ويقدّموا إلى العدالة.

الرئيس كاسيزي: مرجع قانوني دولي غارق في رمال لبنان المتحرّكة (أرشيف ــ مروان بو حيدر)

7). كيف يمكن كاسيزي ورياشي اللذين لم يقابلا الرئيس سعد الحريري في بيروت بسبب صلته «الشخصية بملفات قد تقع ضمن صلاحية المحكمة» أن يقبلا إعادة تعيينهما في المحكمة «بالتشاور مع» الرئيس الحريري نفسه؟

استعجال توسيع الاختصاص

يذكر كاسيزي في تقريره: «تعدّد المادة 1، الفقرة (1) من النظام الأساسي، والتي تنص على اختصاص المحكمة، ثلاث فئات للجرم: أ) الاعتداء على الحريري؛ ب) اعتداءات أخرى وقعت في لبنان في الفترة بين 1 تشرين الأول 2004 و12 كانون الأول 2005؛ ج) وغيرها من الاعتداءات التي وقعت بعد 12 كانون الأول 2005، بناءً على اتفاق بين الأمم المتحدة والحكومة اللبنانية، وبموافقة مجلس الأمن» (الفقرة 180). لكن ذلك ليس دقيقاً فهو تجزئة لما ورد في نظام المحكمة الأساسي، حيث إن

> كاسيزي لم يقابل الحريري في بيروت بسبب صلته الشخصية بملفات المحكمة

المادة الأولى منه تشترط وجود ترابط بين الجرائم الأخرى وجريمة اغتيال الحريري. لكن كاسيزي تجاهل ذلك في هذه الفقرة من تقريره. وهنا النصّ الحرفي في النظام الأساسي: «إذا رأت المحكمة أن هجمات أخرى وقعت في لبنان في الفترة بين 1 تشرين الأول 2004 و12 كانون الأول 2005، أو في أي تاريخ لاحق آخر يقرره الطرفان ويوافق عليه مجلس الأمن، هي هجمات متلازمة وفقاً لمبادئ العدالة الجنائية وأن طبيعتها وخطورتها مماثلتان لطبيعة وخطورة الهجوم الذي وقع في 14 شباط 2005، فإن المحكمة يكون لها اختصاص على الأشخاص المسؤولين عن تلك الهجمات».

كاسيزي نفسه يذكر في تقريره أنه «من أجل إيجاد الترابط، ينبغي على المدعي العام أن يواصل التحقيق في الاعتداءات الأخرى من خلال متابعة وثيقة ومنتظمة للتقدم الذي أحرزته السلطات القضائية اللبنانية» (الفقرة 181). وفي الفقرة 192 يذكّر بوجوب «مواصلة التوسع في التدقيق في الأدلة المتصلة بعناصر الترابط بين الاعتداء على الحريري والاعتداءات الأخرى». يعني ذلك بوضوح أن المحكمة لم تتوصّل حتى اليوم إلى حسم التلازم بين جريمة اغتيال الحريري والجرائم الأخرى. وبالتالي ارتكب كاسيزي أخطاء في فقرات من تقريره رأى فيها أن هناك «اعتداءات أخرى مترابطة» يدخل «التحقيق مع الأشخاص المسؤولين عنها» ضمن مهام مكتب المدعي العام الدولي (160). ويبدو أن كاسيزي لم يقرأ جيداً حرفية الفقرة الأولى من المادة 11 التي يرتكز عليها في الفقرة 160 من تقريره التي تنصّ على: «يتولى المدعي العام مسؤولية التحقيق مع الأشخاص المسؤولين عن جرائم داخلة في اختصاص المحكمة الخاصة، وملاحقتهم».

يكرّر كاسيزي مصطلح «الاعتداءات المترابطة» مستبقاً نتائج التحقيق التي تتيح وحدها لقاضي الإجراءات التمهيدية البلجيكي دانيال فرانسين حسم وجود ذلك الترابط أو عدمه. ففي الفقرة 7 يقول كاسيزي: «تتمتع المحكمة باختصاص على الأشخاص المسؤولين عن الاعتداء الذي وقع في 14 شباط/ فبراير 2005 (...) وعلى اعتداءات أخرى مترابطة وفقاً للمبادئ المنصوص عليها في المادة 1 من النظام الأساسي للمحكمة». ويستخدم الجمع عندما يتحدّث عن الجريمة التي صنّفها مجلس الأمن «إرهابية» وذلك في الفقرتين 3 و9 ـ ب: «هذه المحكمة التي تنظر حصرياً في قضايا الإرهاب كجريمة بحدّ ذاتها» (3) بل الصحيح قانونياً، قبل إعلان قرار فرانسين بخصوص الترابط، هو أن هذه المحكمة تنظر في قضية إرهابية كجريمة بحدّ ذاتها.

لكن يرجّح أن كاسيزي نفسه، الذي طالما عمل في محاكم دولية لمقاضاة المسؤولين عن جرائم حرب وجرائم إبادة وجرائم ضدّ الإنسانية سقط ضحيتها الآلاف، يجد نفسه محرجاً أمام الاختصاص الضيّق للمحكمة الدولية الخاصة بلبنان. ففي لبنان والمنطقة المحيطة به، وقعت وتقع مئات الجرائم ويُقتل الآلاف، بينما يقتصر اختصاص المحكمة الخاصة بلبنان على جريمة اغتيال شخص واحد (يستحقّ طبعاً العدالة كغيره من البشر) وجرائم أخرى فقط إذا ثبت تلازمها مع تلك الجريمة.

2011. وسيطرح ذلك المشكلة نفسها من جديد، إذ إن الاتفاقية الدولية المرفقة بقرار 1757 تنصّ على: «يعيّن القضاة لفترة ثلاث سنوات ويجوز إعادة تعيينهم لفترة أخرى يحددها الأمين العام بالتشاور مع الحكومة» (المادة 2 الفقرة

قضية

«إحباط» محاولة ترحيل لاجئ عراقي

سعد محمد إسماعيل (53 عاماً) لم يُرحّل إلى العراق، فقد نجح ناشطو المركز اللبناني لحقوق الإنسان وجمعيات أهلية في الوقوف ضد قرار المديرية العامة للأمن العام بترحيله إلى بلاده، رغم أنه يحمل بطاقة لاجئ صادرة عن المفوضية العليا لشؤون اللاجئين في الأمم المتحدة. فقد شهد مطار بيروت أمس حضور الناشطين منذ الصباح، وكان هؤلاء ينشطون أيضاً في اتصالاتهم مع وزارة الداخلية ومسؤولين لبنانيين، ومع مسؤولين في السفارة العراقية وشركة الطيران، التي حُجز مقعد لإسماعيل على إحدى طائراتها.

وفق بيان صادر عن المركز أمس فإن إسماعيل يرفض الترحيل إلى العراق، حيث حياته في خطر لأن البلاد في حالة حرب، وقد أدخل إلى مطار رفيق الحريري الدولي «حافي القدمين، مكبّل اليدين، يجرّه عنصران من الأمن العام، يحاولان بالقوة، إجباره على الدخول إلى صالة الرحلات».

جاء في البيان أيضاً «تعرّض عناصر الأمن العام لفريق المركز اللبناني» عندما تدخّل ناشطوه «للحؤول دون ترحيل

> لفتح حوار هادئ بشأن اللاجئين لكونه موضوع إنساني بالدرجة الأولى

اللاجئ، فدارت مشادّة كلامية لم تدم طويلاً، وصادر عناصر الأمن كاميرا الفريق».

يلفت البيان إلى أنه جرى «على ما يبدو التراجع عن ترحيل» إسماعيل، «وقد سيق إلى السجن» مجدداً، وتجدر الإشارة إلى أن إسماعيل أمضى «31 شهراً من الاعتقال التعسفي في لبنان».

المحامي وديع الأسمر من المركز قال إن التراجع عن خطوة الترحيل خطوة مهمة، إذ إن لبنان وقع تعهّدات دولية، منها اتفاقية مناهضة التعذيب، ففي المادة الثالثة منها وَرَدَ «تمنع أيّ دولة طرف أن تطرد أيّ شخص أو أن تعيده أو أن تسلمه إلى دولة أخرى إذا توافرت لديها أسباب حقيقية تدعو إلى الاعتقاد بأنه سيكون في خطر».

من جهة أخرى، أكد الأسمر أن لبنان لا يستطيع عدم الإيفاء بتعهداته الدولية، ولكنه لفت إلى أن الناشطين يلمسون لدى المسؤولين اللبنانيين نية في فتح حوار هادئ بشأن قضية اللاجئين، مذكراً بأنّ «هذا الموضوع إنساني بالدرجة الأولى».

أخيراً، جاء في بيان المركز تسجيل احتجاج شديد على «كل ترحيل قسري لكل لاجئ معترف به، إلى وطنه الأم من دون موافقته الإرادية»، ودعا المركز السلطات اللبنانية إلى «حظر احتجاز اللاجئين إلّا في حال الدخول غير الشرعي إلى البلاد، والإقامة فيها»، كذلك طالب المركز بالإفراج الفوري عن إسماعيل «وكل لاجئ آخر معترف به»، ودعا إلى «التحرك لتمكين اللاجئين من اتخاذ لبنان محطة توقّف... من دون أن تنتهك السلطات اللبنانية حقوقهم».

(الأخبار)

أخبار القضاء والأمن

في بيتنا لص

أوقفت دورية من فصيلة درك غزير المواطن م. ع. (21 عاماً) بتهمة سرقة منزل المواطن ر. م. في محلة الصفرا. جرت العملية بعدما اتصل ر. م. بقوى الأمن للتبليغ عن وجود لص في منزله. أُودع الموقوف مفرزة جونيه القضائية بناءً على إشارة القضاء المختص، وللتوسّع معه في التحقيق، وتبيّن أنّ الموقوف من أصحاب السوابق.

سرقة سيارات في الدورة والجديدة والكفاءات

سُرقت سيارة المواطن حسن و. من نوع «نيسان باثفايندر» في منطقة الكفاءات، قرب وزارة الشؤون الاجتماعية. كما سُجلت عملية سرقة بيك آب «تويوتا» من منطقة الجديدة شارع ليسيه مار يوحنا، مسجّل باسم إحدى الشركات التجارية ويملكه إميل ع. في منطقة الدورة، أقدم مجهول على طعن جنفياف ص. وسلبها سيارتها من نوع «تويوتا يارس»، وقد نُقلت الجريحة إلى مستشفى مار يوسف للمعالجة.

إتلاف دراجات نارية في جسر الواطي

أتلف رجال مفرزة سير الجديدة في بيروت 283 دراجة نارية غير شرعية محجوزة في مرأب يعود إلى هـ . أ. في محلة جسر الواطي قرب سوق الأحد.

يذكر أنّ عدد الدراجات المحجوزة نتيجة حملة مكافحة مخالفات الدراجات النارية، التي بدأتها المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي منذ تاريخ 2009/1/19، يبلغ 24677 دراجة.

توقيف «عصابة» عينها على معدات البناء

تمكّنت المديرية العامة لأمن الدولة من الكشف عن عصابة يعمل أفرادها على سرقة معدات البناء من مؤسسات كبرى، وورش ضخمة في أدما وعمشيت والصيفي وصيدا، وغيرها من المناطق. كما يزوّر أفراد العصابة مستندات رسمية، ويبيعون مسروقات ويشترونها. أوقفت المديرية بعد تحليل معلومات جمعتها عن شبكات تزوير مستندات واستعمالها أمس ستّة من أفرادها، وهم: ع. ع، م. ح، ج. أ، أ. أ، م. أ، وم. أ، وضبطت معهم عدداً من المحرّكات بلغت قيمتها حوالى ربع مليون دولار، أُعدّت للتهريب إلى خارج البلاد مع قطع ميكانيكية عائدة إليها، إضافة إلى أختام ومستندات رسمية مزوّرة. اعترف الموقوفون بالجرائم المنسوبة إليهم، وكشفوا عن تورّط آخرين تعمل المديرية العامة لأمن الدولة على ملاحقتهم.

إشكال في الحمرا «على خلفية سياسية»

أقدم سبعة أشخاص مجهولين ينتمون إلى حزب معروف على دخول مقهى في منطقة الحمرا، واتهموا صاحبه محمد ع. بأنه يشتم حزبهم، ثم اعتدوا عليه بالضرب، وقد أُصيب برضوض في الرأس، ونُقل إلى مستشفى للمعالجة.

توقيف رجال أمن في المدفون ودبل

سلّمت دورية من الجيش المتعاقد في قوى الأمن الداخلي ج. ع. وهو من رجال فوج السيّار أمس إلى نقطة دبل في صور للاشتباه به بالتعرض للمواطنين، على طريق عام دبل رشاف وهو بحالة السكر الظاهر. نُظّم محضر سكر ظاهر في حقه، وأُخلي سبيله بسند إقامة. أوقفت دورية من الجيش على حاجز المدفون يوم الأحد الماضي المجنّد في قوى الأمن الداخلي جمال س. لقيادته دراجة نارية من نوع «هوندا 400» دون أوراق قانونية، وسلّم إلى فصيلة البترون لإجراء المقتضى القانوني.

جريح يدافع عن صيدليته

أقدم أشخاص مجهولون على دخول صيدلية ديانا في دوحة عرمون أمس محاولين سلب مبلغ من المال، فحصل عراك بينهم وبين الرائد في الجيش اللبناني علي ح. زوج صاحبة الصيدلية. وتطور العراك إلى أن أقدم أحدهم على طعن الرائد بسكين في صدره، وفروا جميعاً في سيارة من نوع «كيا بيكانتو» إلى جهة مجهولة، وقد نُقل المصاب إلى المستشفى للمعالجة.

تحقيق

20 مليار ليرة أُنفقت على 8 شركات لتحقيق الضم والفرز في 3 مناطق في البقاع الشمالي، إلّا أن 13 عاماً مرت على بدء المشروع ولا تزال أراضي القاع وسهل الرجم في الهرمل، وصولاً إلى أراضي بلدة يونين من دون تحديد ولا فرز، على الرغم من المشكلات المتتالية التي يحدثها هذا الموضوع، وآخرها مقتل أحد أبناء القاع على يد مالكين من عرسال!

الإهمال القاتل في البقاع الشمالي

إنفاق المليارات وأعمال الضم والفرز لم تنجز بعد

الهرمل ـ **رامي بليبل**

منذ تسع سنوات لا يزال المشروع الحلم الخاص بالأراضي غير المفروزة في البقاع الشمالي يراوح مكانه، حتى باتت الدراسات التي أجريت عام 2001 على المساحات الخاضعة لهذا المشروع الحيوي، والمهم، بحاجة إلى دراسات جديدة لتعديلها وتحديث معطياتها، وذلك وسط ازدياد المالكين وتغيير عدد من الأسماء، فقطعة الأرض بمساحة عشرة دونمات، التي كانت تعود ملكيتها إلى شخص واحد بات يملكها عشرة أشخاص، حتى صار من الصعوبة بمكان جمع كل أصحاب الحقوق بسبب «كثرتهم»، ما يرتّب فوضى عارمة لجهة التملّك بموجب السند «الأخضر»، ولما تفرضه من أعباء وهموم إضافية تُلقى على عاتق المالكين، الذين حجزت أوراق الملكية التي بحوزتهم، الأمر الذي أدى إلى شلل في عمليات الشراء والبيع والبناء والاستثمار، فأضحت أراضيهم مثل مال الوقف، لا يمكن استثمارها ولا بيعها!

فقد أُطلق مشروع الضم والفرز عام 2001 على أن يُعمل به على ثلاث مراحل، ويوضح الخبير العقاري المحلّف لدى المحاكم الشرعية والمدنية ومختار الهرمل عبد الناصر الساحلي أن مشروع الفرز والضم انطلق في المنطقة عام 1970 وبقي حبراً على ورق، حتى جرى بتاريخ 1973/3/13، بقرار من القاضي المكلّف بأعمال الضم والفرز آنذاك، حجز 60 رقماً في أمانة السجل العقاري لمصلحة فرز كل عقار على حدة، وكانت الدائرة المكلّفة بالفرز والضم يومها في مبنى اللعازارية في الوسط التجاري في بيروت، حيث تعرضت خلال الحرب اللبنانية للعبث، ففُقد الكثير من الأوراق والسجلات والسندات، وبدأت حركة البيع والتسجيل تحت عنوان احتياطي في دائرة التحسينات العقارية على الرغم من أن هذا التسجيل مخالف لقانون الملكية والتسجيل العقاري، وبعد ضغط شديد ومتابعة من الأهالي لنواب المنطقة لإقرار مجلس النواب مشروعاً لفرز الأراضي وضمها في مناطق الهرمل والقاع ويونين أُقرّ المشروع، لكن على الطريقة اللبنانية، حيث طرحه التنظيم المدني ووزارتا الأشغال العامة والمالية على التلزيم، ووسعت مروحة الشركات الملتزمة للمشروع حسب «التنفيعات»، علماً بأن بعض أبناء المنطقة يزعمون أن هذه الشركات ليس لديها الأهلية والخبرة اللازمتان لإنجاز مثل هذه الأعمال. وكانت النتيجة أن ذهبت الأموال المرصودة والمقدّرة بملايين الدولارات هدراً، من دون أن تنتهي المرحلة الأولى، فضلاً عن المرحلتين الثانية والثالثة.

وتدرج دراسات المشروع وجوب المرور بثلاث مراحل خلال العمل، المرحلة الأولى هي عملية مسح واقع الحال على الأرض ورفعه، وتحديد الشاغلين والمالكين في المناطق الثلاث، حيث تُجمع صكوك الملكية الأميرية من المواطنين، التي يعود معظمها إلى العهد العثماني، ومن ثم تُرسَم الخرائط وتوضع إشارات على الأراضي مع تصنيفها، ويقول الساحلي إن منطقة سهل الرجم هي المنطقة الأكثر قابلية والأقل تعقيداً والأكثر سرعة في التنفيذ، لأنّ فيها حوالى ستين عقاراً، وهي عقارات مساحاتها كبيرة، وكل عقار منها مقسّم إلى أقسام عديدة، بحيث إن الأقسام من العقارات معروفة عرفياً بين المالكين، وإن وجدت تعديات، فهي نادرة. أما في منطقة القاع، فلا توجد عقارات، إذ إنّها عبارة عن حصة شائعة قائمة في المنطقة العقارية على «1440» قراطاً (وحدة قياس) بحيث إن الملكية غير محددة وغير معروفة، على عكس الهرمل، حيث الملكية محددة ومعروفة، أمّا منطقة يونين القريبة من منطقة القاع، فرغم مراجعة الشركات واستفسارها عن ماهية الأمور التي قامت بها لم يجرِ تلقي جواب شافٍ، بحسب الساحلي، بل كان الجواب «أننا سلّمنا ما نفّذناه إلى التنظيم المدني، الذي يتهرب من تحديد موعد للإجابة عن تساؤلاتنا، ويقال إن المرحلة الأولى لم تنته حتى الآن».

لا خدمات عامة في أراضي القاع البقاعية (رامح حامية)

7
آلاف

هو عدد سكان منطقة القاع، وجميعهم محرومون معظم الخدمات العامة ومنها الكهرباء، حيث لم تُوصَل حتى الآن البلدة بشبكة الكهرباء، وليس في المنطقة أعمدة كهرباء ولا خطوط نقل الطاقة، إذ يعتمد السكان على الكهرباء السورية وعلى المولدات الكهربائية!

تهرب من إنجاز المشروع؟

طلب بعض المسؤولين المختصين في الضم والفرز في الدولة من المواطنين أن يأتوهم بخرائط المساحة لعام 1973، وقد استغرب المواطنون هذا الطلب، فالدولة هي المسؤولة عن خرائطها لا المواطن، وهم يستطيعون وبسرعة تنظيم خرائط جديدة لكون هذه العقارات ذات مساحة نهائية، ويستطيعون أيضاً أخذ مساحة الأقسام المقتطعة بقرار القاضي واحتسابها من كل عقار، وتكوين خريطة تقريبية لهذه العقارات. والمعروف أنه سنة 1932، عندما بدأ الفرنسيون بفرز الأراضي كان الاعتماد على الورق والمسطرة والقلم.

قطاعات

أسواق المال

التأمين على دين لبنان أغلى من معدّل المنطقة

وصلت قيمة التأمين السنوي على سندات الدين السيادي اللبناني لمدّة خمس سنوات عبر بوالص مقايضة العجز عن سداد القروض (Credit Default Swaps) إلى 257 ألف دولار لكل 10 ملايين دولار دين بنهاية شباط الماضي، أي إنّه يساوي 257 نقطة أساس، أو 2,57 في المئة، وذلك بالمقارنة مع 270 نقطة أساس كمعدّل وسطي في البلدان النامية، وفقاً لما نقلته النشرة الاقتصاديّة الأسبوعيّة لبنك «بيبلوس».

كلفة التأمين على الدين اللبناني هي أعلى من معدّل منطقة «أوروبا الوسطى والشرقيّة، الشرق الأوسط وأفريقيا» (CEEMEA)، الذي بلغ متوسطه 234 نقطة أساس.

وفي هذه المنطقة التي تضمّ 19 اقتصاداً يحلّ لبنان في المرتبة السابعة، ويتراجع إلى المرتبة الـ11 مقارنة مع 36 بلداً نامياً.

وحلّ لبنان قبل رومانيا التي سجّلت 259 نقطة أساس، وقبل كرواتيا وهنغاريا، وقد سجّل هذان البلدان 234 نقطة أساس.

وتعكس سندات المقايضة لدى العجز عن سداد القروض كلفة التأمين على الدين الحكومي، ومع تطوّر أسواق المال والتأمين أضحت تعكس مستوى الخطر الذي تفترض السوق أنّه يحيق بالدين السيادي. ويمكن تبادل هذه السندات مثل الأوراق الماليّة القابلة للتداول في السوق، وتماماً مثل عقود التأمين على المبالغ الماليّة. فإذا عجز مقترض معيّن عن السداد، يحصل شاري سند الحماية على الأموال من بائع هذا السند. إذاً كلّما كان هامش سندات مقايضة العجز أكبر، كانت توقّعات العجز عن السداد أكبر.

وهنا يمكن الاستنتاج أنّ وضع لبنان تحسّن تحسّناً ضئيلاً حيث كان الهامش في نهاية شباط من العام الماضي 266 نقطة أساس.

وخلال الشهرين الأوّلين من العام الجاري ضيّق لبنان هامش سندات العجز بواقع 22 نقطة أساس مقارنة بـ11 نقطة أساس مسجّلة كمعدّل للبلدان النامية.

(الأخبار)

زراعة

دعوة إلى إنشاء غرف مستقلّة للزراعة

دعت جمعية المزارعين اللبنانيين، وزارة الزراعة، إلى «التخلي عن مشروعها للتعاقد مع جمعيات ومؤسّسات من القطاع الخاص لتنفيذ الإرشاد الزراعي»، مطالبة لجنة الإدارة والعدل النيابية بمناقشة اقتراح قانون إنشاء غرف للزراعة، والإسراع بإقراره، إذ هناك «حاجة ماسة لتنظيم القطاع الزراعي وتطويره بما يوفر الخدمات للمزارعين، ولا سيما الإرشاد الزراعي».

أصدرت الجمعية بياناً أمس تشير فيه إلى أن «الكثير من الجمعيات ذات الخبرة في موضوع الإرشاد الزراعي كانت قد نفّذت سابقاً مشاريع إرشاد بتمويل داخلي أو من هيئات مانحة خارجية، إلا أنها جمعيات ذات طابع سياسي، طائفي أو تابعة لزعيم ما»، وبالتالي فإن تعاقد الوزارة مع جمعيات ومؤسسات من القطاع الخاص لتنفيذ الإرشاد يعني «تخلي وزارة الزراعة عن دورها وتجييره لجهات حزبية وسياسية، وإن كانت تعمل تحت عناوين إنمائية، وهذا من أخطر ما يمكن أن يحصل على الصعيد الوطني، لأن المواطن له الحق في أن تخدمه دولته من دون منّة أو استعطاء وبلا تمييز».

لذلك، تعتقد الجمعية أن المواطن سيدفع ثمن خياراته المختلفة عن توجهات التيارات السياسية المعارضة لسياسة المؤسسة التي ستلتزم الإرشاد في منطقة معينة، مشيرة إلى ضرورة أن تصل هذه الخدمات للجميع بلا تمييز، وأفضل السبل هي المتعلقة بإنشاء «غرف مستقلة للزراعة، فهي عبارة عن مؤسسات ذات نفع عام ينتخب المزارعون مجالس إدارتها وتسهم بحلّ مشاكل القطاع المعقّدة مثل إنشاء السجّل الزراعي وإدارته، توفير الإرشاد الزراعي بالتعاون مع وزارة الزراعة، وإدارة استخدام الأراضي...»، لافتة إلى أن الغرف لن تمثل استفزازاً لأحد لكونها لا تقبل لأن الانتساب إليها سيمرّ حتماً بالصفة الزراعية.

(الأخبار)

مطالب بتأليف لجنة مفوضة من المالكين لمتابعة قضية الضم والفرز للأراضي

مدة محددة، ولا تتوقف إلّا بانتهاء المشروع.

ثانياً: لا بد من إعداد تصوّر عن كيفية فرز العقارات، وعلى أي أساس ستُصنّف: سياحية، زراعية صناعية، سكن ومحميات طبيعية وغيرها.

ويشير النائب مروان فارس لـ«الأخبار» إلى أنه قام بزيارات عديدة لمتابعة موضوع الفرز والضم لأراضي القاع والهرمل، حيث الأوضاع كارثية، وسعر الأراضي زهيد نسبة للأراضي الباقية، وقد اتخذ المجلس النيابي عام 1997 قراراً بهذا الشأن، إلا أنه لم ينفذ وبقي في الأدراج، «وقد وعدنا الوزير العريضي أخيراً بدراسة الملف مع التنظيم المدني والإدارات المعنية، على أن يوضع المشروع موضع التنفيذ».

وتابع أنه في العام نفسه، «خصّصنا بالتفاهم مع الرئيس نبيه بري والرئيس الشهيد رفيق الحريري مبلغ 20 مليار ليرة لبنانية لفرز أراضي القاع ومنطقة الرجم ـ الهرمل ويونين، وبوشر العمل في حينه، حيث لزمت ثماني شركات العمل على فرز تلك الأراضي، ولكنه لم ينتهِ حتى تاريخه».

بدوره، أشار النائب نوار الساحلي إلى أن «المشروع يُتابَع بجدية. وفي ما يخص بلدة يونين الأمور أصبحت في نهاياتها، أما بالنسبة إلى القاع والهرمل، فهي على نار حامية».

إلى ذلك فقد طالب أهالي القاع في بيان صدر عنهم بتأليف لجنة متابعة مفوضة من المالكين بمتابعة قضية الضم والفرز لأراضي البلدة، والعمل على وقف جميع أنواع البناء والأشغال والاستصلاح والحفر والغرس إلى حين إنجاز المشروع وتسلّم المالكين أراضيهم.

أما المرحلة الثانية، التي لم تبدأ بعد، فتقضي بتعيين القضاة العقاريين، وتأليف اللجان من الخبراء المختصين لتسلّم ما أنجزته شركات المسح من أجل البدء بأعمال الفرز والضم، ووضع مشروع مخطط الفرز، وتقسيم العقارات وعرضها على القضاة بعد تخمين الخبراء العقاريين إيّاها لتكون حيز التنفيذ. وتُختصَر المرحلة الثالثة بإعطاء العقارات المفروزة أرقاماً نهائية، وتسجيلها في أمانة السجل العقاري بعد أعمال التحديد والتحرير.

وعن الحلول المفترضة يقول الساحلي:

أولاً: إن مدير الشؤون العقارية بشارة قرقفي يتجاوب كثيراً مع وزراء المنطقة ونوابها، لكن هذا التجاوب لم يعطِ ثماره على الأرض إلى الآن، والمطلوب منه الإسراع بالطلب من مجلس الوزراء تعيين قضاة عقاريين متفرغين، وأصحاب كفاءة ومعرفة تامة بالشؤون العقارية، وبعد التعيين تبدأ الأعمال خلال

باختصار

◄ بيروت مقر لـ«الجمعية العربية للضمان الاجتماعي»

أحد مقرّرات «مؤتمر العمل العربي» الذي واصل أعماله لليوم الثالث على التوالي في العاصمة البحرينيّة، المنامة، أمس، بحضور وفد ممثل عن الحكومة وأصحاب العمل والعمال. وترأس وزير العمل بطرس حرب الوفد. وحلت هذه الجمعية مكان اللجنة التنسيقية بين أجهزة التأمينات الاجتماعية في الدول العربية التي سبق أن وُقّع اتفاق تعاون في شأنها بين وزارة العمل اللبنانية ومنظمة العمل العربية في عمان في عام 2001.

◄ الخصخصة 100%... في الاتصالات فقط

وفقاً للأمين العام للمجلس الأعلى للخصخصة زياد حايك، فإشراك القطاع الخاص كلياً «غير وارد في قطاع الكهرباء».

وقال حايك في حديث إلى برنامج «بعد الأخبار» من محطة «MTV»، إنّ «قطاع الاتصالات هو الوحيد في لبنان القابل للخصخصة كما يفهمها المواطن اللبناني. أما في قطاع الكهرباء، فثمة أنواع أخرى للخصخصة يمكن أن نلجأ إليها، كإشراك القطاع الخاص في تقديم الخدمة». كذلك شدد على أن «الخصخصة أداة إصلاح وتحسين أداء القطاع العام اللبناني في تقديم خدمات معينة وخفض كلفة هذه الخدمة، وليس الهدف منها إطفاء الدين العام فحسب». وفي ما يتعلّق بأزمة الكهرباء المرتقبة في الصيف المقبل إذا بقيت الأمور على ما هي عليه، قال حايك إنّ استئجار البوارج يمثّل الحل الوحيد رغم استبعاده إمكان الحصول على هذه البوارج في حزيران المقبل، بسبب ضيق الوقت، غير أنّه أوضح أنّه إذا أُجريت المناقصة «في أسرع وقت ممكن» يمكن البدء بذلك بحلول آب 2010.

(الأخبار، مركزيّة)

متابعة

زيادة الضرائب أو السير بالخصخصة

لجنة المال والموازنة تفتح اليوم الملف النقدي لأول مرّة

تعقد لجنة المال والموازنة النيابية جلسة مغلقة عند الساعة العاشرة والنصف من قبل ظهر اليوم الثلاثاء، هي الأولى من نوعها، إذ دعا رئيسها النائب إبراهيم كنعان كلاً من وزيرة المال ريا الحسن وحاكم مصرف لبنان رياض سلامة إلى حضورها لإطلاع النواب على أهداف السياسة النقدية وأدواتها وتوضيح الأسباب التي دفعت الطرفين إلى مراكمة فائض هائل في حساب الخزينة... كذلك سيجري البحث في إصدارات سندات الخزينة وشهادات الإيداع وأسعار الفوائد المدفوعة عليها.

وبات معروفاً أن ودائع القطاع العام لدى مصرف لبنان والمصارف المحلية أصبحت تبلغ نحو 11700 مليار ليرة، منها نحو 8700 مليار ليرة في حساب الخزينة، وقد نتج هذا الفائض من إصدارات متتالية لسندات الخزينة بما يفوق الحاجات التمويلية لتغطية العجز، بهدف امتصاص فائض السيولة لدى المصارف، وهذا يخالف أحكام الدستور والإجازة الممنوحة من المجلس النيابي للاقتراض ضمن سقف لا يتجاوز قيمة العجز في الموازنة.

وجلسة المال والموازنة استثنائية في موضوعها، ولا سيما أن المجلس النيابي لم يستدع حاكم مصرف لبنان طوال السنوات الماضية لاستيضاحه أو مساءلته، ما ترك انطباعاً عن أن المجلس لا يقوم بواجباته الدستورية في مواجهة مسائل تنامي الدين العام وارتفاع أسعار الفائدة وعدم وجود أي سقف لتدفقات الودائع، فضلاً عن طغيان الأولويات النقدية على كل الأولويات الأخرى التي تتبناها الحكومة والتي أعطى المجلس النيابي ثقته للحكومة على أساسها.

وتزداد أهمية هذه الجلسة في ظل المساعي المستمرة للتوصل إلى توافق سياسي يستبق تقديم مشروع الموازنة إلى مجلس الوزراء، هذا المشروع الذي تأخر تقديمه وإحالته على المجلس النيابي أكثر من شهر عن الموعد المحدد في البيان الوزاري، وأكثر من 4 أشهر عن موعد تقديمه الدستوري... كذلك تزداد أهميتها الآن بعد الجلسة التي عقدتها اللجنة منذ فترة وجرى فيها إسقاط اقتراح النائب كنعان بوضع منهجية مكتوبة لعمل هذه اللجنة في إطار مناقشة مشروع الموازنة المنتظر، إذ أصر أعضاء اللجنة على اعتماد التزامات شفهية من وزير المال تقضي بإحالة المشروع بصيغة منسجمة مع أحكام الدستور وقانون المحاسبة العمومية لجهة التزام شمولية الموازنة وسنويتها وعدم تضمينها أي بنود إدارية أو ضريبية أو تعديلات قانونية تحتاج إلى مشاريع قوانين منفصلة.

على أي حال، انقضى يوم أمس من دون أن يسلّم الوزراء أي دعوة لجلسة استثنائية للحكومة مخصصة لمناقشة مشروع الموازنة، علماً بأن الوزيرة ريا الحسن كانت قد أعلنت في الأسبوع الماضي أنها سترفع المشروع إلى رئاسة مجلس الوزراء في مطلع هذا الأسبوع في حد أقصى.

وبحسب المعلومات المتاحة، فقد تواصلت الاجتماعات بين فريق الرئيس سعد الحريري وممثلين عن حزب الله وحركة أمل للاتفاق على صيغة للمشروع تسمح بإمراره، وقالت مصادر مطّلعة إن النقاش بات في مراحله الأخيرة، من دون أن يعني ذلك أنه جرى التوصّل إلى توافق شامل، إذ إن الرئيس الحريري وضع خيارات محددة: زيادة الضرائب على الاستهلاك أو السير بخصخصة الاتصالات والكهرباء! وهو لا يزال يرفض إخضاع مشروعه للتصويت في مجلس الوزراء، على الرغم من أنه سيحظى بأكثرية الثلثين، بذريعة أن ذلك سيُظهره مع بعض القوى السياسية كأنهم ضد مصالح الفقراء ومتوسطي الحال، فيما سيسمح لبعض القوى بإطلاق حملات «مزايدة» على الحريري قد تصل إلى حد النزول إلى الشارع لإحراجه.

وأشارت هذه المصادر إلى أن رئيس المجلس النيابي نبيه بري لا يزال عند موقفه الداعي إلى مسايرة سعد الحريري وإمرار مشروع الموازنة بهدوء، ولو تطلب ذلك التصويت لمصلحة زيادة الضريبة على القيمة المضافة من 10% إلى 12% لا إلى 15%. وفيما حزب الله لا يزال يرفض مثل هذا الإجراء الضريبي، إلا أنه لا يريد أن يذهب إلى معركة مفتوحة مع تيار المستقبل تحت هذا العنوان، أي إنه قد يصوّت إلى جانب وزراء التيار الوطني الحر ضد زيادة الضريبة على القيمة المضافة من دون أن يعمل على عرقلة إقرارها إذا توافرت الأكثرية المطلوبة في مجلسي الوزراء والنواب، تماماً كالموقف الذي اتخذه في شأن التعيينات الأخيرة، إذ عارضها وزراء التيار جبران باسيل وشربل نحاس وفادي عبّود وامتنع عن التصويت وزيرا الحزب محمد فنيش وحسين الحاج الحسن، فيما توافرت أكثرية الثلثين لإمرار هذه التعيينات بواسطة وزراء حركة أمل ووزير حزب الطاشناق، وقد بدا الجميع غير مفاجَئين بكيفية توزيع الأصوات، ما أوحى أن الأمر كان مدروساً ومنسّقاً بهدف زرع الطمأنينة في نفس الرئيس الحريري!

(الأخبار)

استطلاع أصداء بيرسون مارستيلر الثاني يتحدى الآراء المسبقة حول الشباب العربي

«استطلاع أصداء بيرسون مارستيلر الثاني لرأي الشباب العربي»، أن الغالبية العظمى ممن شملتهم الدراسة يفضلون العلاقات المتناغمة مع المجتمع الدولي، ويعتبرون أنفسهم مواطنين عالميين إلى أبعد الحدود، وذلك خلافاً للآراء المسبقة السائدة حول الشرق الأوسط، كمنطقة تسودها النزاعات والانقسامات الثقافية والسياسية المتنامية بين الشرق والغرب.وتعد هذه النقاط من أبرز ما جاء في استطلاع «أصداء بيرسون مارستيلر»، الدراسة المتميزة لآراء ٢٠٠٠ مواطن ومغترب عربي تتراوح أعمارهم بين ١٨-٢٤ عاماً في ٩ بلدان شرق أوسطية، بما فيها دول مجلس التعاون الخليجي الست، ومصر، والأردن، ولبنان.وستقوم شركة «أصداء بيرسون مارستيلر»، رائدة استشارات العلاقات العامة في الشرق الأوسط، بدعوة كارين هيوز، نائب الرئيس العالمي لشركة «بيرسون مارستيلر» ووكيل الوزارة الخارجية لشؤون الدبلوماسية والسياسة العامة سابقاً، للكشف عن أبرز نقاط الدراسة خلال حفل استقبال رفيع المستوى، يقام يوم الأحد ٧ مارس ٢٠١٠ في دبي.وسيعقب ذلك جلسة نقاش مرموقة تضم عدداً من قادة الفكر العرب في قطاعات الحكومة، والأعمال، والإعلام، والقانون والفنون، يتناولون خلالها أبرز نتائج وانعكاسات الدراسة. وسيدير الندوة الدكتور طارق يوسف، عميد «كلية دبي للإدارة الحكومية».

قضية

هل يعدّ التعاون الأكاديمي بين لبنانيين وإسرائيليين يساريين تطبيعاً؟ انطلاقاً من واقعة محليّة هزّت الصرح الجامعي، خاضت أسرة الأميركية أمس نقاشاً صاخباً في شأن تطبيقها قواعد حملة المقاطعة

التطبيع في AUB: معركة المعارك

رنا حايك

لم تكن ندوة «تطبيق قواعد حملة المقاطعة الأكاديمية والثقافية (PACBI) في الجامعة الأميركية في بيروت» بمثابة جلسة محاكمة للناشط ساري حنفي. جميع الأساتذة الذين اتصلت بهم «الأخبار» أمس أكدوا أن الأسماء غير مهمة، وأن الواقعة ليست سوى فرصة لخوض النقاش الملحّ. فهناك إشارات إلى الكثير من الأبحاث التي تنجز بين أساتذة في الأميركية وآخرين في جامعات الداخل، بوصفهم أفراداً.

الطريق إلى الجحيم معبد بالنيات الطيبة

خلال مداخلته، أكد أستاذ كلية إدارة الأعمال، خليل هندي، أنه لا يشك في نيّات الكاتب ساري حنفي، إلا أنه ذكّر بمقولة للرئيس الأميركي الراحل صمويل جاكسون «الطريق إلى الجحيم معبّد بالنيّات الطيبة». وتحسباً لعدم المضي في الطريق إلى الجحيم، يؤكد أستاذ الدراسات العربية والإسلامية، طريف الخالدي أنه «إذا لم تتجاوب الجامعة مع العريضة، فسنقدم واحدة ثانية وثالثة ورابعة»

لكن المشكلة في حالة حنفي هي أن التعاون لإنجاز كتاب «سلطة الإقصاء الشامل: تشريح الحكم الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية المحتلة» كان علنياً، مع مؤلّفين من أساتذة جامعة تل أبيب، بتمويل من مؤسسة Van Leer الإسرائيلية، وقد أورد المؤلف اسم جامعته في توقيعه للكتاب. «تعاون علني لا سابقة له بتاتاً عبر خمسين سنة أمضيتها في هذه الجامعة. أقول «العلني» لأن الله وحده يعلم ما في خبايا الدهاليز وما في الصدور. وهذا الأمر يبعث على القلق الشديد في بلد كلبنان لا يزال في حالة حرب مع إسرائيل»، كما وصفه طريف الخالدي، أستاذ الدراسات العربية والإسلامية في الجامعة. تعاون استفزّ الكثيرين في الجامعة، طلاباً وأساتذة، ممن وقّعوا على عريضة تسلّم اليوم إلى الإدارة، يعبّرون فيها عن استيائهم لورود اسم الجامعة «التي لطالما كانت مركزاً لمقاومة الأطماع الصهيونية الاستيطانية» على الكتاب، مطالبين هيئتها الإدارية بإصدار قرار يمنع على أسرتها من طلاب وأساتذة «أيّ تعامل وتبادل

إضراب

الطلاب يرفضون الامتحان الجزئي في «الآداب 1»

أضرب طلاب كلية الآداب والعلوم الإنسانية ـ الفرع الأول في الجامعة اللبنانية أمس، واعتصموا في الباحات الصغيرة الفاصلة بين مباني الكلية. ولفت مسؤولون في مجلس فرع الطلاب إلى أن الإضراب جاء بعد تجاهل الإدارة لمطالبهم المزمنة. ونقلت مصادر طالبية أنّ الاجتماع الأخير بين الطلاب والعميد «لم يكن مثمراً على الإطلاق»، ما دفع الطلاب إلى اتخاذ هذا القرار كإجراء تحذيريّ.

وفي الإطار ذاته، علمت «الأخبار» من مسؤولين في مجلس فرع الطلاب، أن معظم زملائهم لم يكونوا على علم بقرار المجلس بالتوقّف عن حضور المحاضرات، ما اضطر مندوبي المجلس إلى الحضور منذ الثامنة صباحاً، والصعود إلى الصفوف لإخبار الجميع بالأمر. وفعلاً جرى الأمر سريعاً، بعد معارضة طفيفة من بعض الطلاب في السنتين الثالثة والرابعة، إلا أن الأخيرين عادوا وتضامنوا مع رفاقهم، وفقاً للمصادر الطالبية ذاتها، على خلفية اعتراضات على نظام LMD باتت معروفة في أوساط الجامعة. ومرت ساعات النهار من دون حصول أيّ خلافات بعد إغلاق الطلاب البوابات المؤدّية إلى الصفوف، فيما تلقّى الطلاب اتصالاً من مديرة الجامعة د. هناء بعلبكي، للتباحث معهم في مطالبهم.

ونقلت مصادر إدارية واسعة الاطلاع أن إدارة الجامعة استغربت قرار الطلاب اللجوء إلى الإضراب، كما وصفت بعض مطالبهم بالتعجيزية، كإعادة النظر في الامتحان الجزئي مثلاً، الذي يدخل في صلب النظام الأكاديمي الجديد. وبينما أصرّ الطلاب على ضرورة البحث في جدوى هذا الامتحان، أكّدت المصادر الإدارية أنّ العودة عن هذا القرار أمر مستحيل، لكن هناك مساع حثيثة للاجتماع مع الطلاب وتسوية الأمور بطريقة مناسبة، وخصوصاً أنّ معظم المعترضين على الامتحان الجزئي تسجّلوا في الجامعة أخيراً. لكنّ المصادر ذاتها، تعاطفت مع الطلاب في مطلبهم الأخير، وأكدت أحقيّته، لكونه يقتضي الاعتراف بنظام LMD من جانب مجلس الخدمة المدنية. لكنّ الأمر في يد الجامعة، ويحتاج إلى مرسوم حكومي. وتوقعت المصادر الإدارية صدور هذا المرسوم قريباً.

(الأخبار)

> **أغلق الطلاب البوابات المؤدية إلى الصفوف**

شهادة

عندما كنت بعثيًا

حسين خريس

أذكر ذلك اليوم جيداً. أوقفت المدرسة البطريركية في زقاق البلاط الدروس، عقب إعلان وفاة باسل الأسد نجل الرئيس الراحل حافظ الأسد. أثناء وقوفنا ــ نحن التلامذة ــ دقيقة الصمت، رحل بي الخيال إلى «دولة الحزب الواحد». لم أكن أعرف شيئاً عن الحزب سوى ما أسمعه على القناة السورية، التي كانت تبث آنذاك «زينة ونحول». كانت القنوات اللبنانية أصلاً نادرة.

«الوحدة والحرية والاشتراكية» مبادئ تجذب كل باحث عن حضن الانتماء إلى «الجماعة»، وخصوصاً إذا كان قد سئم المناظرات في حي الخندق الغميق، التي تتمحور كلها في زواريب مذهبية وحزبية. رأيت في مبادئ البعث متنفساً من الخناق الديني. كان يأتي بعد الترهيب والتخويف من الله. كانت كلمة «البعث» ومدلولاتها أملي لقتل أمراض الطائفية وتحقيق القيامة للمواطنية التي فيّ. وكالعاشق الذي انتظر المحبوبة انطلقت نحو كتب السبعينيات لأكتشف ما آمن به الملايين في زمن العروبة الذهبي. ومنها انتقلت إلى المفكرين العظام كميشال عفلق ثم إلى كتاب القومية العربية ساطع الحصري وجمال الدين الأفغاني وغيرهم، إلى أن استقر خيار ما دون الثامنة عشرة على حزب قضيته المركزية «فلسطين»!

أربع سنوات من العمل الحزبي دون كلل، من ضمنها حفظ «النظام الداخلي» و«الدستور» و«القسم» و«النشيد» وتوزيع مجلتي «الراية» و«المناضل» إلى الحلم بأمة عربية واحدة.

أربع سنوات من النظر إلى البعث الذي في الكتب. لم يكن يحضر الاجتماعات إلا القلة وطبعاً في غياب أولاد «القياديين» الذين كانوا مشغولين بالدراسة في الجامعات الخاصة الباهظة الأقساط. أربع سنوات رأيت خلالها الأمين القطري أربع مرات وزرت القيادة القطرية مرتين. عانيت خلالهما معاناة المواطن الفقير على أبواب المستشفيات الخاصة، إلى أن أصابت تاريخ دمي الحزبي «جلطة» في فندق الريفييرا خلال تكريم الأمين القطري آنذاك، الذي لم يفاجئ معظم الحاضرين بتلعثمه خلال الإدلاء بالقسم الحزبي، علماً بأن المناسبة كانت تكريمه لعمر انتمائه إلى الحزب البالغ خمسين سنة! في تلك اللحظة، وبدل أن يهتم المساعدون بإعطاء أمينهم ورقة القسَم (الذي لا يتجاوز ثلاثة أسطر)، انهمكوا في مسح عرق الإحراج في القاعة الباردة. مرّت المناسبة على خير على الرغم من الأخطاء النحوية التي ارتكبها «الأمين» على حزب «عربي»، أثناء قراءته القسَم عن قصاصة ورقة استدرك أحد المناضلين (العاطل من العمل حتى اليوم) وسلّمها له.

وضعت رحلة البعث في لبنان أوزارها. جيش بقي ثلاثين سنة وانسحب تاركاً بعثيين لم يستطيعوا حماية مكتبهم الذي أحرقه مناصرو تيار المستقبل. رحلة لم أحظَ خلالها بجواب واحد يتعلق بالحلف بين المنادين بالاشتراكية والرأسمالية التي كبدتنا ديناً بخمسين ملياراً، أو الحلف بين جماعة الوحدة والأحزاب الطائفية، أو بين الدفاع عن الحرية ومكافأة كتبة التقارير. رحلة انتهت بحسرة على من بقي من المؤمنين في الحزب وعلى بيع مقره في الكولا. رحلة سجلت أكبر اعتذار في التاريخ لصناع التاريخ، الاعتذار للملايين المنتظرين تجسيد المبادئ لتوحيد الأمة، الاعتذار لزكي الارسوزي وميشال عفلق وحافظ الأسد الذي أصبح عنوان صورته في سوريا رئيس الجمهورية، باني سوريا، أو القائد الخالد... من دون أي ذكر للبعث.

أكاديمي مع المؤسسات الأكاديمية الإسرائيلية». يذيّل هذه العريضة 274 توقيعاً، 31 منها فقط لأساتذة، لأن الباقين خائفون على مصالحهم وعلى رزقهم، «وهذا مؤسف للغاية، لكني أتفهّمهم»، يقول الخالدي.

النقاش، الذي حاولت الجامعة إبقاءه داخل أسوارها، أصرّ الطلاب، بمجهودهم ومثابرتهم، على تعميمه، فحرصوا على مدّنا بتفاصيله. فالقضية التي طرحت

> **274 توقيعاً لمطالبة الجامعة بإصدار قانون يمنع التطبيع**

أمس أوسع من أسوار الجامعة، مقاسها من مقاس وطن.

في الوقائع، اعتذر حنفي من زملائه في مداخلته عن «أية إساءة قد أكون سبّبتها»، معلناً التزامه «بما هو متفق عليه في مسألة فهم مقاطعة إسرائيل والتطبيع معها»، كما جاء في كلمته. إلا أنّ صفة «متفق عليه»، كما يتضح من محضر النقاش الذي دار أمس، هي أبعد ما تكون عن هذا الفهم. ففي نظر الكاتب، يجب «توظيف الأصوات الإسرائيلية المتعاطفة مع القضية الفلسطينية لخدمتها من موقعها في المؤسسات الصهيونية»، وهو يعدّ ذلك خياراً استراتيجياً ممكناً سلوكه لخدمة القضية، ولإنهاء الاحتلال، نظراً إلى أنه «من الممكن لنا أن نتخذ أكثر المواقف راديكالية ومن ثم نهمّش أنفسنا». وإلى جانب الصوت الذي ارتفع يقاطعه مذكّراً إياه: «نحن في لبنان. لبنان. لبنان 2006»، تعالت الكثير من الأصوات المدافعة عن حنفي تحاجج بالموقع المرجعي الذي يحتله أشخاص مثل إدوارد سعيد وعزمي بشارة، يتعاملون مع جهات أكاديمية وسياسية وثقافية إسرائيلية، في وجه الأشخاص الذين يدينون حنفي اليوم، متهمين إياهم بازدواجية المعايير. سريعاً، جرى تذكير هؤلاء بأن ظروف الشخصيتين المذكورتين مختلفة تماماً، كما أنهما لا يخضعان للقوانين اللبنانية التي تعاقب على التطبيع.

ومن ثم، سألت إحدى الحاضرات في مداخلتها: «ما هو المميّز في الحياة الأكاديمية الإسرائيلية كي نتعامل معها؟»، ورغم أن صوتاً أجابها: «هاي طريقة عنصرية بالتفكير»، إلا أن زميلة لها أكملت مضيفة: «هناك ألف طريقة للمقاومة، فلم لا نختار سوى تلك التي فيها تعاون مع إسرائيلي ولو كان يسارياً؟». جرى الحديث طويلاً في هذه النقطة، فـ«من يستفد من تقديمات الدولة الإسرائيلية ومن يؤمن بحق اليهود في أرض فلسطين هو صهيوني مهما كانت يساريته، وإلا، فليتخلّى عن جنسيته الإسرائيلية».

أما عن قواعد حملة المقاطعة، فقد رأى البعض أن الجامعة الأميركية لا يجب أن تلتزم بها، بل أن تتجاوزها، لأنها قواعد تنطلق من معايير دنيا وضعت لجامعات عالمية في بلدان أجنبية، بينما الجامعة الأميركية هي في لبنان «وليست في فقاعة، ولا في جزيرة معزولة. لحملة المقاطعة ظروفها الخاصة، نحن لا نخضع لقوانين أحد بل نضع قوانيننا التي تتلاءم مع وضع بلدنا وتاريخنا وتاريخ جامعتنا التي خرّجت أجيالاً من الوطنيين الفاعلين في السياسة العربية»، كما قال أحد الحضور، بينما رأى آخر أنّ «من المعقول فقط أن يطلب من جامعة لديها قوانين محددة للتعامل مع الحيوانات في مختبراتها أن تصدر قوانين تمنع تعامل أعضائها مع حكومات تعامل مواطنيها بطريقة غير إنسانية»، مضيفاً: «على الجامعة ربما تعيين لجنة تطلع أساتذتها على قوانين البلد. وفي كل الأحوال، الكاتب حرّ في اتخاذ خياراته وفي الدفاع عن ثمرة أبحاثه الأكاديمية. ذلك مشروعه، لكن عليه أن يكون مدركاً لعواقب قراره، وعليه ألا يقحمنا معه في خياراته الأخلاقية الخاصة».

حاول بعض مديري الجلسة فصل النقاش الأكاديمي العقلاني عما رأوه «انفعالاً يصاحب كل حديث عن إسرائيل»، لكنهم لم ينجحوا في تخفيف حدّته. فالقضية أكبر وأعمق من أن تنتهي بجلسة واحدة اختتمها العريف بالقول: «هذا النقاش سيستمر طويلاً»، فردّ عليه صوت من الحضور: «بالتأكيد سيستمر».

لقطة

فرغت أمس كلية الحقوق والعلوم السياسية، الفرع الأول في الجامعة اللبنانية، كاملاً. أما السبب، فلم يكن تعليقاً للدروس أو اعتصاماً مطلبياً، بل استراحة أخذها الطلاب نتيجة «التعضيل»، بسبب قيامهم أول من أمس بأكبر رحلة للكلية، توجهت نحو منطقة الأرز، وضمّت أكثر من 500 طالب وطالبة

خواطر

كان يا ما كان

ميرا صيداوي

الخريف ينقضّ على الأشجار العارية كوحش كاسر. أجلس على الكرسي الخشبي. وأتابع ترتيب صوري القديمة مع الرفاق. تجلس ابنتي الصغيرة على ركبتي، وأراها تتلاعب بصوري المهترئة مردّدة: «أبي أخبرني قصة جديدة»، تتعالى ضحكاتي قائلاً: «ألا تشبعين من القصص يا صغيرتي، حسناً، سأخبرك قصّة مصر وأمّك»، وقفت على عتبة المطار مع الرفاق، وكان الجميع متأهّباً للرحيل. احتضنتهم طويلاً وطلبت منهم الحديث عني بين الحين والآخر. راقبت ازدحام الحقائب، ثم فرّت دمعة من عيني، وكان من المستحيل على نفسي ضبط هذا الألم الطويل الآسر، حدّثت نفسي، ها أنا مسجون في ذاتي مرةً ثانية، لا بيروت تريدني ولا حتى الحدود تقبل جواز سفري، وددت لو أكون معهم أعتلي المسرح أرقص وأغني، إلا أنني لم أحصل على إذن الدخول إلى مصر. لماذا؟ سألت الفتاة الصغيرة. لأنني فلسطيني يا صغيرتي. حملت ألمي ومضيت تائهاً في الشوارع. أمشي شاعراً بحبات العرق تمتزج بدموعي. وبعدها يا والدي ماذا حصل؟ لا شيء. ظللت أتألّم حتى قابلت والدتك وأحببتها فنسيت عدم مشاركتي في العروض المهمة. ونسيت رغبتي في زيارة مصر ورؤية سعاد حسني ونبض الجنون هناك. واكتشاف شارع محمد علي والنيل. نسيت أنني فلسطيني الجنسية ومحجوز هنا، منعوني من السفر ومن التحليق عالياً، إلا أنني لم أتوقف عن التحليق والطيران، وأنا في مكاني سافرت في عيني أمّك وعرفت أنني ما زلت قادراً على الحب. ولكن، سأكمل لك الحكاية غداً.

أوكسيجين

أسلوب سقراطي جديد لبؤس الوطن

غزة ـ **فادي سكيك**

يقولون: «اختصر في الكلام والكتابة. احذف الصفات والظروف التي لا تتبدّل معانيها واحتفظ بالفعل والفاعل والجملة». كأن تكتب أو تقول «نصلي»، فلا داعي هنا أن تكتب أو تقول «نصلي خمس مرات في اليوم»، فالخمس مرات ثابتة ولن تصبح أربعاً. هكذا، أستطيع أن أقول «قيادتنا» من دون الإشارة إلى وجود اثنتين، واحدة في غزة والثانية في رام الله. أصلاً، القيادتان متعفنتان تفوح منهما رائحة نبيذ الوطنية ولن تصبحا قيادة واحدة. أما السبب فهو أن أعضاءها «لزقوا بالكرسي تلزيقاً» أو شعار «المواطن في سلة المهملات».

قبل أسابيع قُتل عالم نووي إيراني. وفاح الخبر في الجزيرة (العربية). ووصل للساحة (الحرة)!! واليوم حلّقت الطائرات فوق غزة ابتهاجاً، فازدادت كثافة الصلوات والدعوات «اللهم احفظنا من كل شر» خوفاً وتضرعاً لئلا يمسسْنا ابتهاج معلّب. وفي الإعلام أيضاً، أشاروا على قناة «وطنية» فضائية إلى «استنكارات ضد حماس لسعيها إلى وقف كل أشكال المقاومة». ثمة أسلوب «سقراطي» جديد يطرح نفسه حلاً لقضايا الوطن البائس.

وفقاً لما ندرس في الجامعات، فإن هناك بعض الأساليب لتدوين الملاحظات ومنها «أسلوب كورنل» و«أسلوب برنستون». ويتميز الأول بتقسيم الصفحة المخصصة للملاحظات إلى قسمَيْن عموديّيْن أحدهما للمفاهيم والمبادئ الأساسية والأمثلة الهامة، والثاني لكتابة الملاحظات. وأما النظام الثاني، فتقسم الصفحة فيه إلى ثلاثة أعمدة، حيث يخصص العمود الأول للأفكار الأساسية والثاني للملاحظات الملخصة والثالث للأمثلة التي تقفز إلى الذهن. هكذا، وإذا أردنا تدوين بعض الملاحظات عن «الفوضى الوطنية» للتلزبق وفقاً لأسلوب كورنل، فعلينا أن نقسم الصفحة إلى نصفين: أحدهما للهزيمة والتنازل عن المبادئ والانحدار الوطني، والثاني للنخبوية التالفة. التدوين وفق النظام الثاني لم يكن ممكناً بسبب الزحمة الوطنية الخانقة.

النتائج كانت مرضية والحمد لله. وصلت إلى القرف المنشود، بعد تدوين الملاحظات. السلطة هي السلطة ولن يغادر أحد كرسيه.

* المراجع: همّك يا وطن / سلسلة سنفورية ذهنية

أخبار

◄ الاشتراكي: شكر أوصى بعلوم الدبية

أعلنت «وكالة داخلية إقليم الخروب في الحزب التقدمي الاشتراكي» في بيان لها أمس، أن «استحداث شعبة لكلية العلوم في الجامعة اللبنانية في بلدة الدبية في إقليم الخروب جاء بناءً على توجيهات من رئيس الجامعة اللبنانية الدكتور زهير شكر، وعميد كلية العلوم الدكتور علي منيمنة». أضاف البيان إنّ «أمين سر الكلية طلال أبو صالح زار النائب علاء الدين ترو وطرح عليه موضوع استحداث الشعبة في الإقليم، فما كان من النائب ترو إلّا أن طرح عليه مدرسة النائب الراحل نبيل البستاني في الدبيّة، وقد بادر النائب ترو بالاتصال برئيس اتحاد بلديات إقليم الخروب الشمالي محمد نمر حبنجر، ورئيس بلدية الدبية تامر البستاني، اللذين أبديا استعدادهما لتجهيز الشعبة بكل مستلزماتها وحاجاتها، بعدها اتصل النائب ترو بعميد الكلية وأبلغه موقف البلديات، واتفقا على أن يعاينا الموقع ويعملا على تحقيقه».

◄ اللويزة تختم مسابقة الصور

نظمت جامعة سيدة اللويزة فرع برسا ــ الكورة، مسابقة للصور الفوتوغرافية بين مدارس الشمال، في قاعة الجامعة، وبمشاركة عدد كبير من مدارس الشمال. وقد فاز الطالب حسام يكن عن مدرسة الجنان بمبلغ 500 دولار أميركي عن صور كشّاش الحمام، كما فازت هناء أبو باكر من مدرسة يونيفرسال (المدرسة العالمية) بمبلغ 300 دولار أميركي عن صور لمرفأ جبيل.

◄ ندوة نسائية في الروح القدس

نظّمت كلية إدارة الأعمال والعلوم التجارية في جامعة الروح القدس ـ الكسليك حلقة دراسية بعنوان «المرأة في مكان العمل»، شاركت فيها 5 نساء بارزات سلّطن الضوء على النجاحات التي حقّقتها المرأة في مختلف ميادين العمل. وقد استُهلت الحلقة بمداخلة

لترايسي مانسن، التي قدّمت لمحة تاريخية عن دور المرأة في مكان العمل. ولفتت ماري آن بلوز إلى أن العديد من الطلاب يجهل كيفية الانتقال من الحياة الشخصية إلى الحياة المهنية. وتحدثت ماريز ناصيف، مصمّمة أحذية وصاحبة محال، عن كيفية بلوغ النجاح في سوق الأحذية التنافسي، فيما تطرقت فابيان جورج، مديرة الحسابات في شركة مالية، إلى كيفية العمل والنجاح في بيئة عمل ذات قدرة تنافسية عالية. أمّا باتريسيا كبه، المديرة الشريكة في إحدى المؤسسات، فعرضت لكيفية استخدامها إبداعها وطرافتها وتحفيزها لتحويل حلمها المهني إلى حقيقة.

هوليوود

كاثرين بيغلو أول «متوّجة» والكاوبوي بطلا في بغداد

لم تتأثّر الأكاديمية الأميركية بضخامة «أفاتار» الذي حطّم شبّاك التذاكر في كل بلد حلّ فيه. فضّلت فيلماً متواضعاً وانحازت إلى «بسالة» الجنود الأميركيين... وأدارت ظهرها لجيمس كاميرون وخطابه المناهض للاستعمار... ولو على الطريقة الهوليووديّة

وفاز محور الخير بجوائز «الأوسكار»

مشهد من «خزانة الألم»

سعيد خطيبي

«يترجم «خزانة الألم» عجز السينما الهوليوودية عن تصوّر العرب و/أو المسلمين إلا في هيئة الكائنات الساذجة أو التي تهدّد الآخر... اقتحام الجندي الأميركي للصحراء، مدفوعاً بإيمانه بصوابية قضيّته، إنما هو دليل تراجيدي على تعثّر هذه الصناعة أمام سؤال التنوّع الحضاري في العالم، في وقت تطرح فيه نفسها أداةً ترفيهية للإنسانية برمتها». هكذا علّق المخرج والناقد السينمائي الفرنسي ماثيو توفرو على شريط كاثرين بيغلو. لكنّ «الأكاديمية الأميركيّة للعلوم والفنون السينمائية» كان لها رأي آخر. ها هي تمنح الشريط «أوسكار» أفضل فيلم خلال احتفالها الـ82 الذي أقيم فجر أمس، بينما توّجت كاثرين بيغلو أول امرأة تنال جائزة أفضل مخرجة (راجع ص 17).

هكذا، هزمَ الشريط المنخفض الكلفة (11 مليون دولار، مدخوله حتى اليوم 16 مليوناً) الذي تناول حرب العراق، غريمه «أفاتار» الفيلم الخيالي الضخم (فوق 300 مليون دولار، عائداته فاقت ملياري دولار) الذي حمل توقيع جيمس كاميرون زوج بيغلو السابق. ولعلّ سرّ تتويج The Hurt Locker يكمن في خطابه. لدينا من جهة فيلم يتناول «محور الخير» الذي جسّده الجنود الأميركيون في العراق وبطولاتهم وتضحياتهم «من أجل الوطن»، مقابل «أفاتار» الذي دعا إلى رفض العنف ومقاومة الغزو والاستعمار.

على عكس عملي براين دي بالما (منقح ـ 2007) وبول هاغيس (وادي الإله ـ 2007) اللذين قاربا ما بات يُسمّى «حرب الخليج الثالثة» من خلال ارتكازهما على ممارسات جنود الاحتلال في «سجن أبو غريب»، ذهبت كاثرين بيغلو (59 سنة) إلى تمجيد هؤلاء «الأبطال» على رغم إقرارها بفشل المخططات العسكريّة للبيت الأبيض.

بأسلوب ريبورتاجي يعتمد في التصوير على كاميرا محمولة على الأكتاف، صوّرت بيغلو يوميات فرقة عسكرية أميركية مختصة في نزع الألغام، تحل في بغداد بعد أسابيع قليلة على سقوط نظام صدام حسين. انطلاقاً من هنا، يرتكز الفيلم على سلسلة مشاهد تُظهر الفرقة وهي تنزع الألغام، مع ما يحمله ذلك من شحنات توتّر عالية ووتيرة متصاعدة من الإثارة.

يدور سيناريو The Hurt Locker حول محور الخوف: خوف مستمر من الموت، سواء من جانب الفرقة الأميركية، أو من جانب أهالي بغداد الذين لا يحضرون إلا بمقدار ما يخدمون رسالة الفيلم وخطابه. تجد الفرقة نفسها متورطة في حرب شوارع حيث «التفجيرات الانتحارية» تحوّل عاصمة الرشيد إلى ما يشبه مدينة أشباح. وتركّز الكاميرا على أربع شخصيات أساسيّة تتمثل في الرقيب ويليام جيمس (جيريمي رينر)، والرقيب سانبورن (أنطوني ماكي)، وأوين إلدريدج (براين غيراتي) والرقيب ماتيو طومسون. هذا الأخير يلقى حتفه بانفجار لغم مع بداية الفيلم، ما يبعث المزيد من الخوف في رفاقه ويبعث فيهم أيضاً الرغبة في مواصلة المهمّة عرفاناً له وبـ«قضيته المحقّة».

يجمع سيناريو الفيلم، الذي صُوِّرت بعض مشاهده في الأردن والكويت، بين حساسية مهمة الفرقة الأميركية وبؤس الحياة البغدادية، المتّسمة بالفقر والبحث المضني عن لقمة العيش. وسط حالة الفوضى هذه، تبرز صورة معبّرة تتمثل في طفل عراقي صغير (كريستوفر صايغ) يعمل بائع أقراص مضغوطة، ويكسب ثقة إلدريدج من منطلق تعلّقه بلعبة كرة القدم وتأثره باللاعب الإنكليزي دافيد بيكهام. يحاول الفيلم أن يوحي أن مستقبلاً مشرقاً ينتظر العراق، فيما ينقل جزءاً من عدائية المارينز الذين يسارعون إلى إطلاق النار على كل جسم متحرك، حتى لو كان قطيع

> **النظرة الفوقية إلى العراقيين حاضرة بقوة في الفيلم**

ماشية، ويقضون وقت فراغهم في التسلية بألعاب إلكترونية قتاليّة. تطغى على الفيلم المشاهد الخارجية، مع بعض المشاهد الداخلية التي تركز على محادثات أفراد فرقة المارينز الذين لا يتوانون عن كشف جزء من حياتهم الشخصية التي يخيّم عليها الإحباط والحنين إلى الوطن، إذ يصرّح الرقيب سانبورن بنبرة يشوبها الحزن: «لا أريد أن أموت في العراق. أحلم بالزواج وإنجاب طفل (...)». وينضم إليه إلدريدج الذي لا يتوقف عن استعادة ذكريات خليلته التي تركها بعد استدعائه إلى حرب العراق.

النظرة الفوقيّة إزاء العراقيين والعرب حاضرة بقوة في الفيلم. «الرجل الأبيض» أتى ليعلّم العراقيين أصول الديموقراطية والسلام والتحضّر. وهناك ميل واضح لترويج بعض الخطابات السياسية المباشرة، مع نبذ «العمليات الانتحارية» التي تتجسّد خصوصاً في أحد المشاهد الأكثر دموية في الشريط. مشهد يظهر رجلاً أربعينياً يتقدّم من الرقيب ويليام جيمس ويطلب منه المساعدة بغية التخلص من المتفجرات التي كانت تغطي جسده كاملاً. لكنّ الرقيب يفشل في إنقاذ الرجل الذي ينفجر مردداً: «أشهد أن لا اله إلا...» ويتحوّل ـ في جزء من الثانية ـ إلى شظايا تعكس واقع العراق في الوقت الراهن، فيما يبدو الرقيب «المخلّص» الخيّر الذي جاء ليُنقذ شعب العراق.

ربما جاء اختيار تلك اللقطة الدموية عمداً في نهاية الفيلم، لأنها مثّلت آخر لحظات الدورية في بغداد قبل عودتها إلى أميركا. لحظة تقرّ بفشل مهمة الفرقة، تاركة العراق يغرق في مستنقع الدم نفسه الذي وجدته عليه في البداية.

خلال احتفال «الأوسكار»، أهدت كاثرين بيغلو «الجائزة إلى النساء والرجال العسكريين الذين يخاطرون بحياتهم يومياً في العراق وأفغانستان وفي العالم، وأتمنى عودتهم سالمين إلى ديارهم». لكن كاثرين لم تكلّف نفسها عناء طرح الأسئلة، بل اختزلت الصراع بمحوري الخير والشرّ، وركّزت على المعاناة الإنسانية للجنود و«تضحياتهم» و«بطولاتهم». ولكل هذه الأس باب، ربما، فضّلت الأكاديمية الأميركية «خزانة الألم».

كاثرين بيغلو تكرّس العنصرية الغربية

بدر الإبراهيم

حقّق The Hurt Locker نجاحات متتالية وفاز بجوائز مهمة، آخرها «أوسكار» أفضل فيلم وحظي بحفاوة نقدية. فيلم كاثرين بيغلو التي فازت أيضاً بجائزة أفضل مخرجة، يُعدّ أكثر شريط حصد النجاح بين الأفلام الهوليوودية التي تناولت حرب العراق.

> **يركز الشريط على معاناة جنود الاحتلال وبطولاتهم!**

يحكي العمل قصة فرقة من الجنود الأميركيين المختصّين بنزع الألغام في العراق، ويدخل في تفاصيل حياتهم في تلك «الصحراء اللعينة». يروي قلقهم وخوفهم في ظل أجواء مشحونة بالعدائية ضدهم (عدائيةً لا تبرير لها في الفيلم!) ويعرض بطولاتهم وتضحياتهم. وهو يستند إلى أساسين: المعاناة الإنسانية لجنود الاحتلال، والعمل البطولي الذي قاموا به في وجه «الإرهابيين». وهو ما دفع أحد الممثلين إلى القول بأنّه بعد هذا الفيلم، صار يقدّر أكثر تضحيات الجنود في العراق وأفغانستان من أجل وطنهم. هذا الكلام يعبّر عن الرسالة التي أراد الفيلم إيصالها. حاول الشريط أن ينأى بنفسه عن الدخول في القضايا السياسية مباشرةً، فلم يتناول الظروف السياسية المحيطة بوجود الجنود في العراق. هم موجودون وكفى. الموضوع يتعلق بالجانب الإنساني في الحرب. غير أن صنّاع الفيلم وصلوا إلى قلب المسألة السياسية بطريقتهم في تناول الحرب. إذ إنّ إهمالهم لمسبّبات الحرب ووحشية الاحتلال وبشاعة العدوان وشرعية المقاومة تعبيرٌ واضح عن العقل السياسي الغربي ونظرته إلى العالم. يقول الفيلم بوضوح إنّ الحسّ الإنساني هو من خصائص الرجل الأبيض (والأسود أيضاً إن كان في خدمة الأبيض)، وإن الآخرين لا يعانون، ولا يحق لهم ذلك. هم مجموعة همج حاقدون على تحضّر الغرب. وإذا كانت مخرجة الفيلم تدّعي مناهضة الحرب، فهي تقدّم الدعاية الأميركية الزائفة نفسها في هذا الإطار، وهي التي تقوم

على منطق فرض السلام بالقوة، ما يؤدي إلى تكريس الهيمنة وفرض شروط المنتصر. يمكن الحديث عن اتجاهين في معارضة الحرب يبرزان في الإعلام الغربي: أحدهما يعارض الحرب ويرفض العمل العدواني والسياسات الاستعمارية. أما الاتجاه الآخر فلا يرى إشكالاً في الحرب إلا إذا أدّت إلى تزايد خسائر المحتل والمستعمر. حينها، تبدأ معارضة الحرب للحفاظ على أرواح «المهمّين». أما الآخرون فلا يهمّ ما يحصل لهم من تجويع وتشريد. إنها إنسانية العقل السياسي الغربي العنصرية. الإنسانية التي تحرص على حق الإنسان الغربي في الحياة على حساب الآخرين، وعلى حق الآخرين في الموت كرمى لمصالحه. إنسانية تبرز آلام القاتل التي سبّبَها تخلّف المقتول وهمجيّته. هذه الحفاوة التي استقبل بها فيلم مماثل تكرّس انتصار هذا الاتجاه العنصري في العقلية الغربية، وحصول الفيلم على «الأوسكار» سيكون تتويجاً لمسيرةٍ هوليوودية تحتقر البشر الآخرين لتُعلي من شأن إنسانها.

قراءة

السينما التسجيلية السورية تحنّ إلى زمن الكبار

يختتم مهرجان DOX BOX دورته الثالثة الخميس في دمشق. وقفة سريعة عند تجارب شبابيّة، هي أقرب إلى مقترحات فردية ومستقلة تتفحّص الهامش، وتذهب إلى العشوائيات

دمشق ـ خليل صويلح

لولا حفنة الأفلام التسجيلية السورية التي حملت تواقيع مخرجين جدد، في تظاهرة «أيام سينما الواقع»، لكنا قد نسينا وجود هذا الاتجاه الفنّي في السينما السوريّة. غابت السينما التسجيلية عن الشاشة السورية منذ عقدين على الأقل، عدا التجارب اللافتة التي تحمل اسم عمر أميرالاي. سنتذكر شريط هذا الأخير «الحياة اليومية في قرية سورية» (1974) الذي أنجزه بمشاركة سعد الله ونوس بوصفه نموذجاً حارّاً وإشكالياً في كتابة سينما الواقع. لكنّنا لن نجد في ما تحقّقه الأصوات الجديدة صلة قرابة مع أفلام هذا الرائد.

ما شاهدناه في «أيام سينما الواقع» أقرب إلى الريبورتاج التلفزيوني، بذهابه إلى مواضيع ساخنة والاكتفاء بـ«الفضيحة»، من دون التنقيب البلاغي والجمالي في أبعاد الصورة، إضافة إلى الانفلاش في حركة الكادر.

من شريط «كلام حريم»

في شريط «كلام حريم» الذي كتب السيناريو له عدنان العودة وأخرجه سامر برقاوي، تذهب الكاميرا إلى قرية بائسة على ضفاف الفرات في رهان على غرائبية هذا الفضاء السحري الذي يعيش أهاليه محنة قيم اجتماعية صارمة تضع المرأة في زاوية ضيّقة. تغيب صورة هذه الأخيرة داخل كادر أسود، في شريط لم يتوغّل ـ على أهميته ـ في أسباب اضطراب ميزان القيم الريفية الذكوريّة. من جهته، يختار نضال الدبس في شريطه «حجر أسود» (سيناريو خالد خليفة) حيّاً فقيراً عند تخوم دمشق ويشتبك مع يوميات أربعة أطفال يعيشون حياة مزرية، يكتشفون مباهج العاصمة، ويتطلّعون إلى أحلام عصية.

وتكتشف لينا العبد في شريطها «نور الهدى» حيّاً عشوائياً (سريّاً)، في ضواحي دمشق، لتقتفي أثر صبية تسعى إلى إنقاذ عائلتها المقيمة في بيت من الصفيح وسط تلوّث المصانع المحيطة. ويراقب نضال حسن في «جبال الصوّان» يوميات نحّات فطري يجد في الحجارة شغفه الأبدي، تعويضاً عن خساراته الحياتية. ويأتي عمار البيك من منطقة سردية مغايرة في شريطه «سامية» عبر مونتاج تركيبي يرفده حس فوتوغرافي لقصص تنجدل في كادر مشبع بالتأويل. هكذا نلتقي جان ـ لوك غودار في الذكرى الستين لنكبة فلسطين و«سامية» الفلسطينية التي تهدي المخرج حجراً التقطته من حقل زيتون في رام الله، إلى رحيل الشاعر محمود درويش الذي سنلتقيه في فيلم غودار «موسيقانا».

> سامر برقاوي، نضال الدبس، لينا العبد، نضال حسن، عمار البيك...

اللافت في هذه التجارب التسجيلية أنها مقترحات فردية ومستقلة تسعى إلى إضاءة مناطق معتمة، وفحص الهامش بعدسة مقرّبة وذهابها إلى العشوائيات والأحلام الموؤودة والطفولة المشرّدة. كأن المخرج السوري الشاب اكتشف فجأة مناطق بصرية مهملة وما على عدسته سوى امتصاص ملامح من هذا الأرشيف الضخم للمصائر المجهولة لبشر يقبعون في الظل. لكن عوائق إنتاجية ورقابية تمنع هذه السينما من اقتحام المحظور. وإذا بالشريط يقف عند حدود الريبورتاج المصوّر في كاميرا تهتزّ وهي تختلس موضوعاتها تحت سطوة مطالب قنوات تلفزيونية متخصصة، تضع الجمالي في موقع متأخر. هكذا ينبغي أن ننظر بجديّة إلى الفرق بين سينما تسجيلية خالصة لها مقوماتها الجمالية، وأشرطة عابرة. وإلا ما الذي يجعلنا نستعيد إلى اليوم البدايات المهمة للسينما التسجيلية السورية التي رسّخ دعائمها عمر أميرالاي، ومحمد ملص، وهيثم حقي، ونبيل المالح وآخرون.

ليلة «الأوسكار»

مفاجآت... مفاجآت

كأنّ فوز كاثرين بيغلو (1951) بأوسكار أفضل مخرجة لم يكن إلا مصادفة جميلة. دخلت هذه المخرجة التاريخ فجر أمس، بعدما أصبحت أول امرأة تنال جائزة أفضل إخراج بالتزامن مع الذكرى المئة لـ«يوم المرأة العالمي». بغضّ النظر عن الخطاب الاختزالي لشريطها «خزانة الألم»، تقدّمت بيغلو على زوجها السابق جايمس كاميرون، صاحب «أفاتار» الذي خرج خالي الوفاض.

بعكس كلّ التوقعات، اكتفى شريط الخيال العلمي الضخم بثلاث جوائز من أصل تسع رشّح لها (أفضل مؤثرات، أفضل سينماتوغرافيا، أفضل إدارة فنيّة). كأنّ «الأكاديميّة الأميركيّة للفنون والعلوم» قررت غضّ الطرف عن إنجازات التكنولوجيا الثلاثيّة الأبعاد، والاحتفاء ولو مرّة بالإنتاجات الأقل كلفة؟ أم تراه خطاب «خزانة الألم» هو الذي استحق مكافأة وطنيّة، مقابل خطاب «أفاتار» الداعي إلى الحفاظ على الخصوصيات الثقافيّة في ظلّ الغزو والاستعمار؟

لم تكن هذه المفاجآت الوحيدة في الاحتفال الباهر الذي أقيم في هوليوود فجر أمس. فازت ساندرا بولوك بجائزة أفضل ممثلة عن دورها في فيلم «البعد الآخر» بعد يوم واحد من قيام «جوائز رازي» بتتويجها «أسوأ ممثلة» عن دورها في «كل شيء عن ستيف». قد تكون الجائزة عتبة لدخول بولوك عالم السينما الرصينة بعد مسيرتها الطويلة في الأدوار الخفيفة. أمّا جيف بريدجز، فقد كانت ليلة «الأوسكار» ليلته. فاز بجائزة أفضل ممثل عن دوره في «قلب مجنون» بعدما راكم الترشيحات للجائزة منذ مطلع السبعينيات. خسارة «عجمي» كانت مفاجأة بدورها، إذ حاز الفيلم الأرجنتيني «السر في عيونهم» جائزة أفضل فيلم أجنبي (فازت الارجنتين بجائزة «الأوسكار» الأولى عام 1985 عن فيلم «القصة الرسمية»). فوز مونيك بجائزة أفضل ممثلة مساعدة عن دورها في فيلم Precious، كان متوقعاً، وكذلك الأمر بالنسبة إلى النمساوي كريستوف فالتس الذي نال جائزة أفضل ممثل مساعد عن دوره في «السفلة المجهولون»...

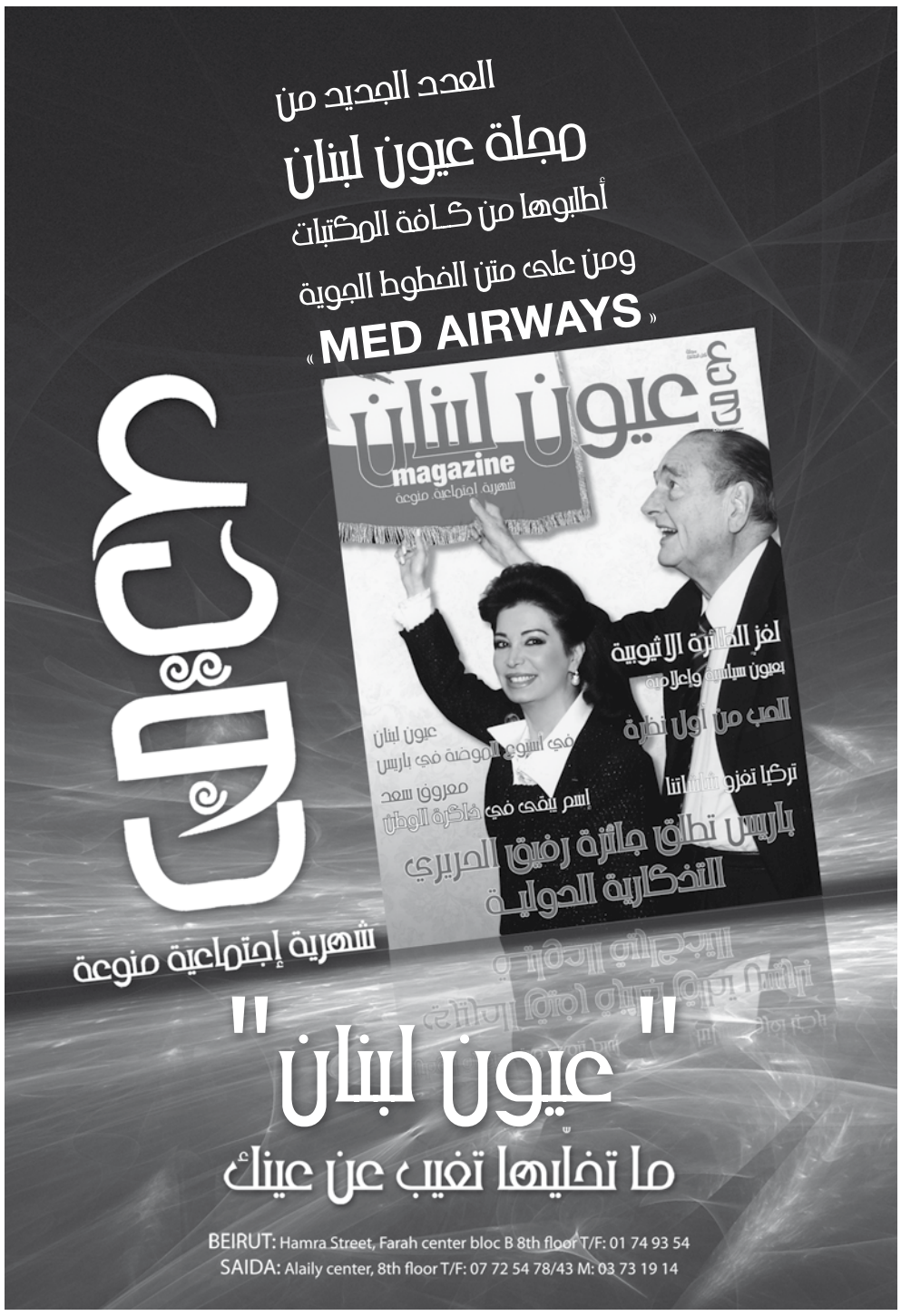

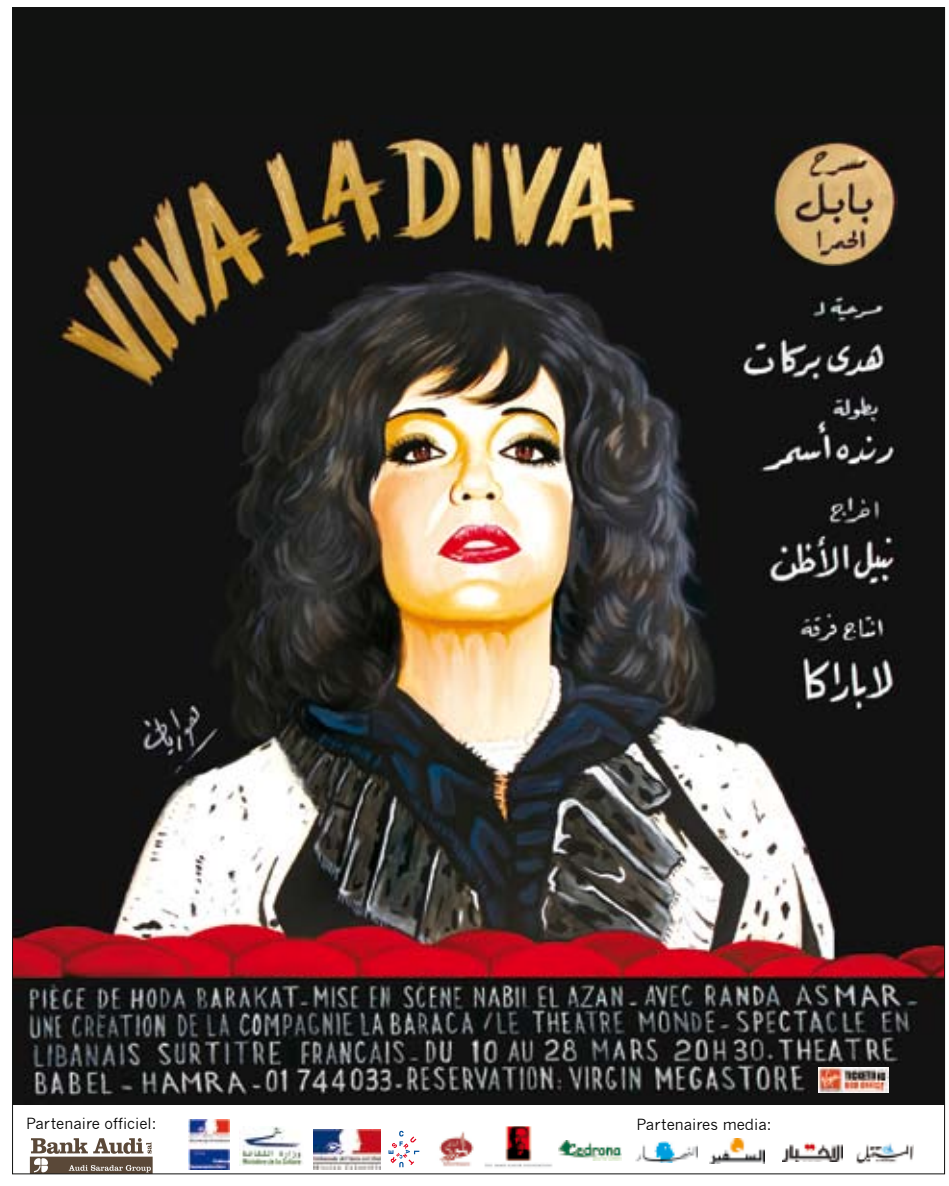

مواعيد

لبنان: الموسيقى التجريبية بلغت سن الرشد؟

فنّانون من لبنان والعالم في «مركز بيروت للفن» و«مسرح المدينة»، تمهيداً لـ«ارتجال 2010» الذي يطفئ شمعته العاشرة الشهر المقبل

بشير صفير

تحت عنوان «مقدِّمة لـ Irtijal»، يستضيف «مركز بيروت للفن» و«مسرح المدينة» مجموعة من الفنانين اللبنانيّين والعالميّين لإحياء عددٍ من أمسيات موسيقية على مدى يومَيْن متتاليَيْن. وكما يوحي عنوانه، يمهّد هذا الحدث للتظاهرة الموسيقية السنوية الفريدة من نوعها في لبنان والعالم العربي. ونقصد بـ«ارتجال» المهرجان الدولي للموسيقى التجريبية في لبنان الذي يطفئ هذه السنة شمعته العاشرة.

لا يزال هذا التوجّه الفنّي الراديكالي في تهميشه للنغمة المألوفة، يطرح إشكاليات لدى جزء كبير من الجمهور، ما يجعله مغامرة حقيقية للقيّمين عليه من فنانين ومنتجين. لكن رغم الأسئلة المتزايدة عن ضرورة هذا الخيار، نجح المهرجان المذكور في المثابرة على تنظيم موعدٍ سنوي من دون انقطاع، وذلك منذ عام 2000. تخطى مطلقوه جميع العقبات وتفهَّموا عقوبات شريحة من الجمهور لم تجد سبيلاً لتقبل موسيقى الضجيج، ولو أنها واقعٌ فنيٌ وجد مبرراته منذ قرن وراكَمَ النظريات حوله عبر السنين. حتى إن مروحته اتسعت تدريجاً منذ عشر سنوات، حتى أضاف إلى برنامجه الأساسي، مقدِّمةً قد تصبح تقليداً سنوياً كما أكّد لنا أحد الناشطين في تنظيم «ارتجال».

هكذا دأب سفراء «الصوت الفوضوي» اللبناني على الانفتاح على التيارات العالمية المشابهة لرؤيتهم الفنية. وبات مهرجانهم عبارة عن تقرير سنويّ، يقدمون فيه ما اختبروه من لقاءات وتفاعلات مع فنانين من حول العالم، حيث يلبي هؤلاء الدعوة إلى بيروت لإغناء الحدث بتجاربهم واختباراتهم الأكثر غرابة.

مساء اليوم، تُستَهَل الـ«مقدِّمة» في مسرح المدينة مع فرقة «القدس في البال» ذات التوجه التجريبيّ، التي تضمّ الفنان الكندي من أصل لبناني رضوان مومنة (بزق، غناء...) ورفيقه اللبناني من أصل أرمني هراير هراتشيا (دودوك وغناء). مومنة الذي يزور بيروت للمرة الثانية، بعد حفلته في كانون الأول (ديسمبر) الماضي، هو من أبرز الأسماء في دائرة الروك البديل الحديث في كندا.

بعد «القدس في البال»، مساحة تجريبية أيضاً لفرقة Duo Evolution التي تضم الفرنسيَّيْن ريمون بوني (غيتار كهربائي) وباستيان بوني (باص كهربائي). تليها في الليلة ذاتها فرقة الروك اللبنانية Scrambled Eggs (شربل الهبر، طوني عليّة ومالك رزق الله) التي تضمّ إليها استثنائياً الفنانين التجريبيّين مازن كرباج (ترومبت)، ستيفان ريفز (سوبرانو ساكسوفون)، فادي طبال (غيتار كهربائي) ورائد ياسين (إلكترونيات).

أما الليلة الثانية والأخيرة، فيستضيفها «مركز بيروت للفن» وتضم لقاءين. الأول مع الفنان التجريبي الياباني DJ Sniff. يستخدم الأخير الجهاز القديم لقراءة الأسطوانة، الذي بات في عصرنا آلةً موسيقيةً قائمةً بحدّ ذاتها، «يعزف» عليها من يتقن التعامل معها بالأساليب غير المألوفة.

> **رضوان مومنة أحد أبرز الأسماء في الروك البديل الحديث في كندا**

وتُختتم السهرة، وكذلك مقدِّمة «ارتجال 2010» مع الثنائي الفرنسي Duo Evolution الذي يدعو إليه في إطلالته الثانية في الحدث، الفنانان اللبنانيان طوني عليّة (باص كهربائي) وشريف صحناوي (غيتار كهربائي). علماً بأنّ البرنامج يأتي قبل حوالى شهر من «ارتجال ـ 2010» الذي يحتفل بعيده العاشر بين 5 و11 نيسان (أبريل) المقبل وسيُعلن برنامجه قريباً. برنامجٌ يُتوقع أن يكون هذه السنة حافلاً بالمفاجآت و... بالاعتراضات التي تنعى الشرخ المتفاقم بينه وبين ذوق الجمهور العريض.

8:30 مساء اليوم وغد
«مسرح المدينة» (01/753010)
«مركز بيروت للفن» (01/397018)

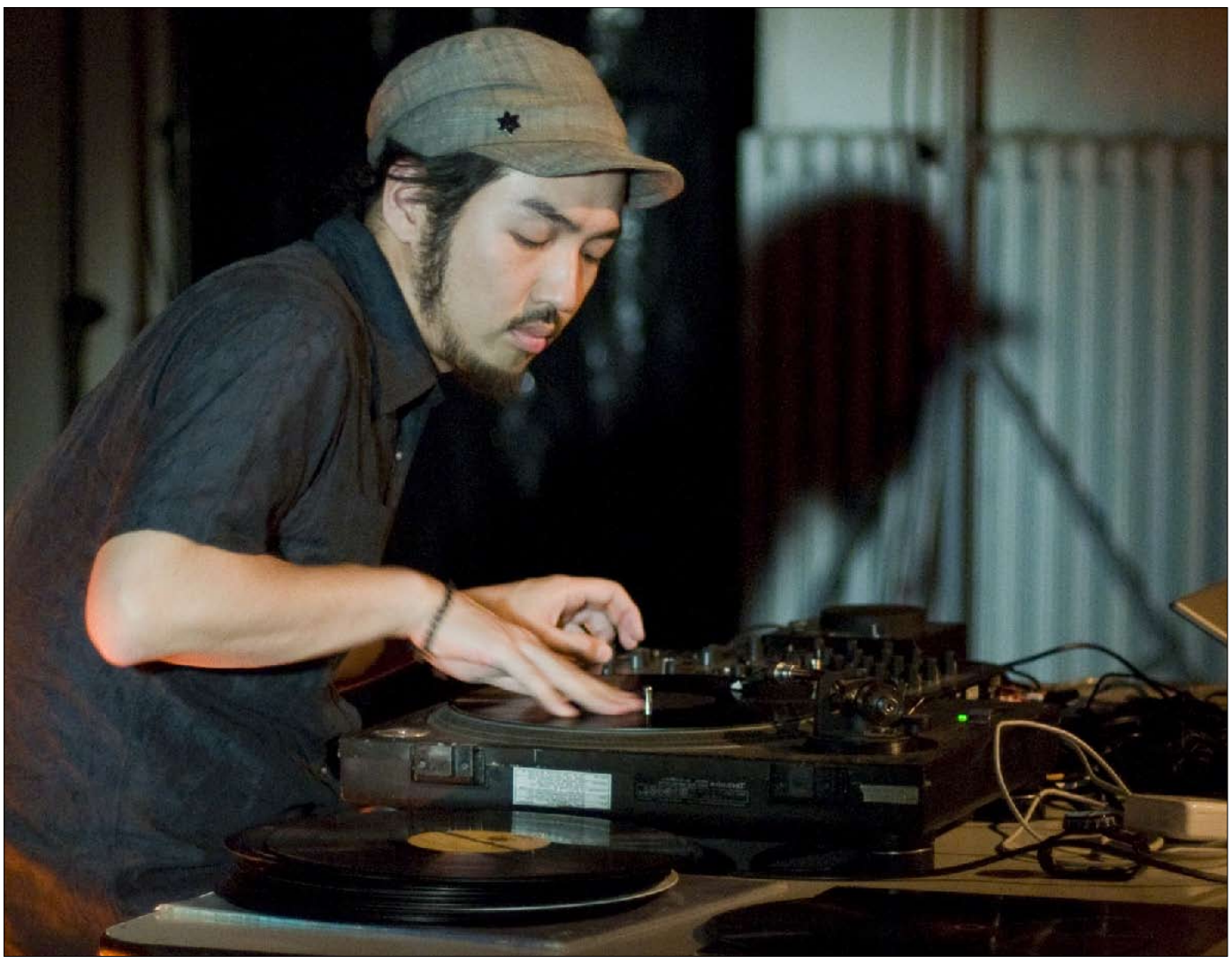

الفنان التجريبي الياباني Dj Sniff

The Play-back

يطلق الفنان التجريبيّ الياباني DJ Sniff، خلال مشاركته في «مقدِّمة لـIrtija»، أسطوانته الجديدة The Play-back التي يتولى إصدارها «النهاية». هكذا يضيف الناشر اللبناني عملاً ثانياً إلى كتالوغه بعد ألبوم أوّل بعنوان «الألبوم الأخير» للفنان رائد ياسين مؤسِّس «النهاية». يضمّ «The Play-back» 12 مقطوعات موسيقية/ صوتية، خلقها الفنان DJ Sniff مستعيناً بالـTurntables، كآلة أساسيّة قام بتطويرها تقنياً بنفسه، بهدف إنجاز رؤيته الخاصة للصوت المعقَّد التي يسعى إليه. وأرفقت الأسطوانة بشرح لمفهوم العمل، قد يسهم إيجاباً في عملية تلقّي المستمع للمادة الصوتية.

مؤتمر

بيروت... كما جاء في الرواية

زينب مرعي

«بيروت عاصمة عالمية للكتاب» محور مؤتمر جديد، يربط هذه المرة بينها وبين الرواية، أو يرصد تجليات هذه المدينة في الرواية. إنّه مؤتمر «بيروت في الرواية/ الرواية في بيروت» الذي ينعم بتنظيمه هذه المرّة قسم اللغة والأدب والحضارة العربية في كلية الآداب (الفرع الأول) في الجامعة اللبنانية التي تبحث دوماً عن التمويل، كي تنظّم مؤتمرات لأساتذتها وطلّابها أولاً، ثمّ للجمهور المتابع لهذا النوع من الندوات على قلّته.

> **ينقسم المؤتمر بين الرؤية النقدية وشهادات روائيين**

يرى منسّق المؤتمر سامي سويدان أنّ «الجامعة اللبنانية وجدت في مشروع بيروت عاصمة عالمية للكتاب، فرصة لإنجاز عمل ثقافي يُعد إحدى المهمات التي تستجيب لتطلعاتها ولاهتمامات جمهور المثقفين. وقد استفادت من الدعم المالي الذي يقدّمه المسؤولون في وزارة الثقافة، وهي فرصة نادرة في أكثر من وجه».

المؤتمر الذي يستمر ثلاثة أيام بدءاً من الغد حتى الجمعة، يهدف ـ بحسب سويدان ـ إلى إنجاز دراسات أكاديميّة قيّمة، وتسجيل تجارب روائيّة فريدة تلقي أضواءً جديدة على الرواية العربية. وهذه التجارب قد تمثّل مرجعاً أساسياً في دراسة الرواية من زوايا مختلفة، ويتمثل ذلك تحديداً ـ بالنسبة إلى سويدان ـ في الكتاب الذي سيصدر عن المؤتمر ويضم مساهمات المشاركين.

ينقسم المؤتمر بين الرؤية النقديّة وشهادات الروائيين، إذ تحضر الأديبة السوريّة غادة السمّان «غيابياً» مع الروائي والناقد نبيل سليمان في محور «الرواية والروائي: بيروت والشام إشكالية أولى» (غداً 10 صباحاً).

أمّا الروائي الفرنكوفوني شريف مجدلاني والناقدة رفيف صيداوي فيشاركان في محور «رواية بيروت عابرة المتخيّل واللغات» (غداً 12:15). وفي هذا المحور، يقيم ماهر جرار مقاربة لروايتي «الإنجيل بحسب يسوع المسيح» لجوزي ساراماغو، و«كأنها نائمة» لإلياس خوري، انطلاقاً من تيمة «ابراهيم والإبن الضحيّة».

يتطرّق المؤتمر في جزء كبير منه إلى موضوع بيروت في أدب الآخر، فيناقش مع الكاتبة السوريّة هيفاء بيطار والناقد المغربي عبد العالي بوطيب «حضور بيروت في الرواية العربية» (غداً 16:00)، إضافة إلى مداخلات بين المغرب وتونس والأردن. ويشارك الناقدان المصريان صبري حافظ وحسين حمودة في محور «بيروت والرواية المصرية لبيروت» (بعد غد 9:00).

أمّا الروائي محمد أبي سمرا فيشارك الناقد جورج دورليان في محور «رواية بيروت مدينة الواقع والخيال والذاكرة» (غداً 17:45). فيما يقدم الروائيون حسن داوود، وهدى بركات، ورشيد الضعيف وإيمان حميدان شهاداتهم الشخصيّة في محاور «فضاءات بيروت وشواغل روائييها» و«رجل يحارب وامرأة تروي» و«آفاق رواية بيروت: الفصل والوصل والسرد والخبر».

بدءاً من الغد حتى يوم الجمعة المقبل ـ «قاعة نزار الزين»، كلية الآداب والعلوم الإنسانية (الفرع الأول ـ تلّة الخياط، بيروت)

يحدث في بغداد الآن

طبقة سياسية غير معنية بالفكر والإبداع
المثقفون العراقيون قالوا كلمتهم في الانتخابات

معظم المبادرات الأخيرة في بلاد الرافدين، كان أبطالها ناشطين عملوا بعيداً عن الاستبلشمنت اللاهي بمهرجانات الفولكلور. قبل الانتخابات، أصدر عدد من المثقّفين بياناً يضع النقاط على الحروف

بغداد ـ **حسام السراي**

حين أُبلغ زعيم إحدى الكتل الطائفيّة في عام 2005 بأن حقيبة الثقافة ستكون من نصيبه، أجاب بعبارة صارت أشهر من نار على علم «أتعطونا هذه الوزارة التافهة وتأخذون الأهم!». هذه الجملة تختصر اليوم واقع الثقافة العراقيّة وحالها في ظل نظام محاصصاتيّ لا يوليها أي اهتمام يُذكر.

بعد مرور أكثر من أربع سنوات على تأليف ثاني حكومة عراقيّة منتخبة، ومع إجراء الانتخابات التشريعيّة لعام 2010، خرج المثقفون العراقيّون عن صمتهم قبل أسبوع من الانتخابات. إذ أصدروا بياناً يستبق أي اعتبارات لا تضع الثقافة في حساباتها المستقبليّة. البيان لم يكن ليأتي لولا توافر إجماع على تهميش الثقافة من قبل النخب السياسيّة التي أدارت البلاد بعد عام 2003. وما يؤكّد ذلك أنّ أبرز الأحداث الثقافيّة العراقيّة من نشاطات وإنجازات، قام بها ناشطون ومنظمات ثقافيّة مستقلة، ولم يكن للمؤسسات الرسميّة أي دور فيها. بل ركّزت هذه الأخيرة جهودها على إقامة فعاليات ذات طابع مهرجانيّ استعراضيّ، لا تنطوي على أيّ عمق وتأثير تراكميّ على الصعيد المجتمعيّ.

البيان أحاط بمجموعة نقاط مهمة تخص وضع وزارة الثقافة والمنظمات المدنيّة. وطالب بإنشاء مجلس للثقافة والفنون ورعاية الدولة للمثقف، وحماية حقوق الملكيّة الفكريّة التائهة في عراق اليوم، والحفاظ على حق التعبير والارتقاء بالثقافة العراقيّة من خلال المطالبة بتشريعاتٍ قانونيّة. هذه كلها ليست صعبةً على بلد مثل العراق يتمتّع بإمكانات لا بأس بها. لكنّ تحقيقها ليس يسيراً أيضاً في ظل التركيبة السياسيّة القائمة التي تحاول صياغة مشهد ثقافيّ يلائم توجّهاتها. مثلاً، لا يتوافر دعم لمدرسة الرقص والباليه، وليس هناك من التفاتة صغيرة إلى صالات السينما المدمّرة.

البيان الذي وقّعه حوالى 100 مثقّف بين كاتب وناقد وشاعر وموسيقي وفنان من بينهم فاضل ثامر، وياسين نصير وشيركو بيكيس، ومحمد خضير، وكوكب حمزة... غفل طرح أسئلة جوهرية كثيرة: مَن وقف في وجه تطور الثقافة في العراق بعد عام 2003؟ هل تقع المسؤولية على المسؤولين والسياسيين العراقيين وحدهم؟ أم هناك ثلة من المرتزقة انتقلوا بالمديح والتزلّف من عرش الطاغية إلى عروش زعماء الطوائف الجدد في العراق، وراحوا يصوّرون للمسؤولين «الضيقيّ الأفق» بأنهم ممثّلو الساحة الثقافيّة والفنيّة؟

ولأنّ السجال بين السياسيّ والثقافيّ اتخذ بعداً تصعيديّاً في الصيف الماضي، وخصوصاً مع التظاهرة التي انطلقت دفاعاً عن حريّة التعبير (تظاهرة شارع المتنبي)، بعد توتر كان ملحوظاً خلال السنوات الأخيرة، فقد كان لا بدّ من بيان مماثل أن يضع خطوطاً لقنوات الاتصال والتفاهم بين رجل السياسة العراقيّ وجموع الأدباء والفنانين. وكان الأجدى به أن يحدّد كيف لمجلس للثقافة والفنون أن يتأسّس في العراق من دون أن تضع الحكومة ـ أي حكومة ـ يدها عليه وتثبّت بعض متملّقيها فيه. وما موقف القوى والأحزاب السياسيّة من الثقافة المدنيّة وما فيها من فعاليات قد تحرّمها بعض هذه الأحزاب، لأنّنا كثيراً ما نرى محاولات التقرّب من المثقفين مع قرب الانتخابات، كنوع من التجميل لصورة السياسيّ أمام الناخبين.

الشهيد كامل شياع... تجربة فريدة في وزارة الثقافة

> النخب السياسية مجتمعة على تهميش الثقافة

أمر ثان بدا حالة جديدة في المشهد العراقيّ، تباينت إزاءه آراء المثقفين العراقيين، هي ترشيح عدد لا بأس به من زملائهم إلى انتخابات 2010. وبالطبع، فإنّ الحملات الدعائيّة لـ«المثقفين المترشحين» ملأت شوارع بغداد، وتداخلت مع غيرها من الدعايات لرجالات الحكومة وأعضاء البرلمان. وعلى رغم كون المثقف أكثر الحالمين والطامحين الى التغيير، نسأل: هل يمكن قبة برلمان تتنازعه إرادات ومصالح سياسيّة تحتكم للبراغماتيّة في اتخاذ قراراتها أن يتفاعل معها فرد يعتمد نهجه على الشك والبحث الدائمين عن الحقيقة؟ أليس من الأجدى أن يشغل مثقفون مناصب استشاريّة يمكنها أن تزيد من عقلنة الخطاب السياسيّ العراقيّ وتوجهه نحو الإرادة الوطنيّة أكثر فأكثر. وهنا، نتذكّر بفخر وأسى في الوقت نفسه الفقيد الباحث كامل شياع الذي شغل منصب مستشار وزارة الثقافة في بغداد. إذ إنّ التجربة كانت ناجحة ومتميزة بالنسبة إلى مثقف حيوي يعي دوره وسط زحام «الديناصورات الثقافيّة» التي لا تريد سوى أن تتصدر الواجهة. ولعلّ الاستراتيجيّة التي كتبها لعشر سنوات مقبلة للنهوض بالثقافة العراقيّة، هي خير دليل على مدى نجاحه... قبل أن يغتال في 23 آب (أغسطس) 2008. وإزاء من رشّح نفسه في انتخابات 2010، يدعونا تقرير وكالة عراقيّة مستقلة نُشر قبل أيام إلى أن ننتبه إلى تساؤل أحد الكتّاب الذين استطلعت آراؤهم بشأن موضوع ترشّح المثقفين، فعلّق: «هل يمكن فيروز أن تكون رئيسة للبنان أو طه حسين رئيساً لمصر، لأنّهما أكثر شهرة وحضوراً من أي رئيس في بلديهما؟».

عبده خال
أدب المهمّشين

الرياض ـ **سارة مشافي**

فاز عبده خال بجائزة «بوكر» العربية، وسط منافسة حامية، شارك فيها 115 كاتباً من 17 دولة عربية. تناقل محبّوه الخبر بسعادة عكست مدى اعتزازهم بهذا الكاتب الذي أجاد التعبير عن همومهم ومشاغلهم في قوالب روائية مميزة، وإذا به يضع الأدب السعودي في موضع التقدير غير المسبوق من خلال هذا الفوز.

حديث وزير الثقافة والإعلام السعودي عبد العزيز خوجة عن عبده خال كسفير للمملكة في مجال الرواية، جاء ليتوج تميّز خال عن غيره مَن الأدباء السعوديين. هو الذي حرص على الابتعاد عن تلميع أعماله أو تسويقها شخصياً، واكتفى بأن يترك الحكم للقراء، واضعاً الإنسان في صلب رؤيته الإبداعيّة. الإنسان هو قضيته بكل ما فيه من بساطة أحاسيس مختبئة حيناً، وظاهرة أحياناً. هو ذلك البسيط المنتمي إلى قرى الطين، وماضي الفقر، ومسيرة شقاء غلّفها اليتم والعوز. ألوان ليس فيها ما يبهج سوى التعايش عبر كلماته، مع ما فيها من صور الحرمان.

منذ أول أعماله الروائية «الموت يمر من هنا»، صوّر البؤس الإنساني وصراع الإنسان من أجل تحصيل لقمة عيشه من دون هدر كرامته. وفي حكاياته الممزقة، نرى تَمَزّقَ أبطال تلك الملحمة الذين عبث بهم طغيان السيّد. وهنا تتجلى قدرة خال الرهيبة على شحن النفس بشجن حقيقي يندلق عبر المسالك والدروب الوعرة للرواية ولغتها بالبساطة نفسها التي تتفوه بها حكايا العجائز أو «الخرفينات»، كما يُسمَّين في تلك القرية الجنوبية البعيدة.

> كرس فوزه بـ«بوكر» مكانة الأدب الخليجي على الساحة العربية

في الأدب كما في الصحافة، يبدو عبده خال شغوفاً بهموم البسطاء والمهمشين، مشغولاً بتسليط الضوء على فساد أصحاب النفوذ، ورغبتهم في استعباد أولئك البسطاء كما يظهر في روايته «ترمي بشرر» الفائزة بـ«بوكر». هذا الكلام ينطبق على مقاله اليومي في صحيفة «عكاظ»، كما ينطبق على جلّ أعماله الأدبيّة: «نباح»، و«الطين»، و«مدن تأكل العشب»، و«الأيام لا تخبّئ أحداً»، و«الأوغاد يضحكون»، و«ليس هناك ما يبهج»، وحتى في روايته ما قبل الأخيرة «فسوق» التي تناولت ازدواجية المجتمع السعودي وانتقدت بواقعية جهاز هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

هذا الفوز كرّس على نحو أكيد مكانة الأدب السعودي والخليجي عموماً على الخريطة الأدبية العربية، وأزال الشكوك في قدرة هذا الأدب على الخروج بإنتاج مميّز يصل بمحليّته إلى المتلقّي العربي بكل سلاسة، كي يتصدّر قوائم التصفيات النهائيّة في أهم الجوائز الأدبية.

فلاش

■ بين تركيا، والقدس وبيروت، ينقّل **روجيه عساف** صور حكايته. في عمله المسرحي الجديد «**مدينة المرايا**»، يستحضر المسرحي اللبناني سيرة بول غيراغوسيان (1926 ـ 1993). وابتداءً من 18 آذار (مارس) المقبل، سيروي لنا سيرة التشكيلي بين هجراته المتلاحقة، من ترحيل عائلته من أرمينيا إلى فلسطين، ثمّ تهجيرهم بعد النكبة إلى بيروت. أصوات اللاجئين الأرمن، وخبريات الجوع والعطش والموت واختطاف الصبايا والأولاد، يرويها عساف في حكاية عن البقاء، وعن القدس وذكريات الذين هُجّروا قسراً منها، على خشبة مسرح «دوّار الشمس» (الطيونة ــ بيروت). للاستعلام: 01/381290

■ عن كتاب «**محمد شرارة: من الإيمان إلى حرية الفكر**»، لبلقيس شرارة، يخصص «**المجلس الثقافي للبنان الجنوبي**» لقاءه الأدبي لهذا الأسبوع. إبراهيم بيضون، وإلياس القطار، ومحمد زينو شومان، والمعماري رفعت الجادرجي، سيتحدثون عن سيرة محمد شرارة (1960 ـ 1979)، وعن مواكبته لمعاناة المفكرين العراقيين، عند السادسة من مساء الخميس 11 الحالي في مقرّ المجلس (المزرعة ـ بيروت). للاستعلام: 01/703630

■ «**المثليّة والدين هل يلتقيان؟**» سؤال تطرحه المحاضرة التي دعت إليها The Freethought Society of AUB في «الجامعة الأميركيّة في بيروت». مع أساتذة الجامعة جوشوا أندرسن، ومايكل خوري، وريتا حداد، سيدور الحوار حول هذا السؤال الجدلي والشائك عند الـ 6 مساء اليوم في الـ «ويست هول».

■ **شانتال مونتولييه** فنانة غرافيك فرنسيّة، انكبّت على نقل رواية فرانز كافكا الشهيرة «**المحاكمة**» إلى لغة الصورة. العمل الذي صدر عام 2009 بالفرنسيّة عن دار «آكت سود»، وجد طريقه إلى المكتبة العربيّة بمبادرة من «**دار الشروق**» المصريّة. الكتاب المصوّر معالجة غرافيكيّة لعمل كافكا، بعدما التقطت الرسامة المعروفة بجرأتها حس الفكاهة المرّة العابق من الرواية، وحوّلته إلى خطوط تشبه لغته كثيراً.

■ تضامناً مع مجلّة «**الآداب**» ورئيس تحريرها **سماح إدريس**، بعدما غرمته محكمة المطبوعات مبلغ 6 ملايين ليرة في الدعوى التي رفعها ضده فخري كريم، تداعى عدد من المثقفين والكتّاب والإعلاميين وناشطي المجتمع المدني والحقوقيين لاجتماع عُقد في مقر «حركة الشعب» (بئر حسن). رأى المجتمعون أنّ الحكم تهديد صارخ لحريّة التعبير والرأي في لبنان، وقرّروا إطلاق حملة تضامن مع «الآداب» في مؤتمر صحافي يعقدونه عند الحادية عشرة من قبل ظهر الخميس 11 الحالي، في مكتب المجلّة في عين المريسة. للاستعلام: 03/381349

■ وفاءً لذكرى المفكر الفلسطيني الراحل، دعت لجنة تكريم **أنيس الصايغ** إلى حفلة تكريم في قاعة قصر الأونيسكو (بيروت)، عند الثالثة والنصف من مساء الجمعة 12 آذار الحالي، وتتخلّلها كلمات للأمين العام لحزب الله السيّد حسن نصر الله، وللرئيس سليم الحص، والمفكّر عزمي بشارة والصحافي طلال سلمان وجواد يونس.

■ وقفت **هدى بعلبكي** أمام الأبواب تتأمّلها، ثمّ بدأت تبحث عن طريقة لتحويرها وتحويلها. في معرضها الذي يُفتتح اليوم في «**غاليري ألوان**» (الصيفي والكسليك)، تقدّم لوحات تختصر تجربة أربع سنوات من التأمل. يفتتح المعرض عند الـ 6 مساء اليوم، ويستمرّ حتّى 23 الحالي، للاستعلام: 01/975250

فواز طرابلسي*

رداً على أمل حوّا ركاكة بلا

حققت «الأخبار» في الذكرى الثالثة لغياب جوزف سماحة سابقة صحافية قضت بأن تحتكر التكريم صحافية أفردت لها الجريدة ست صفحات بكاملها لتدبيج نص يزعم تحليل الفكر السياسي لمؤسس الجريدة. وتقول السيّدة أمل حوّا، كاتبة النص، إنّ الغرض الأساسي من كتابتها هو إزالة التشوّش والالتباس الذي فرضه بعض أصدقاء جوزف على فكره

يجمع موضوع الإنشاء المفكّك والمدّعي للسيّدة حوّا كمية من المغالطات بالمفرّق معطوفة على اختيار انتقائي استنسابي لبعض نصوص جوزف تجعلك تتساءل أين تعيين ونقاش الفكر السياسي لجوزف سماحة فيها؟ تعثر على تعيين لمصادر فكرية وتشخيص لأسلوب فكري ونقاش لاستراتيجيات وتكتيكات سياسية. ولا تجد إلا النذر اليسير من الفكر. تكفي نظرة إلى العناوين التي تتطرّق إليها حوّا لتبيّن بعدها عن دراسة في فكره السياسي: تجربة «الأخبار»، الصحافة السجالية والنضالية، الانتماء السياسي، مغالطات بالجملة، موضوع الأقليات (في «أسلوب» جوزف)، تجربة الحركة الوطنية، عهد أمين الجميل و17 أيار 1983، شخصية جوزف. لم أعثر على دراسة عن فكر جوزف السياسي. عثرت على شبه إعدام لأفكاره وكتاباته وممارساته السياسية، اللهم إلا في السنة الأخيرة من حياته.

تفيدنا السيدة حوا بأنها لم تعد تمارس العمل الحزبي. مع ذلك، يبدو أن عدّتها «الفكرية» لا تتجاوز قلة من المقولات الأكثر تبسيطية وجموداً علقت بها من نشاطها في إحدى الشلل التروتسكوية. ويمكن إجمالها باثنتين: واحدة إراديّة مملة تزعم أن الثورة جاهزة للاندلاع دائما وأبداً، لا تحتاج إلا إلى قيادة؛ وإذا بقيادة الثورة إما مفقودة وإما موجودة، لكنها تخون الثورة وتغدر بها دائماً وأبداً. والثانية نزعة في النقد وتحميل المسؤولية تجري على قاعدة ارتيابية تكفيرية لا تختلف بشيء عن نزعات التكفير الدينية أو الستالينية، عنوانها «أقربهم إليك، أخطرهم عليك». والأقربون هنا هم الشيوعيون اللبنانيون طبعاً، وبينهم كاتب هذه السطور الذي يصدف أنه من أوائل من ترجموا لتروتسكي إلى العربية.

الغائب الأكبر في هذا النص هو الحوار أكان مع جوزف أم مع كاتب هذه السطور الذي خصّته السيدة حوّا بمساحة رحبة في نصّها غير الرحب، على اعتباري المسؤول الأكبر عمّا يصيب فكر جوزف من تشوّش والتباس. ومرجعها في ذلك المبحث الفكري... شهادة شخصية كتبتها «الأخبار» ونشرتها بمناسبة الذكرى الأولى لوفاة جوزف. تنفي السيدة حوّا حقّي ادّعاء «سلطة معنوية» على جوزف باسم «التوأمة» التي عيّنتها تشخيصاً لعلاقتي بجوزف. لست أدّعي أصلاً أي «سلطة» في الحديث عن جوزف. مرجعي المعايشة والوقائع والحجج والبراهين. أما «التوأمة» بيني وبين جوزف، فمن المستحيل على السيّدة حوا أن تفهم ماذا تعنيه، علماً بأن علاقة الأخوّة والصداقة والزمالة الصحافية والرفقة النضالية والتواطؤ العميق التي بدأت عام 1972 لم تحل دون نشوب خلافات في الرأي والسلوك وصلت إلى حدّ القطيعة المؤقتة مرات عدة، وهي لا تمنح «شِق التوأم» الباقي قيد الحياة سلطة أو وصاية أو حقاً وراثياً على حياة الآخر وأفكاره، لكنها لا تلزمه الصمت عما قد يختلف معه به من أفكار وأفعال.

جوزف الصحافي

جوزف سماحة صحافي. لم يرد أن يكون إلا صحافياً ملتزماً يوظّف الفكر لتحليل الخبر والحدث والسعي بواسطة ذلك للتأثير على أوسع دوائر الرأي العام والحضّ على الفعل. قضى كل حياته الراشدة في العمل الصحافي يمارسه لا بما هو مهنة يقيم بها الأود ويفي الديون، وإنما بما هو مناضل ملتزم في معارك التحرّر الوطني والتغيير السياسي والاجتماعي على امتداد العالم العربي والعالم. رفض أن يكون باحثاً أو أكاديمياً. وتخلّى عام 1972 عن منحة من الجامعة اللبنانية لإكمال دراسته في الفلسفة في فرنسا ليتفرّغ لعمله الصحافي في «الحرية» ثم في «السفير» وفي «الوطن»، لسان حال الحركة الوطنية اللبنانية. وأود التذكير هنا أنه بتكليف من هذه الحركة الوطنية، أشرف جوزف على الإذاعة اللبنانية عامي 1975-1976 حيث رعى في ما رعى «بعدنا طيبين، قول الله»، برنامج زياد الرحباني وجان شمعون اليومي الساخر الذي اكتسب شعبية استثنائية لدى اللبنانيين على طرفي المتاريس.

ولم يرَ جوزف إلى نفسه على أنه مفكر أو كاتب. كان يردد أنه ألّف كتابَين، فإذا به ينتج مقالين مطوّلين. مع أن هذا القارئ النهم قد يقرأ ثلاثة أو أربعة كتب من أجل أن يؤلف افتتاحية واحدة من 600 كلمة! على أن كل هذا لا ينتقص شيئاً من حق من يرغب في استنتاج خلاصات في الفكر السياسي من كتابات جوزف.

هذا هو جوزف الذي أعرفه. فلننظر إلى جوزف الصحافي من منظار حوا. تراه ينتمي إلى وسط من الكتاب والصحافيين احتل على مدى عقود «المساحة الرائدة» في الصحافة اللبنانية التي نتجت «من تضارب مصالح الطوائف الأساسية... ولقد شيّدت في هذا الشرخ مبان إعلامية وصحافية عديدة استوطنها يسار لبناني، ولا سيما أنه قادم من منظمة العمل الشيوعي». وما سهّل على المنظمة احتلال هذا الحيّز، حسب حوا، هو «الخلطة العروبية التي أضيف إليها بعض من المقولات الماركسية الرائجة. كان افتقار الوضوح الفكري والسياسي للمنظمة نافعاً. فقد تعلّمت قيادتها السباحة في كل الاتجاهات مع إبقاء المزايدات اللفظية كلما اقتضت الحاجة». (ص17 العمود الأخير، ص 18 العمود الأول). ولعل السيدة حوّا تعلم أن قيادة منظمة العمل الشيوعي السابحة في كل الاتجاهات والمزايدة لفظياً وعديمة الوضوح فكرياً وسياسياً كانت تضم في عدادها الرفيق جوزف سماحة، عضواً في مكتبها السياسي وفي الأمانة العامة للجنتها المركزية (السكرتاريا).

المشروع الصحافي الذي يحوز رضى السيدة حوا هو «مشروع الأخبار». على أنّ وصفها له لا يبدو أنه يشرّف مؤسسها ولا أسرة تحرير الجريدة والعاملين فيها. تُصوّر حوا الجريدة منقسمة إلى قسمين: قسم سياسي لـ«رافضي الهيمنة» يدافع عن المقاومة، وأقسام مهنية إذ «ترك جوزف للأقسام الأخرى في الجريدة مهمة تقديم صوت ديموقراطي علماني تحرري قومي ويساري، لأن هذا الموقع ما كان بإمكانه الدفاع سياسياً عن مقاومة متجسّدة بحزب ديني». لست أدري ما إذا كانت أسرة تحرير «الأخبار» معجبة بهذا التعريف لـ«مشروعها». السيدة حوا معجبة جرياً على مبدأ «الغاية تبرّر الوسيلة»، مع أنه مثل يضرب عادة في مورد الذمّ لا المديح والإعجاب، ولكن ليس في قاموس السيدة حوا.

الماركسيّة والعروبة

في تعيينها المصادر الفكرية لجوزف سماحة، تنفي أمل حوا عنه أنه ماركسي. إنما هو يستخدم الماركسية «لتوليف موقف قومي وما دون قومي». لم نفهم الـ«ما دون قومي» هذه، ولكن ليس هذا الأمر الوحيد الذي لن نفهمه في هذه المطوّلة. في قاموس حوا الفكري مقولة هي الـ«فوق وطني» استعصت على فهمنا بعض الشيء هي أيضاً.

لا يهم ما إذا كان جوزف سماحة يعلن أو لا يعلن عن نفسه ماركسياً. المهم أنه فيما يتجاوز «الاستخدام» أو «التخليط» انتمى إلى محاولات توطين وتجديد للماركسية عربياً متأثراً بمصدرين رئيسيين. واحدهما مشروع الراحل ياسين الحفاظ، الربط بين القومي والوحدوي والديموقراطي واليساري، مشدداً على دور العقلانية في السياسة. والثاني بيئة منظمة العمل الشيوعي و«الحرية»، وقد كانت في السبعينيات مجلة اليسار العربي الجديد. على أن هذا لا يستنفد على الإطلاق جهد التحصيل والابتكار لجوزف نفسه بفضوله الكبير، وتساؤلاته اللامتناهية، وجهده الحثيث، وذكائه الاستثنائي، وسعيه الدائم

> لم ير جوزف إلى نفسه مفكراً. كان يردد أنه ألف كتابين، فإذا به ينتج مقالين مطولين

لهتك الأسرار والغوص إلى ما هو أبعد من السطحي والبديهي، وفهمه الخلاق لظواهر جديدة في عصرنا، وأخيراً وليس آخراً إبداعه في اللغة وفن المقالة.

تتبدى بصمات المنهج الماركسي عند جوزف في غير مورد. فهو من أوائل الكتاب الصحافيين العرب الذين انتبهوا إلى أهمية العولمة بما هي طور جديد في تطور النظام الرأسمالي، وإلى انعكاساتها. وتوقف طويلاً ناقداً مشروع الشرق الأوسط الجديد الذي طرحه شمعون بيريز بما هو شكل جديد من الاستعمار الاقتصادي. ووفر المنهج الماركسي لجوزف العِدّة النظرية لنقد مشروع الرئيس رفيق الحريري. ومنهجية جوزف الماركسية سمحت له بالاعتراف بوجود مسألة يهودية يسهم حلّها في تسوية عادلة لحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير والعودة على أرضه.

تؤكد السيدة حوا إذاً أن جوزف «صاحب مشروع قومي»، علماً بأن معظم ما نلقاه في باب الفكر القومي عند جوزف يكاد يختزل بتأييد المقاومة وتحليل سلوك الطوائف والمذاهب اللبنانية. مع ذلك تعتبر حوّا جوزف يسارياً أيضاً، وإن كانت يساريته تتوخى «التمايز عن الماركسية ومفاعيلها»، لكن هذا التعيين لا يفيد جوزف الملام على الجهتين. فهذا اليساري مُصاب بانحرافات قومية خطيرة في التعاطي مع مسألة الأقليات، وهي المسألة التي تتخذها حوا «مدخلاً لفهم أسلوب سماحة». لم أفهم تماماً لماذا الموقف من مسألة الأقليات يدخل في باب الأسلوب، لا المضمون، ما دامت السيّدة حوّا تؤلف في الفكر السياسي. ولكن هذا أيضاً ليس الأمر الوحيد الذي لن يفهم في مطوّلتها الإنشائية.

تخصص حوا ما يقارب الصفحة الكاملة لنقد «أسلوب» جوزف في مسألة القوميات. فإذا به صاحب أسلوب «قومي توتيري» لا يميّز بين الشعب الكردي وقياداته (هاكم القيادات مجدداً!) ولا يعنيه كسب الفئات التقدمية والديموقراطية والاشتراكية في الوسط الكردي، ولا يستطيع «أن يوقف العاطفة القومية السامّة تجاه الشعب الكردي والأقليات عموماً» (ص 20). وسماحة فوق هذا كله ملام بما هو يساري يتشارك مع سائر الماركسيين والتقدميين الديموقراطيين العرب في التقصير تجاه الأكراد. واعلم أن الآنسة حوا ــ جرياً على مبدأ تخوين القيادات أيضاً وأيضاً ـ لا تعفي الحزب الشيوعي العراقي من التقصير تجاه الأكراد، بل تحمّله مسؤولية كبيرة عن مآسي الشعب الكردي، فـ«منذ اعتماده سياسة الجبهات التقدمية مع البعثيين، لم يتمايز موقعه كثيراً عن موقف هذا النظام». يبدو أن الصحافية أمل حوا توقفت عن متابعة الوضع في العراق منذ نيف وثلاثين سنة، فلم تسمع بأن «سياسة الجبهات التقدمية» أغرقها حزب البعث بقيادة صدام حسين بالدم عام 1979 عندما شنّت أجهزته الأمنية حملة إرهاب قتلت الألوف وشردت عشرات الألوف من الشيوعيين والتقدميين والديموقراطيين العراقيين!

بالأحمر كفّناه!

تمتدح السيدة حوا الحزب الشيوعي اللبناني لانفراده في موقف ليس بالتفصيلي في حياة لبنان، هو رفضه الانحياز إلى أي من معسكري 14 و8 آذار، وطرحه «خطاً ثالثاً». لكنها تأخذ عليه أنه «تصرّف كطائفة بدل أن يكون في القلب من التظاهرات الحاشدة في كلا المعسكرين حاملاً شعاراته الخاصة حتى لو تطلّب ذلك منه أن يدفع ثمناً لموقفه». عجيب أمر المفكرة السياسية أمل حوا! الحزب الشيوعي «يتصرّف كطائفة» لأنه رفض الانضواء في واحد من معسكرين مفروزين على أساس طوائفي ومذهبي. والبديل؟ جاهز. كان على الحزب الشيوعي المشاركة في التظاهرتين، بما فيها تظاهرة معسكر 14 آذار التي تعتبرها أمل تظاهرة المعسكر الموالي لأميركا والمعادي للمقاومة. وفيما لو أخذ الحزب الشيوعي باقتراح السيدة حوا فسار في التظاهرتين، هل سوف يدفع ثمناً لموقفه هذا غير اتهامه بالانتهازية واللعب على الحبلين؟!

وعلى الرغم من تقدير حوا لموقف الحزب الشيوعي في ذلك المفصل التاريخي، فهي تستهجن لف نعش صديقها بالعلم الأحمر بحجة أن جوزف ليس ماركسياً ولأن السيدة حوا «لم تسمع يوماً جوزف يدعو اليساريين إلى الانضمام إلى الحزب الشيوعي». أنت لم تسمعي، سيدة حوا. أنا سمعت. دعاني جوزف أنا والرفيق والصديق زهير رحال غير مرة لننتسب الثلاثة معاً إلى الحزب الشيوعي. ولما تمنّعنا، استشار جوزف صديقاً له في قيادة الحزب ما إذا كان سوف يقبل به الحزب في حال تقدّمه بطلب انتساب، فنصحه الصديق بعدم المحاولة. مهما يكن، لم تفلح تجارب العمل المشترك مع الحزب الشيوعي التي بدأناها معاً منذ عام 1996 في تحقيق مشروعنا المشترك إعادة تأسيس اليسار وتوحيده، فأطلق جوزف معادلته الشهيرة «لا يستطيع اليسار شيئاً من دون الحزب الشيوعي ولا يبدو أنه يستطيع شيئاً معه»، وهي معادلة يبدو أن قيادة الحزب الشيوعي لا تزال تصرّ على تأكيد صحتها سنة بعد سنة.

في تجربة الحركة الوطنية اللبنانية

وهذه مغالطاتي بالجملة: «لم يكن غمز فواز للحزب الشيوعي من قناة جوزف مصدر التشويش الوحيد في هذا المقال. بل يمكن اعتبار هذا المقال نموذجاً لما قصدناه بقولنا إن أصدقاء سماحة كانوا المساهمين الأساسيين في الالتباس الذي أحيط بمواقفه. سنكتفي في هذه المقالة بتناول الجانب السياسي وتترك جانباً الانطباع السلبي الذي يتركه المقال حول شخصية جوزف، إذ يظهره كشخص متقلّب وعابث حتى في السياسة «يوظّف كل تربيته الفلسفية لممارسة لعبته الأثيرة في أن يقنعك بوجهة نظر، ثمّ يقنعك بنقيضها». لقد حاول فواز الاستعانة بسلطة معنوية لتأكيد رأيه، باعتبار أن بينه وبين جوزف «شبه توأمة لا

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»
رئيس التحرير المؤسس جوزف سماحة (2007-2006)
مستشار مجلس التحرير انسي الحاج
■ مدير التحرير خالد صاغية ■ سكرتير التحرير حسان الزين ■ مجلس التحرير عربيات دوليات إيلي شلهوب، ثقافة بيار أبي صعب، مجتمع ضحى شمس، رياضة علي صفا، عدل عمر نشابة، اقتصاد محمد زبيب
■ المدير الفني اميل منعم
■ رئيس مجلس الادارة والمدير المسؤول ابراهيم الأمين
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963 ■
www.al-akhbar.com
■ الاعلانات Tree Ad 03 / 252224 ـ 01 / 611115
■ التوزيع شركة الاوائل 15ـ 01 / 666314 ـ 03 / 828381

رحابة

فكاك منها»، ومن ذا يعرف شقه التوأم أكثر منه. ولكن يتبيّن لنا أن طرابلسي يتحاشى فهم صديقه لأنه يتحاشى الخوض في النسق السياسي الذي أعاد سماحة تكراره منذ الحرب الأهلية، أي منذ أن كان طرابلسي مسؤولاً بالقدر نفسه عن السياسة التي اتبعتها منظمة العمل الشيوعي آنذاك. يحاول فواز إقناع القارئ بأن سماحة انفضّ عن المشروع الذي أسّس لقيام «الأخبار»، وهي أولى تلك المغالطات. فهو يقول إن سماحة «ذهب إلى النهاية في ما اعتقده مشروع تغيير في لبنان يحسم الصراع بين خط «أميركي» وخط «وطني قومي مقاوم». فوضع كل ما أوتي من موهبة وقدرة جدلية دعماً لمشروع المعارضة حسم المعركة بإسقاط الحكومة في الشارع. ولكن جوزف كان قد تعلّم من الدرس الأليم لحروب 1975ـ1990. فتوقّف عند «الخط الأحمر»: الاقتتال الأهلي، وقد لاحت بوادره في كانون الأول الماضي، فقال: كفى. هذه «الكفى» هي في اعتقادي وصية جوزف، بل صيحته، في وجه المعسكرين المفلسَين في لبنان».

لست أدري أين ولماذا أسعى إلى «تحميل جوزف وحيداً التراث الفكري والسياسي الذي رافع سلوكيات جيل يساري بكامله». لم تكن لي القراءة ذاتها لسلوكيات الجيل اليساري المذكور كالتي لجوزف. وإني أتحمّل مسؤولية أكبر بكثير من التي يتحملها هو بسبب فارق العمر والأسبقية في العمل الحزبي ــ وقد دخل جوزف إلى المنظمة عن طريقي ـ عدا عن المسؤولية القيادية وطول المدة التي عشتها في العمل الحزبي. وقد أجريت في غير كتاب ومقالة ودراسة التقويم والمراجعة والنقد الذاتي لتجربتي في صفوف اليسار والحركة الوطنية، أحيل حوا عليها علّها تتحفنا إذ ذاك برأيها الفكري النقدي فيها.

ترى حوا أن جوزف كرّر مع حزب الله والسيد حسن نصر الله خطأه التكتيكي في تجربته مع الحركة الوطنية في الحرب الأهلية 1975-1990. أي إن جوزف في القسم الأكبر من حياته الصحافية والفكرية والسياسية كان ضحية وهم كبير لإغفاله مسألة «القيادة» في الحالتين، ولم يشذ عن هذا الانحراف جزئياً إلا مطلع عهد أمين الجميل وكلياً في آخر سنة من حياته مع «مشروع الأخبار». وهذه خلاصة تقويم حوا لفكر جوزف سماحة السياسي.

تنكر السيدة حوا على الحركة الوطنية بالجملة حملها خطاباً ديموقرطياً وعلمانياً «على الأرض»، على اعتبار أن الخطابات تلقى عادة على الأرض! وفي حين أن «المشروع الأميركي الإسرائيلي» يحضر حضوراً كثيفاً عند حوا في حالة المقاومة الإسلامية، فالمشروع المذكور لا يحضر إطلاقاً في حالة الحركة الوطنية في السبعينيات من القرن الماضي. هنا تحضر مسألة «القيادة» والترسيمة إياها: الفشل ناجم عن انقياد الشيوعيين لزعامة كمال جنبلاط وتوهمهم «أن الأخلاقيات هي التي تحرّك زعيماً طائفياً لتجيير قواعده الطائفية لمصلحة مشروع وطني. ربما اعتقدا (الحزب الشيوعي ومنظمة العمل الشيوعي) أن المصلحة الطائفية والطبقية لجنبلاط عرضية؟». لا يمكن أن تتصوّر السيدة برحابتها الفكرية المشهودة أن زعيماً لطائفة أقلوية قد يرى أن من مصلحة موقع طائفته في التركيبة اللبنانية أن يحالف حركة شعبية عابرة للطوائف والمناطق والشرائح الاجتماعية، تسعى إلى تجاوز النظام الطوائفي بالعبور إلى دولة المواطنين الديموقراطية والعلمانية، بالاستعانة بوزن وضغط المقاومة الفلسطينية بكل ما حمّلها ذلك من أثقال واستثار من انقسامات.

لا وجود في نقد حوّا لتجربة الحركة الوطنية في الحرب، للمليشيات الكتائبية وتغليبها السلاح للمحافظة على نظام التمييز الطوائفي والطبقي ورفعها شعار رفض التوطين من أجل إجلاء المدنيين الفلسطينيين بالجملة عن لبنان. ولا حضور لـ«مشروع إسرائيلي أميركي» لاقتلاع منظمة التحرير الفلسطينية من لبنان وإخراج الشعب الفلسطيني من الحل العربي الإسرائيلي تمريراً لاتفاقية كامب ديفيد. ولا يرد في البال عدوان عام 1978 واحتلال الشريط الحدودي ولا التعاون الكتائبي ـ الإسرائيلي، ولا تنصيب الدبابات الإسرائيلية لبشير الجميّل رئيساً على لبنان، ولا توريث أخيه في ظل المفاعيل ذاتها.

كل هذه لا ترد في نقد السيدة حوا، وهي العدو اللدود لـ«المشروع الإسرائيلي الأميركي» الحالي. لا يرد غير مسألة القيادة. وهي لا تكتفي بإنكار أي صفة ديموقراطية وعلمانية لليسار في الفكر والممارسة. وإنما يحتلّ جوزف في نقدها دور المبرّر للحركة الوطنية في عملها على تكتيل القوى الطوائفية حول القيادة الجنبلاطية. أما السيدة حوا، ورفاقها، فقد كانوا يمارسون معتقداتهم الديموقراطية والعلمانية من خلال القتال في صفوف منظمة الصاعقة وجبهة التحرير الفلسطينية.

معلومة إضافية للسيدة حوا عن مصائر أطراف الحركة الوطنية. قد يكون جوزف حمّل وليد جنبلاط المسؤولية عن انفراط عقد الحركة الوطنية عندما كتب عنها عام 1985. ولكن جوزف عند خروجه من منظمة العمل الشيوعي وانتقاده الحركة الوطنية بما هي فيدرالية طوائف عام 1980 وانسجاماً مع فكرته القائلة بأن محاولة التغيير قد صدّعت الوحدة الوطنية، تصوّر عملية إعادة بناء تلك الوحدة حول قطب هو جبل لبنان، وعلى ركيزتين هما وليد جنبلاط وبشير الجميّل. ولهذا الغرض انخرط في شراكة لم تدم طويلاً مع سمير فرنجية لمساعدة وليد جنبلاط على إعادة بناء الحزب التقدمي الاشتراكي على أسس جديدة ليؤدي دوره في تلك المهمّة التوحيدية.

عهد أمين الجميّل و17 أيّار 1983

أرادت حوا أن تكحّل موقف جوزف من عهد أمين الجميّل واتفاقية 17 أيار فأعمته عميً. تقول إني ألمح بأن موقف جوزف من عهد أمين الجميل كان ملتبساً. لم ألمح. أقولها جهاراً نهاراً إن موقف جوزف مطلع عهد أمين الجميل واستتباعاً من اتفاق 17 أيار وانطلاقة المقاومة الوطنية اللبنانية لم يكن ملتبساً، بل كان أبلغ خطأ ارتكبه في مسيرته السياسية. أما حوا، فمع أنها تقول إنها لا تتّفق وتحليلات جوزف من نظام أمين الجميل والاتفاقية، إلا أنها تريد «إنهاء اللغط المستمر حول هذا الموضوع مرة نهائية». وهي تنهي اللغط بهذا اللغط: «لقد استفاض سماحة في شرح موقفه من اتفاقية 17 أيار، لم يكن مؤيداً للاتفاقية، ولا متعاوناً مع العدو، بل كان يقرأها ويتعامل مع حكم أمين الجميل على خلفية الشحن المذهبي والجو المعادي للفلسطيني في مناطق سيطرة المقاومة سابقاً، وعدم التكافؤ الكبير في ميزان القوى العسكري والسياسي، الاحتلال [كذا]، انخراط العرب [كذا بالجملة] في المشروع الإسرائيلي وغياب قوة محلية وعربية قادرة على صياغة خطاب تتماهى معه تيارات سياسية في العاصمة بيروت».

لست أعرف أحداً اتهم جوزف بـ«التعاون مع العدو». أما عدم التكافؤ في ميزان القوى العسكري والسياسي مع إسرائيل، وانخراط «العرب» في المشروع الإسرائيلي وغياب قوة محلية وعربية قادرة على صياغة خطاب تتماهى معه تيارات سياسية في العاصمة بيروت ـ فهذه حجج لو أردنا تطبيقها الآن على وضع المقاومة الإسلامية لوجب الانضواء تحت رايات الجناح الأكثر تطرفاً في 14 آذار والمطالبة بنزع سلاح المقاومة والدعوة إلى انخراط لبنان في مفاوضات سلام فورية مع إسرائيل.

«انخراط العرب في المشروع الإسرائيلي». لاحِظوا الدقّة الفكرية عند السيدة حوا. هكذا «العرب» بالجملة؟ بالمئتي مليون ونصف المليون منهم؟ أين ذهب التمييز التروتسكوي بين القيادات والشعوب؟! وقد يسأل سائل: «غياب قوة محلية في بيروت». وماذا عن قوى حاضرة تقاوم في الجنوب والبقاع المحتلّين بعدما أنجزت إخراج الإسرائيليين من بيروت؟ ولكن، ما الحاجة إلى كل هذه الفذلكة ما دام جوزف نفسه اعترف بخطأ رهانه على دور أمين الجميل في مهمة إعادة التوحيد الوطني مؤكداً أن الهيمنة غلبت على همّ التوحيد فأدّت النتيجة العكسية؟ تبقى اتفاقية 17 أيار 1983 وانطلاقة «جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية» ضد الاحتلال الإسرائيلي. تقتضي الأمانة لفكر جوزف، وواجب الصداقة والأخوة أن لا نغفل هذه السقطة من سقطاته التي سرعان ما تراجع عنها. كتب جوزف بعنوان

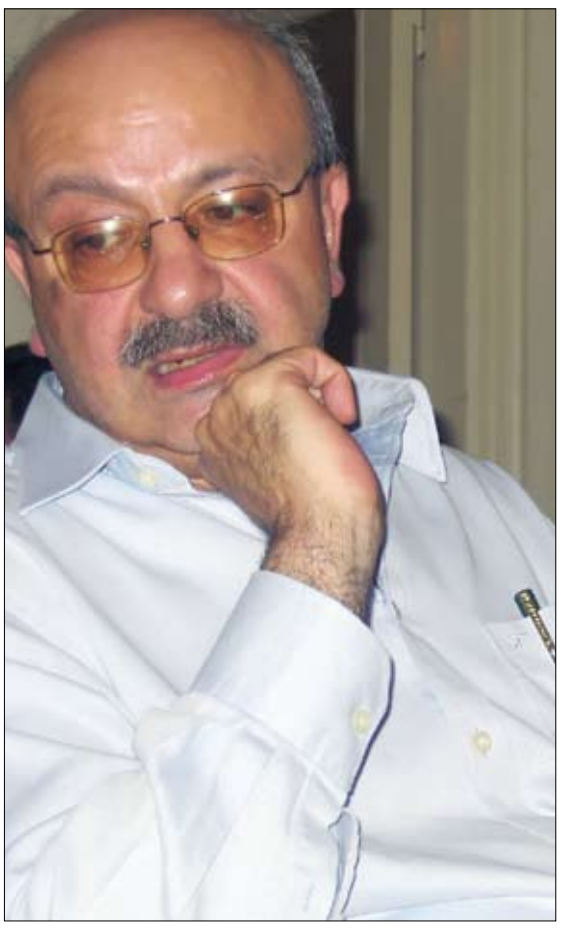

جوزف سماحة

«المقاومة الوطنية اللبنانية بين الفعالية والتشبيح» (مجلة الشراع، العدد 47، 7 شباط 1983) مهاجماً رافضي التفاوض مع إسرائيل ـ ولنعترف أنهم كانوا قلّة آنذاك ـ والداعين إلى أولوية المقاومة المسلحة ضد الاحتلال، واتهمهم بـ«التشبيح» وبانعزالية يسارية «مغامرة وعدمية وطنياً» تتغافل عن الانقسام الأهلي اللبناني وتتجاهل الوضع العربي وتنوي «تحميل لبنان الممزّق كل مسؤولية العرب». ودعا جوزف إلى توظيف العمليات العسكرية لـ«جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية» في المفاوضات اللبنانية ـ الإسرائيلية في خلدة والخالصة بما هي «ورقة سياسية مستخدمة في الصراع مع إسرائيل، هذا الصراع الذي

> استخدم جوزف طويلا كنية الضفتين للإلحاح على ضرورة الخيار بين معسكرين

تمثّل المفاوضات إطاره الرئيسي اليوم». ورأى في الموقف الرسمي اللبناني من المفاوضات ـ أي موقف أمين الجميل وعهده ـ «تعبيراً معقولاً عن نقطة توازن» في المواجهة اللبنانية العامة لإسرائيل.

في الاختيار بين «ضفّتين»

تنفي حوا أن سماحة دعا إلى حسم الصراع لمصلحة أحد المعسكرين المتصارعين في لبنان، بل ترى زعمي دليلاً على أن جوزف قد انفض عن «مشروع الأخبار» الذي تدّعي أنه كان قائماً على البحث عن تسوية بين المعسكرين. والآن، وبعدما أطاحت حوّا كل ما مارسه جوزف سماحة في حياته المهنية والسياسية، لا يبقى ما يثير إعجاب السيدة حوا إلا تلك السنة الأخيرة من حياة جوزف التي تميّزت، برأيها، عن المراحل السابقة، بـ«البعد المسيحي» الذي ضمن للمقاومة بعداً وطنياً».

استخدم جوزف طويلاً كنية الضفّتين للإلحاح على ضرورة الخيار بين معسكرين متنازعين في المنطقة. ومن لا يفهم الإلحاح لدى جوزف على الاختيار في الوقت الذي تلوح له إمكانية التغيير، لن يفهم وظيفة الصحافة عند جوزف كأداة تحريض ودفع على الفعل. إذ ذاك غلبت الثنائيات المتعادية على كتاباته، على ما لاحظ صديقه حازم صاغية. وكان جوزف يحب أن يصدّق أن المنازلة بين فريق المشروع الإسرائيلي الأميركي وفريق الممانعة الإيراني السوري والمقاومة، لا بد أن تنتهي بالنصر لواحد على الآخر. ولم يحسب حساب أن تنتهي المنازلة بالتعادل أو التسويات.

لن أفرد المزيد من المساحة والوقت للاستشهاد بكتابات جوزف في تلك الفترة. أحيل حوّا على واحد من أقرب الأشخاص إلى جوزف في فريق تحرير «الأخبار». يؤكّد خالد صاغية أن جوزف كان يرى أن انتصار حرب تموز يمنح المقاومة وحلفاءها الحق في الحكم: «كان رئيس التحرير المؤسّس جوزف سماحة يحمل حلمين كبيرين: حلم سياسي بالتغيير مدفوعاً بنتائج حرب تموز، وحلم مهني بتجديد الصحافة اللبنانية والعربية. وكان أستاذنا الراحل يعتقد أنّ لـ«الأخبار» دوراً تؤدّيه على هاتين الجبهتين. حين توقّف قلب جوزف عن الخفقان، كان قد بات واضحاً أنّ التغيير السياسي ما زال عصياً في هذا الوطن المعلّق. وقد عبّرتْ عن ذلك مقالات جوزف الأخيرة. كتب فواز طرابلسي في رثائه: «أعرف أمراً واحداً: كنتَ تتمزّق بين رغبتك في «تغيير» نذرنا له العمر كلّه... وخوفك من تكرار الاقتتال الأهلي». ويكمل خالد قائلاً: «كان جوزف يتمزّق فعلاً، لكنّ مقالاته بقيت تراقص الكلمات» («الأخبار»، 14 تموز 2008).

يقنِعك بالفكرة ويقنعك بنقيضها

أخيراً، تتّهمني حوّا بأني أنعت جوزف شخصياً بالعبث والتقلب لقولي إنه «يوظف كلّ تربيته الفلسفية لممارسة لعبته الأثيرة في أن يقنعك بوجهة نظر، ثمّ يقنعك بنقيضها».

عرف جوزف عدداً من التحوّلات في مسيرته السياسية. يعود بعضها إلى موجبات العمل الصحافي وبعضها الآخر إلى مراجعاته لتجاربه أو إلى اجتهادات فسّر بها أحداثاً وتطورات معينة، أصاب فيها أحياناً وأخطأ أحياناً أخرى، كحالنا جميعاً. ولم يكابد صحافي النتائج السلبية للمهنة قدر ما كابدها جوزف وهو يتنقّل من صحيفة إلى أخرى بحثاً عما يقيم الأود ويعيل الأسرة ويفي الديون. والسبب بسيط: إن جوزف رجل حرّ. وقد كان عبقرياً في التحايل على ما تنطوي عليه مسؤولياته التحريرية من قيود ومحرّمات بدمائته الفائقة، لكن على حساب أعصابه ــ وقلبه! ــ إلى أن لا يعود يطيق الحدود المفروضة عليه، فينفجر مرة واحدة ويغادر. وأما البعض الآخر من التحولات في مواقف جوزف ـ التي وصفها صديق آخر له هو محمود درويش بـ«تقلّبات» في رثائه له ـ فتقع في باب التجربة والخطأ. والموقف من عهد أمين الجميل واتفاق 17 أيار واحد منها.

لم أكن أشير إلى تحولات جوزف السياسية عندما تحدثت عن ولعه بلعبة المجادلة وإثبات الشيء وعكسه. كنت أفكّر بعادة يمارسها في النقاشات الشفوية تدل عميق الدلالة على ذكائه ومقدرته الجدلية. مع ذلك، أقول: نعم، مارس جوزف الإقناع بالفكرة ونقيضها في كتابته الصحافية. هذان مقالان عن ميشال عون و«التيار الوطني الحر» تفصل بينهما ثلاث سنوات. الأول يُقرأ من عنوانه: «بول بوت عون» (السفير، 19 تشرين الأول 2003) يشبّه فيه جوزف الجنرال بالزعيم الدموي للحزب الشيوعي في كمبوديا، مرتكب مجازر الإبادات الجماعية الموصوفة فيها. ويزيد عليه باتهامه بالعمالة، فيدرج عون في سلالة قرضاي وأحمد الجلبي. وقائد «التيار الوطني الحرّ» في هذا المقال صاحب «وعي خرافي»، نصه السياسي «توتاليتاري مغلق»، يحتقر المواطنين الذين يتلاعب بهم منذ 27 عاماً. ويخلص جوزف إلى التنبيه من أن عون «كائن ضارّ سياسياً».

النص الثاني عنوانه «الخصوصية العونية» (الأخبار، 16 تشرين الأول 2006) يصير فيه الخرافي الذي يحتقر المواطنين لاعباً لدور قيادي ضمن البيئة المسيحية من خلال تمثيله الصادق للطبقات الوسطى المسيحية في مطالبها الديموقراطية والحداثية والنسوية. وإذا قرين قرضاي وأحمد الجلبي في العمالة ينقلب سيادياً، بل وطنياً نجح في أن يعمّم موقفه ضد «العدو الإسرائيلي» على كوادر «التيار» وأعضائه والجمهور الأوسع. ولا يتردد جوزف في تأييد ميشال عون في دفاعه عن «البيئة المسيحية» ضد استئثارية الفريق الحاكم (السنّي، على ما افترض) على اعتبار أن ذلك ليس بالموقف الطائفي إلا في معناه الإيجابي.

وبعد، أليس جوزف مقنِعاً في الحالتين؟!

* كاتب وأستاذ جامعي لبناني

7 آذار 2010

آخر انتخابات العراق المحتل

يتقدم المالكي في 9 محافظات شيعية، بينما يتصدر علاوي في محافظات العرب السنة

أيام وينجلي الغموض عن المشهد العراقي لما بعد السابع من آذار. بدأت النتائج تصدر، لكنها لن تكتمل قريباً. من الواضح أن رئيس الحكومة نوري المالكي يتصدّر الفائزين، يليه إياد علاوي الذي يعوّل على اجتذاب أكبر عدد من الحلفاء ليؤلف حكومة جديدة. مهما تكن هوية من سيكون أول بحسب النتائج الرسمية، فستكون مهمة تأليف الوزارة صعبة للغاية، بما أن أياً من الفائزين لن يستطيع التفرد بالحكم، ذلك أن النسبية كانت قانون الانتخابات. يُخشى أن يؤدّي صراع الفائزين إلى تمديد عمر حكومة تصريف الأعمال، بعد مشاركة شعبية في التصويت وصلت إلى نسبة 62,4 في المئة

كركوك حسمها التحالف الكردستاني و«الائتلاف الوطني» أكبر الخاسرين

المالكي يتصدر يليه علّاوي والحكم رهن التحالفات

جمْع صناديق الاقتراع في مقر المفوضية المستقلة للانتخابات في بغداد أمس (أحمد الربيعي ــ أ ف ب)

بغداد ــ **الأخبار**

دخل العراق سريعاً مرحلة ما بعد انتخابات السابع من آذار. فما كادت الصناديق تُقفَل، حتى بدأت النتائج تصدر، على أن تعلن المفوضية المستقلة للانتخابات صورتها الأولية الرسمية في الأيام الأربعة المقبلة.

وبحسب الصورة الأولية، بدا رئيس الحكومة نوري المالكي أول الفائزين باحتلاله الصدارة في بغداد وفي المحافظات الجنوبية، مع تقدم منافسه الأول إياد علاوي في المحافظات ذات الغالبية السنية العربية، وبقاء التحالف الكردستاني مهيمناً في المحافظات الكردية الثلاث. كل ذلك وسط تسجيل «الائتلاف الوطني الموحد»، الذي ضمّ في صفوفه الركيزتين الشيعيتين، «المجلس الإسلامي الأعلى» والتيار الصدري، إضافة إلى «المؤتمر الوطني» لأحمد الجلبي، نتائج مخيّبة مع حلولهم في المرتبة الثالثة.

إلا أنّ فوز ائتلاف المالكي «دولة القانون»، لن يكون وحده كافياً للرجل ليرأس الحكومة المقبلة، بما أنّ التحالفات ما بعد الانتخابية ستقول كلمتها في هذا الشأن، رغم أنه وفقاً لنتائج كشف عنها مسؤولون محليون في المحافظات، يتقدم ائتلافه في تسع محافظات شيعية، بينما تتصدر كتلة علاوي بوضوح في محافظات العرب السنة، علماً بأن حصة المحافظات الشيعية 119 مقعداً، فيما يقدَّر مجموع مقاعد محافظات العرب السنة بسبعين مقعداً.

وأشارت مصادر مقربة من المالكي إلى أن ائتلافه قد يحصل على مئة مقعد، بما أنه في بغداد وحدها سيحصل على ما بين 40 إلى 50 مقعداً». وأكدت مصادر المالكي نفسه أنّ «قضية التنافس بين الائتلاف الوطني والكتلة العراقية غير محسومة، لكن المرجح أن يحل علاوي في المركز الثاني، لكن بفارق شاسع عن ائتلاف دولة القانون».

من جهته، توقع مستشار المالكي، علي الموسوي، أن يحصل رئيس الوزراء على «ثلث مقاعد مجلس النواب (325 مقعداً)»، قبل أن يستدرك بأنه «لن يكون بوسعه تأليف الحكومة وحده من دون الاستعانة بآخرين، والتحالف مع كتل أخرى».

وبالعودة إلى نتائج الصناديق التي فرزت، حصلت قائمة علاوي، «العراقية»، على المركز الثاني في ثلاث محافظات شيعية هي بابل والمثنى والبصرة، بينما حلّ «الائتلاف الوطني العراقي» في المرتبة الثانية في ست محافظات شيعية.

أما «دولة القانون»، فحلت ثانية في ديالى، بينما تقدمت عليها «العراقية» بشكل كبير في عموم المحافظات السنية. في المقابل، تقدّم «التحالف الكردستاني» في كركوك التي خصص لها 12 مقعداً، وذلك أمام «العراقية» التي فازت بالمرتبة الثانية، و«دولة القانون» ثالثة.

وفي إطار التخمينات والتوقعات، جزم محللون لوكالة «فرانس برس» بأن المالكي «سيواجه صعوبات في الحصول على غالبية تدعمه للبقاء في منصبه».

ولفت كل من أستاذ العلوم السياسية في جامعة بغداد حميد فاضل، وزميله في الجامعة المستنصرية عزيز جبر، إلى أن المالكي «أقل حظاً لتولي رئاسة الوزراء في الحكومة المقبلة، لأن عدداً كبيراً من السياسيين أعلنوا رفضهم ذلك، كما هو حال عدد من القوى السياسية». وأوضحا أنّ «علاقة المالكي مع الأكراد ليست جيدة، وهم رقم صعب في المعادلة السياسية».

وتابع فاضل أنّ «القوى الشيعية أيضاً اتهمت المالكي بالتفرد بالحكم والميل إلى الديكتاتورية. وهناك إشارات تدل على أنهم يرغبون في شخص آخر غيره».

كذلك، فإن «القوى السنية كانت غير راضية عنه وتتهمه بأنه وراء المساءلة والعدالة وهناك اقتناع لديها بعدم ترشيحه للمنصب من جديد».

وختم فاضل معرباً عن اعتقاده بأن «علاوي هو الوحيد الذي يستطيع التحدث بصوت مرتفع أمام المالكي، وأرى أن المرشح الجديد إما أن يكون من دولة القانون، لكن ليس المالكي، وإما أن يكون علاوي».

ويتوقّع البعض أن يعتبر كل من الفائزَين الكبيرين، المالكي وعلاوي، أن من حقه تأليف الحكومة المقبلة. المالكي على اعتبار أن ائتلافه هو أول الفائزين، وعلاوي لكون تحالفه يضمّ عرباً سنة وشيعة معاً، ويمثل أكبر نسبة من عراقيي الخارج. وهنا قد يطرأ جديد سبق أن تحدثت عنه تقارير قبل الانتخابات، وهو احتمال أن يتحالف الجميع بعد الانتخابات ضد المالكي وائتلافه، وفي مقدمتهم الأكراد والمجلس الإسلامي الأعلى، ويرشحوا علاوي لتأليف حكومة جديدة، تحت شعار «التخلص من المالكي» ومن التجربة «السلبية» التي جمعتهم مع سنوات حكمه الأربع.

ويقارن بعض المراقبين، الحالة العراقية التي ولدتها الانتخابات، بما حصل في الانتخابات الإسرائيلية في شباط من العام الماضي، عندما حلّ حزب «كديما» أولاً بين الأحزاب، إلا أن «الليكود» هو من ألف الحكومة لكونه تمكن من اجتذاب حلفاء أكثر من «كديما». وبرأي البعض، إذا طُبّق هذا الاجتهاد على الوضع العراقي، فقد يكون علاوي رئيساً للحكومة المقبلة، بما أنه يستطيع أن يجمع من حوله، لا أحزاباً وطوائف عراقية أكثر من المالكي فقط، بل عواصم إقليمية ودولية أيضاً. وهنا لا بدّ من تسجيل تلطيف علاوي لهجته إزاء طهران، مع إعرابه عن استعداده لزيارتها بعد الانتخابات، لتسوية الخلافات العالقة معها.

وحسب لغة الأرقام، سجلت نسب المشاركة في التصويت نسباً قياسية وصلت إلى 62,4 في المئة، بحسب المفوضية المستقلة للانتخابات. وبلغت نسبة المشاركة في محافظتي صلاح الدين وديالى 70 في المئة، وفي نينوى 67 في المئة وفي الأنبار 61 في المئة. وتباينت نسب المشاركة بين المحافظات الشيعية، حيث سجّلت واسط الحد الأدنى مع 48 في المئة، فيما سجلت المثنى النسبة الأعلى مع 64 في المئة، وبلغ معدل المشاركة نحو 55 في المئة. أما المشاركة في كركوك، فقد وصلت إلى 70 في المئة.

آلية انتخاب الرؤساء الثلاثة

يتطلب اختيار كل من رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء ورئيس مجلس النواب ثلثي أصوات نواب البرلمان، أي 217 نائباً. وحسب المادة الـ67 من الدستور، فإن مجلس النواب ينتخب من بين المرشحين رئيساً للجمهورية، بغالبية ثلثي عدد أعضائه. وإذا لم يحصل أيٌّ من المرشحين على الغالبية المطلوبة، يجري التنافس بين المرشحين الحاصلين على أعلى الأصوات. بينما تنص المادة الـ73 على أنه «يكلف رئيس الجمهورية، مرشح الكتلة النيابية الأكثر عدداً، بتأليف مجلس الوزراء خلال 15 يوماً من تاريخ انتخاب رئيس الجمهورية، ويتولى رئيس مجلس الوزراء المكلف تسمية أعضاء وزارته، خلال مدة أقصاها 30 يوماً.

كذلك يُكلف رئيس الجمهورية مرشحاً جديداً لرئاسة الحكومة خلال 15 يوماً عند إخفاق رئيس مجلس الوزراء المكلف في تأليفها، خلال المدة المنصوص عليها. ويكلف رئيس الجمهورية مرشحاً آخر تأليف الوزارة، خلال 15 يوماً، في حالة عدم نيل الوزارة الثقة».

(الأخبار)

لن تكون مهمة الفائز سهلة لتأليف الحكومة بما أنّ عليه اجتذاب الحلفاء

الطالباني خلال تصويته في السليمانية الأحد الماضي (رويترز)

سيطالب علاوي برئاسة الحكومة لكون تحالفه يضمّ سنة وشيعة ويمثل عراقيي الخارج

عملية التسوية

أبو مازن يعرض خريطته: تبادل أراض ونزع السلاح

كلينتون تتعهّد كشف المعرقلين... والاحتلال يوسّع المستوطنات

لم تُقم إسرائيل وزناً لزيارة نائب الرئيس الأميركي جو بايدن أو المبعوث جورج ميتشل، وسعيهما إلى إطلاق المفاوضات غير المباشرة، فأعلنت خطة استيطان جديدة، في وقت كان فيه أبو مازن يعرض «خريطته» للحدود، تمهيداً لمفاوضات الترسيم

القدس المحتلة. رام الله ـ **الأخبار**

تحرّك المبعوث الأميركي، جورج ميتشل، أمس بين القدس المحتلة ورام الله، في خطوات تمهيدية لإطلاق المفاوضات غير المباشرة. تحرّك جاء على وقع مخطّط استيطاني جديد في الضفة الغربية، في وقت بدت فيه السلطة مسرورة بما حمله المسؤول الأميركي عن تعهد بإعلان «الطرف المعرقل»، ولهذا سارعت إلى طرح «خريطة» خاصة بالرئيس الفلسطيني محمود عبّاس، يعلن فيها استعداده لتبادل أراض بنسبة 1,9 في المئة.

وبعد اللّقاء الذي جمع الرئيس الفلسطيني والمبعوث الأميركي، خرج رئيس دائرة المفاوضات في منظمة التحرير، صائب عريقات، في مؤتمر صحافي، ليعلن تسلّم أبو مازن «رسالة من وزيرة الخارجية الأميركية، هيلاري كلينتون، تحمل أجوبة عن ثلاثة أسئلة تتعلق بالمرجعية وبالسقف الزمني، وما الذي ستقوم به الولايات المتحدة في حال رفض الحكومة الإسرائيلية التوقيع على حدود الرابع من حزيران 1967». وأكد أن الولايات المتحدة تعهدت أداء دور فعال ومثمر في هذا المجال، وأنه في حال تعطيل طرف هذه العملية، فإن الولايات المتحدة ستكشف هذه العقبات وتعمل على إزالتها.

وقال عريقات إن «عباس عبّر عن استيائه من قرار إسرائيل بناء المزيد من الوحدات الاستيطانية، وقال لميتشل، إنه إذا كانت كل جولة ستتضمن إعلان مزيد من الاستيطان والإجراءات الأحادية الجانب، وفرض حقائق على الأرض واستمرار الاغتيالات والاعتقالات وفرض الحصار على الأرض، فإن ذلك يضع علامة سؤال على كل الجهود التي نقوم بها».

وأشار إلى أن عباس أثار إعلان الحكومة الإسرائيلية بناء 112 وحدة استيطانية في مستوطنة «بيتار عيليت»، «على الرغم من الخدعة الكبرى التي تسمّى وقف الاستيطان، وهذه النقطة بالذات كانت رأس جدول الأعمال».

ووصف عريقات مباحثات عباس ـ ميتشل بـ«الجيدة والبنّاءة»، مشيراً إلى أن «هناك المزيد من الأمور التي سنسمع بها بعد وقت قليل. وهذه النقاشات سوف تستمر». وقال «من السابق لأوانه الحديث عن ترتيبات المحادثات غير المباشرة، لأن المناقشات بشأن هذا المفهوم لا تزال مستمرة».

وكان ميتشل قد التقى رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أمس، استكمالاً للنقاشات التي بدأها معه أول من أمس، بالتزامن مع تسريب صحيفة «معاريف» الإسرائيلية «خريطة تسوية»، قالت إن الفلسطينيين يعتزمون طرحها على المبعوث الأميركي.

وبحسب «معاريف»، فإن السلطة توافق على أن تضمّ إسرائيل 1,9 في المئة من مساحة الضفة الغربية المحتلّة في مقابل مساحة أرض مماثلة تنقلها إسرائيل إلى الدولة الفلسطينية العتيدة. وأضافت إن «محادثات التقارب»، بحسب الفلسطينيين، من شأنها أن تتمحور حول إشكالية الحدود والترتيبات الأمنية، وإنهم، أي الفلسطينيين، سيصمّمون على طلبهم نيل مساحة «مماثلة» للمساحة التي احتُلت في الرابع من حزيران 1967 على أساس تبادل الأراضي.

وبحسب الصحيفة الإسرائيلية، فإن الشرط الأساسي من ناحية الفلسطينيين لبدء المفاوضات المباشرة سيكون موافقة نتنياهو على هذا الشرط الذي جرى الاتفاق عليه مسبّقاً مع حكومات سابقة، وتؤيّده الإدارة الأميركية والمجتمع الدولي.

وتقول الصحيفة الإسرائيلية إن الفلسطينيين، بهذه الطريقة، يريدون وضع نتنياهو ضمن «موقف رافض» من أجل الإثبات للأميركيين أنه لا يمكن إجراء مفاوضات جديّة في مقابله. وتوقّعت الصحيفة أن يعرض عبّاس أو متحدّث فلسطيني رفيع المستوى أساس التسوية النهائية بعيون فلسطينية، وهو نيل مساحة مشابهة من حيث كميّة أراضي الـ67 وقبول مبدأ نزع السلاح، وتقسيم القدس وغيرها.

إلى ذلك، رأى وزير الدفاع الإسرائيلي إيهود باراك، في عرض سياسي قدمه أمام لجنة الخارجية والأمن في الكنيست أمس، أن العملية السياسية مع الفلسطينيّين واحتمال أن تُفضي إلى اتفاق سياسي يمثّلان فرصة بالنسبة إلى إسرائيل، في موازاة التهديدات التي مصدرها كل من «حماس» وحزب الله وإيران.

وتطرّق باراك إلى المفاوضات غير المباشرة، وقال «أنا شريك في الرأي القائل إنه يفضل محادثات مباشرة، لكنّ الواقع الناشئ يجعل المحادثات غير المباشرة إنجازاً أيضاً، وأقدّر أن المفاوضات لن تكون سهلة وهذا ليس بسببنا فقط». وأضاف إن «الصعوبات التي أتوقّع أن تنشأ هي ثمرة ما يحدث حولنا في العالم العربي، فهناك توجد اختلافات في التوجهات حيال كل ما يتعلق بالمفاوضات مع إسرائيل».

وقال باراك «الحقيقة هي أنه في نهاية المطاف ثمة حاجة عميقة وحقيقية إلى المفاوضات مع الفلسطينيين نابعة من المصلحة الإسرائيلية لضمان مستقبل إسرائيل وهويتها، ولدينا مصلحة عليا برسم خط حدودي تكون داخله غالبية يهودية صلبة لأجيال طويلة، وإلى جانبها دولة فلسطينية قابلة للحياة من الناحية الاقتصادية والسياسية». وطالب المعارضة الإسرائيلية بتمكين تطبيق تصوّره.

وبشأن الوضع في الشرق الأوسط، قال باراك إن «هذا محيط غير سهل وينطوي على إشكاليات، وإسرائيل قوية ورادعة وبإمكانها التوجه إلى تسويات من موقع القوة والأمن، لكن التسوية السياسية لن تكون إذا لم يكن هناك استعداد في الجانب الآخر، وهذه هي نقطة التوازن التي ليس بإمكانها أن تبقي أحد الأطراف بدون شيء لأن كل طرف يحمي جانبه».

ورأى باراك أن «هناك تعاظماً في القوة الصاروخية لحماس، فلديهم صواريخ تصل إلى وسط إسرائيل، ومفتاح الحل هو أن تتعزز قوة حركة فتح وتضعف قوة حماس، وهذا يعني ضرورة التقدم في العملية السياسية، ونحن نحاول منع أزمة إنسانية في غزة بطريقة لا تعزّز قوة حماس».

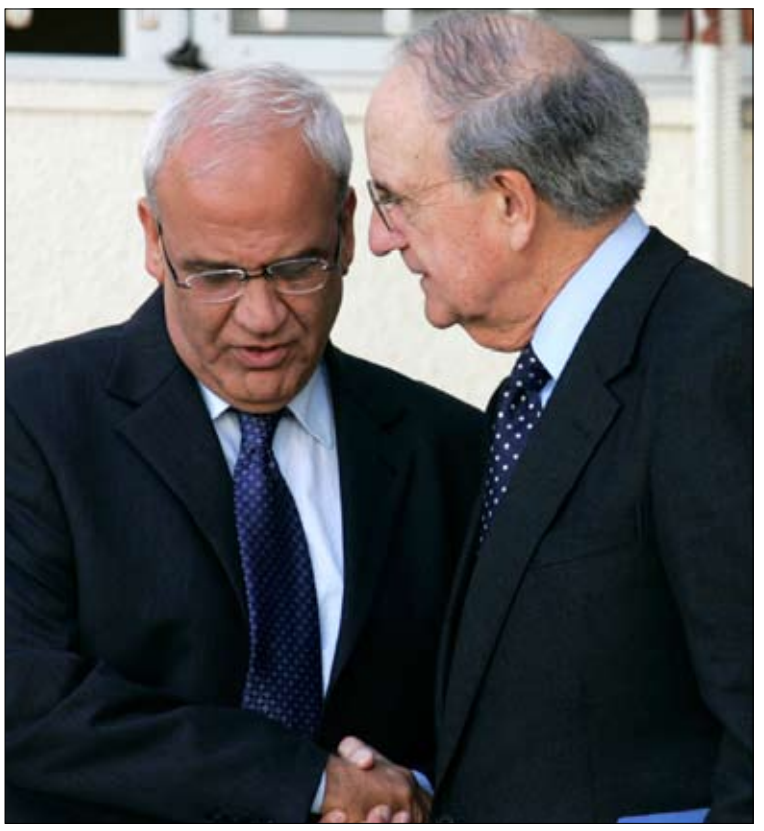

ميتشل وعريقات في رام الله أمس (ناصر اشتيه ـ أ ب)

إسرائيل للسلطة: كبح التظاهرات أو توسيع الاعتقالات

حركة الشارع في الضفة الغربية بدأت تقلق المسؤولين الإسرائيليين، الذين وجهوا رسائل تهديد للسلطة لكبح التظاهرات

مهدي السيد

كشفت مصادر فلسطينية لصحيفة «هآرتس» الإسرائيلية عن نقل محافل سياسية وأمنية إسرائيلية في الآونة الاخيرة رسائل تحذير الى السلطة الفلسطينية، تطالبها بالعمل على حصر التظاهرات الشعبية التي اندلعت في الضفة في الاسابيع الاخيرة، ومنع تحولها إلى صدامات عنيفة. كما طالبت إسرائيل السلطة بتقليص «التحريض المرافق للمواجهات العنيفة في القدس في الاسبوع الاخير».

وأرفقت المحافل الإسرائيلية تحذيراتها إلى السلطة الفلسطينية، بالتهديد بتضرر التعاون معها وزيادة الاعتقالات داخل المدن الفلسطينية وفي مناطق «أ» التابعة للسيطرة الأمنية الفلسطينية.

وبحسب الصحيفة، فإن الرسائل الاخيرة نقلت في سلسلة من المحادثات التي أجريت بين مسؤولين في جهاز الامن الاسرائيلي «الشاباك»، ونظرائهم الفلسطينيين، وكذلك من خلال المستوى السياسي.

ونقلت «هآرتس» عن المصادر الفلسطينية قولها إن رئيس «الشاباك» يوفال ديسكين تناول الموضوع مع المسؤول عن الشؤون المدنية في السلطة، حسين الشيخ.

وتضمنت الرسائل الإسرائيلية طلباً من السلطة الفلسطينية بمنع «التحريض ضد إسرائيل» في نشاطات الاحتجاج، ووقف مشاركة كبار مسؤولي فتح والسلطة في التظاهرات، اضافة إلى حصر الحملة الجارية ضد استخدام المنتجات الاسرائيلية في مناطق السلطة.

وذكرت «هآرتس» أن رسائل مشابهة نقلت الى السلطة الفلسطينية من خلال قائد المنطقة الوسطى في الجيش الإسرائيلي، اللواء آفي مزراحي. كذلك كشفت عن نقل رسائل مماثلة لرئيس حكومة تصريف الأعمال سلام فياض، من مكتب منسق أعمال الحكومة الإسرائيلية في الضفة الغربية. وتشير «هآرتس» إلى أن الانطباع السائد في «الشاباك» يفيد بأن السلطة الفلسطينية تشارك بفاعلية في تنظيم الاحتجاجات الشعبية في الضفة، وأنها في بعض الحالات لا تهتم بأن تتحول التظاهرات الى صدامات عنيفة. في المقابل، أوضحت مصادر أمنية إسرائيلية، لـ«هآرتس»، أنه «في هذه المرحلة لا يظهر وجود خطر فوري باندلاع انتفاضة ثالثة».

تتشرف اللجنة المحلية للصليب الاحمر اللبناني

في أنطلياس/النقاش بدعوتكم لزيارة
المعرض السنوي الحرفي
معرض الربيع
الذي يفتتح الخميس ١١ آذار ٢٠١٠ الساعة ٣:٠٠ بعد الظهر ويستمر يومي الجمعة والسبت ١٢ و١٣ آذار ٢٠١٠
من الساعة ١٠:٠٠ صباحاً حتى ٧:٠٠ مساءً
في مركز الصليب الأحمر اللبناني، الرابية، مقابل سوبر ماركت عون
مشاركتكم دعم لعملنا

عربيات دوليات

16 مذكّرة توقيف جديدة في قضيّة المبحوح

أعلن الانتربول، أمس، أنه أصدر 16 مذكرة توقيف بحق مجموعة جديدة من الاشخاص يشتبه في ضلوعهم في مقتل القيادي في «حماس» محمود المبحوح (الصورة). وأوضح الانتربول، في بيان، أن «معلومات تم الحصول عليها خلال التحقيق وقدمتها سلطات دبي تثبت

صلات دولية وضلوع مجموعة كبرى من الاشخاص، إضافة إلى دور لفريقين من الاشخاص اعتبرت شرطة دبي أنهم على صلة بمقتل المبحوح».

وأوضح الانتربول أن الأسماء الجديدة تمثّل الفريق الثاني المتهم بالضلوع في عملية الاغتيال، ويضافون الى 11 شخصاً آخرين سبق أن صدرت مذكرات توقيف بحقهم.

(أ ف ب)

«حماس» تدعو القمّة إلى حدّ تنازلات السلطة

دعا وزير العمل في الحكومة الفلسطينية المقالة، محمد فرج الغول، القمة العربية التي ستستضيفها ليبيا نهاية الشهر الحالي إلى وضع حد لـ«التنازلات المجانية» للسلطة الفلسطينية، وذلك على خلفية طلبها سحب مناقشة تقرير المقرر الخاص لحقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية، ريتشارد فولك، في الأمم المتحدة.

وشدد الغول على أن استمرار تأجيل تلك التقارير التي تثبت تورط إسرائيل في ارتكاب جرائم حرب، لا يدع مجالاً للشك في «أن الفئة التي تمثل الفلسطينيين هناك فقدت البوصلة، وأنها غير مؤتمنة على مصالح الضحايا».

(يو بي آي)

البيض يدعو الى حماية اليمنيّين الجنوبيّين

دعا رئيس اليمن الجنوبي السابق، علي سالم البيض، «الجامعة العربية والأمم المتحدة ومنظمة المؤتمر الإسلامي إلى وضع آلية لحماية شعب الجنوب الأعزل، وفق ما نصت عليه اتفاقات جنيف، الخاصة بحماية السكان في ظل الاحتلال».

من جهة ثانية، نسبت وكالة الأنباء اليمنية الرسمية «سبأ» إلى مسؤولين في السلطات المحلية في محافظات أبين ولحج والضالع، قولهم إنهم «رفعوا رسائل إلى رئيس الوزراء، علي مجور، طالبت الحكومة بسرعة إغلاق مكتب قناة الجزيرة في اليمن وعدم الترخيص لمراسليها بالعمل».

(يو بي آي)

إيران

بايدن: مع تل أبيب في مواجهة طهران

في أجواء الحديث عن عقوبات ضد إيران، تتنامى لغة الحرب في سياق عملية شد وإرخاء بين إسرائيل والولايات المتحدة. لغة ربما يهدف الغرب من إثارتها الدائمة إلى رفد تهديداته بعصا غليظة في وجه إيران، التي تمضي في طموحاتها

أعلن وزير الدفاع الإسرائيلي، إيهود باراك، أمس، أن إيران لا تمثّل تهديداً وجودياً على إسرائيل، التي قال إنها تعمل لكي لا تمثّل طهران تهديداً من هذا النوع عليها، في وقت يزور فيه نائب الرئيس الأميركي، جوزيف بايدن، الدولة العبرية لتحذيرها من توجيه أي ضربة عسكرية إلى الجمهورية الإسلامية.
وقال باراك، خلال اجتماع للجنة الخارجية والأمن التابعة للكنيست، إن «إيران ليست تهديداً وجودياً على إسرائيل، لكن لديها قدرة على التطور لتصبح تهديداً وجودياً على إسرائيل، ونحن نعمل من أجل منع ذلك». وأضاف أن «الولايات المتحدة لديها جدول عمل خارجي وداخلي معقّد وثمة صعوبة في التنسيق بين روسيا والصين وكوريا الشمالية وإيران والعملية السياسية عندنا، ومسؤوليتهم (الأميركيين) تجاه أميركا الجنوبية».
في هذا الوقت، قال نائب الرئيس الأميركي، قبل مغادرته الى إسرائيل، إن إدارة الرئيس باراك أوباما عززت الدفاعات الأميركية مع الدولة العبرية، وستوحّد الصفوف مع حليفتها في مواجهة أي تهديد من إيران مسلحة نووياً.
وفي حديث مع صحيفة «يديعوت أحرونوت»، أكد بايدن أن واشنطن تبذل جهوداً مكثّفة لحشد الضغوط الدبلوماسية الدولية ضد إيران، وأيضاً الإجراءات التي تتخذها من جانب واحد وزارة الخزانة الأميركية.
وأضاف بايدن، وهو أرفع مسؤول أميركي يزور إسرائيل منذ تسلم أوباما منصبه في كانون الثاني 2009، «يمكنني أن أعد شعب إسرائيل بأننا سنتصدى كحلفاء لأي تهديد أمني ستواجهه. إيران المسلحة نووياً لن تمثّل تهديداً على إسرائيل وحدها، بل على الولايات المتحدة أيضاً».
في المقابل، اتهم وزير الخارجية الإيراني، منوشهر متكي، الولايات المتحدة وبريطانيا بتشجيع الإرهاب في المنطقة.
وقال، خلال مؤتمر عن التعاون الإقليمي في آسيا الوسطى، إن «القواعد الأجنبية في المنطقة لا تهدف الى توفير الاستقرار والأمن بل أقيمت لغرض توسّعي وللتدخل في شؤون بلدان المنطقة».
وفي الملف النووي، كشفت صحيفة «ديلي تلغراف» أمس عن أن دبلوماسيين غربيين يعملون مع دول عربية لإقرار عقوبات بديلة ضد إيران، بسبب برنامجها النووي. وقالت إن «التدابير الجديدة ستركز على الحرس الثوري الايراني والميليشيات السرية، التي يشتبه في قيامها بإدارة برنامج طهران النووي السري وتمويله».
وأشارت الصحيفة إلى أن «المفاوضات تشارك فيها مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى، الولايات المتحدة وبريطانيا وإيطاليا واليابان وألمانيا وفرنسا وكندا، إلى جانب أوستراليا وكوريا الجنوبية والسعودية والإمارات. كذلك جرى الاتصال مع دول أخرى تشمل الهند وماليزيا وأندونيسيا، التي تملك مصارف صغيرة وفرت ملاذاً للشركات الايرانية».
وقالت «ديلي تلغراف» إن «الدول العربية قلقة بشأن العقوبات الجديدة تحسباً من إغضاب جارتها إيران، ومن غير المحتمل أن تظهر تعاونها مع الولايات المتحدة علناً، إلا أن واشنطن واثقة من أن هذه الدول ستتعاون في السر».
إلى ذلك، ذكر مسؤول في مكتب الرئاسة الايرانية، أن الرئيس محمود أحمدي نجاد، لن يزور أفغانستان، التي كان من المقرر أن يصل إليها أمس.
(أ ف ب، يو بي آي)

شبح ستالين يحوّم فوق موسكو

روسيا تستعدّ للاحتفال بالنصر على النازيّة: لا لتشويه الصورة السوفياتيّة

اقتربت الذكرى الخامسة والستّون لانتهاء الحرب الوطنية الروسية الكبرى، والانتصار على النازية، لكن محاولة استحضار جوزف ستالين في احتفال هذا العام أخرجت إلى العلن صراعاً داخلياً في موسكو

روسيّة تقبل صورة ستالين في موسكو الشهر الماضي (مايكل متزل ـ أ ب)

ربى أبو عمو

العاصمة الحمراء، موسكو، منهمكة في الإعداد. ستلبس ساحتها زيّ الأيام الغابرة لتعيد تمثيل مشهد الانتصار على النازية يوم 9 أيار من عام 1945، في احتفال ضخم، يراد منه تثبيت الصور التاريخية في أذهان الروس؛ من عايش منهم تلك المرحلة، ومن لم يسعفه صغر سنه فقرأ عنها في كتب التاريخ أو سمعها من حكايات الأجداد.
يتميّز العرض هذا العام بأنه سوف يكون الأضخم عسكرياً منذ انهيار الاتحاد السوفياتي، إنْ من خلال مشاركة 130 طائرة وحوّامة، أو لناحية الآليات العسكرية التي استعملها الروس في الحرب للدفاع عن ستالينغراد يوم ذاك، سوف يقودها جنود يرتدون زيّ الجيش الأحمر المعتمد في تلك الحقبة. وبحسب صحيفة «كمسمولسكايا برافدا» الروسية، فإن العرض سيشهد مشاركة بعض الجيوش الأجنبية للمرة الأولى، من أميركيين وبريطانيين وفرنسيين. وأوضحت أن «70 طياراً فرنسياً سيشاركون في العرض، ويسيرون في الساحة الحمراء تحت راية فوج نورماندي نيمان، الذي تكوّن في الاتحاد السوفياتي أثناء الحرب من طيارين فرنسيّين». وهذا الفوج أسهم بدعم سلاح الطيران السوفياتي في تحرير السوفيات من النازيين.
كان يُخطط لهذا الحدث أن يكون استثنائياً ولا يعكر صفوه أي أمر طارئ، لكنْ لستالين الكلمة الفصل في هذا النهار كما كانت قبل خمسة وستين عاماً. رجل قال رئيس الوزراء البريطاني السابق ونستون تشرشل فيه: «إنه رجل ذو طاقة عالية وقوة إرادة لا تقهر، لم أستطع أنا الذي تربى في البرلمان البريطاني أن أرفض له شيئاً».
هذا الزعيم السوفياتي الذي ارتبط اسمه بالحرب العالمية الثانية والانتصار على النازية، إضافةً إلى مسائل أخرى، أثار أخيراً زوبعة في روسيا، بعدما أعلن رئيس لجنة الإعلام التابعة لبلدية موسكو، فلاديمير ماكاروف، نية لنشر صوره خلال احتفال التاسع من أيار المقبل، معلّلاً قراره بأن الصور «ستكون عبارة عن لوحات إعلانية تتحدث عن دور القائد الأعلى للجيش خلال الحرب الوطنية العظمى».
أطلق هذا الإعلان أو القرار موجة رفض لتمجيد زعيم يرى الكثيرون أنه ارتكبَ أخطاءً كثيرة ليس أقلها سفك دماء مواطنيه السوفيات. واتهمت رئيسة مجموعة «هلنسكي» لحقوق الإنسان، لودميلا ألكسييفا، البلدية بالسعي إلى «بث إرهاب الدولة». حتى رئيس مجلس الدوما، رئيس المجلس الأعلى لحزب «روسيا الموحدة» بوريس غريزلوف، عبّر عن استغرابه لقرار سلطات موسكو، وأشار إلى أن ذكرى الانتصار على النازية «مناسبة للاحتفاء بالمحاربين لا الزعيم السوفياتي، الذي لا يقل دموية وطغياناً عن عدوه هتلر».

> العرض سيشهد مشاركة بعض الجيوش من أميركيين وبريطانيين وفرنسيين

لا تبدو روسيا غافلة عن احتمالات مشاعر الغضب التي ستثيرها خطوة كهذه. بل إنها انطلاقاً من إدراكها لضرورة الحفاظ على هيبة الاتحاد السوفياتي، الذي كان صنيعة زعماء ارتبط اسمه بهم، كان لا بد من سياسة مواجهة للسياسات التي تعمل على تكريس المساواة بين هتلر وستالين. الأمر الذي تعدّه روسيا تشويهاً لتاريخ الحرب العالمية الثانية.
ويكفي استعراض بعض أحداث العام الماضي: في حزيران، أقرت اللجنة البرلمانية لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا مقترحاً يساوي بين النازية والستالينية، كذلك اقترحت الاتفاق على يوم لإحياء ذكرى ضحايا النازية والستالينية.
ومع الاقتراب من عام 2010، وافقت الجمعية العمومية للأمم المتحدة على مشروع قرار روسي يدين تمجيد النازية وحدها. وكانت الولايات المتحدة هي الدولة الوحيدة التي صوّتت ضد القرار. أما دول الاتحاد السوفياتي السابق، جورجيا وأوكرانيا ومولدافيا واستونيا ولاتفيا، فقد امتنعت عن التصويت، إضافةً إلى جميع دول الاتحاد الأوروبي.
ستالين ليس هتلر. أزاح شبح النازية، حقّق الانتصار في الحرب العالمية الثانية. وإن كان البعض يرى فيه ديكتاتوراً، فلا بأس. للجميع أخطاؤهم. هذه هي رسالة روسيا الجديدة. ولهذا ستنتشر صوره وقصص بطولاته. ولسبب آخر أيضاً، هو كبح احتمال انسحاب السياسة الليتوانية (على سبيل المثال) على باقي دول الاتحاد السوفياتي السابق، بعدما وافق البرلمان الليتواني على حظر جميع الرموز السوفياتية والنازية في البلاد.
وقد يعبّر الفن عن الصراع بين تاريخين، أحدهما قاتل والآخر منتصر. ففي إحدى اللوحات التي ضمّها معرض للفن المعاصر في موسكو إحياءً لضحايا جنود الحرب العالمية الثانية، يظهر جسد الفنان الكسندر بونوماريف الذي مات في ستالينغراد، كُتب في أسفلها عبارة لستالين: «ولا خطوة إلى الوراء...». هذا الربط التهكمي بين الصورة وعقلية ستالين إنما يشير إلى ما يراه البعض تحكّماً لستالين في عقول جنوده وشعبه وأوامره لهم.
في يوم النصر، سترفض روسيا وضع ستالين وراء قضبان هتلر، وستترك تناقضات هذا الرجل تمر في وسائل الإعلام بصورة ديموقراطية.

بريطانيا

أوباما «يعير» مستشاريه لبراون وكاميرون

ديما شريف

وصلت عدوى نجاح حملة الرئيس الأميركي باراك أوباما إلى بريطانيا، حيث استعان رئيس حزب المحافظين دايفيد كاميرون باثنين من مستشاريه لمساعدته على الإعداد لمناظراته التلفزيونية الثلاث المرتقبة ضد رئيس الوزراء العمالي غوردن براون ورئيس الحزب الليبرالي الديموقراطي نيك كليغ.

وبدأ كلٌ من أنيتا دان وبيل ناب بمساعدة كاميرون على الإعداد لاستراتيجيته العامة لهذه المناظرات. ومن المفارقات أنّ دان لا تزال تعمل مستشارة في البيت الأبيض، لكن من دون حقيبة. وهذا ما يجعل عملها الجديد لا يتعارض مع منصبها في البيت الأبيض. وهي كانت مسؤولة في الحملة الانتخابية عن التواصل مع الإعلام، والمساعدة على الإعداد لمناظرات أوباما التلفزيونية. أمّا ناب، فقد عمل في الحملات الديموقراطية مع بيل كلينتون، وآل غور وجون كيري وأوباما، وأسس مع دان شركة استشارية للسياسيين. وقد أوصى بهما عمدة مدينة نيويورك مايكل بلومبرغ (الذي كان ديموقراطياً، ثم تحوّل جمهورياً قبل أن يصبح مستقلاً) إلى وزير الاقتصاد والمال في حكومة الظل المحافظة جورج أوزبورن.

في المقابل، يعاون رئيس الوزراء الحالي غوردن براون أحد خبراء الاستطلاعات، جويل بينينسون، الذي عمل في حملة أوباما أيضاً، وساعد على الإعداد لظهوره التلفزيوني. ويساعد حزب «العمال» مستشار أوباما دايفيد أكسلرود، ومدير حملته دايفيد بالوف أيضاً.

ويعكس قرار الاستعانة بمستشاري أوباما والعاملين في حملته الانتخابية مدى قلق العمال والمحافظين من المناظرات التلفزيونية، وتقديرهم لأهميتها في التأثير على الرأي العام. كما يظن هؤلاء أنّه ربما من المفيد أن يُربطوا بأوباما عبر مستشاريه نظراً لشعبيته بين الناس في بريطانيا أيضاً.

وأعلن المحافظون مراراً أنّهم معجبون بشباب أوباما وطلته ورسالته التغييرية، ويشبّهون زعيمهم به. فدايفيد كاميرون لم يتخط الرابعة والأربعين من عمره، ويحاول الترويج لنفسه على أنّه يحمل بذور التغيير الذي ينشده البريطانيون. أما غوردن براون، فحاول مراراً أن يربط نفسه بأوباما ليبدو قريباً منه، ويستفيد من شهرته، لذا ناصره في قضايا التحفيز الاقتصادي والاحتباس الحراري في المؤتمرات الدولية التي جمعتهما.

ويعتمد الطرفان كثيراً على خبرة المستشارين الأميركيين لكونها المرة الأولى التي تحصل فيها مناظرات تلفزيونية في بريطانيا قبل الانتخابات.

والمستشارون حريصون جداً على الطريقة التي يتعاطون بها مع زبائنهم الجدد، على قاعدة أنه يجب ألا يُظهروا كأنّ الإدارة الأميركية تدعم أحد الأطراف ضد الآخر، كما يجب ألا يتعاملوا مع طرف بمثل عكس ما يطمح إليه أوباما من قيم ومصالح.

ويرى المراقبون أنّ غض أوباما النظر عن عمل مستشارته دان مع زعيم حزب المحافظين يعكس حقيقتين؛ أولاهما أنّ علاقة الرئيس الأميركي برئيس الوزراء البريطاني غوردن براون ليست مميزة، رغم الارتباط التاريخي للديموقراطيّين بـ«العمال». أما الثانية، فهي أنّ كاميرون قائد يمكن التعاطي معه، وخصوصاً أنّ المؤشرات كلها تشير إلى أنه سيكون رئيس الوزراء البريطاني المقبل.

يشار إلى أنّ الانتخابات العامة لملء مقاعد مجلس العموم، التي زيدت أربعة مقاعد هذه السنة لتصبح 650 مقعداً، ستجري قبل الثالث من حزيران المقبل، وسيحدّد تاريخ الانتخابات في الأسابيع المقبلة.

كاميرون ويبدو ورائه شعاره «سنة للتغيير» الشبيه بشعارات أوباما (ليفتيريس بيتاراكيس ـ أ ب)

ساعة ونصف الساعة لفلسطين في بروكسل

تخرج من أحد المطاعم المقابلة لساحة البورصة في بروكسل، فتفاجئك أصوات قليلة، لكن قويّة، صادرة من أفواه عشراتٍ ملتفّين بالعلم الفلسطيني. كانوا قلّة ولكن...

مؤيدة لإسرائيل تحاول إفساد الاعتصام من دون نجاح

لو أن هناك سفارة فلسطينية، فهل ستكون حمساوية أم فتحاوية؟

بلجيكي يساري يشارك في اعتصام فلسطين في بروكسل يوم الجمعة الماضية (الأخبار)

بروكسل ـ **أرنست خوري**

كانوا بضع عشرات فقط يقفون خلف «لوحاتهم» المؤلّفة من صور المجازر الإسرائيلية بحق الفلسطينيين في غزة وجنين، على درج المبنى التاريخي للبورصة عند المدخل الجنوبي لـ«الساحة الكبيرة» الأشهر من أن تُعرَّف في عاصمة الاتحاد الأوروبي بروكسل. كل منهم حمل ما اختاره: هذا علم فلسطيني «يختصر القضية». وهذه لافتة كتب عليها «أوقفوا مساعدتكم لإسرائيل فوراً». تلك ارتأت أنّ أكثر ما يؤثّر في مشاعر البلجيكيين هو الصورة الملحمية الشهيرة لتلك الشهيدة الفلسطينية التي شوّهتها صواريخ الاحتلال وهي بثياب النوم.

إنهم مجموعة من الفلسطينيين والعرب والبلجيكيين الشيوعيين. ينظّمون اعتصامهم بصورة دوريّة باسم «الجاليات العربية في بلجيكا»، «علّنا نكسب بلجيكياً أو اثنين إلى صفّنا»، على حد تعبير أحدهم.

محجّبات وسافرات الرأس. شابّان اثنان يرتديان الجلباب الإسلامي، مع قصّة شعر «غير إسلامية» البتّة. رجلان في منتصف العمر، أحدهما مقاتل سابق في صفوف المقاومة الفلسطينية، أبعد إلى بروكسل، فبات نشاطه يقتصر على المشاركة في الاعتصامات المماثلة، وعلى ممارسة هوايته المفضّلة: شتمُ، باللهجة الفلسطينية، لمواطن التقاه في بلجيكا «يخون القضية»، فأبلغه أن «فلسطين منك براء» يا...

وبما أنّك في زيارة عمل في بروكسل، وأتيتَ من دون عدّة الاعتصامات والتظاهرات، تجد نفسك تشتري عفوياً ما تيسّر من علم فلسطيني وكوفية، وتردّد شعارات الهاتفين بالفرنسية: «قاطعوا إسرائيل، إنها دولة مجرمة». «صفر للجامعة العربية، صفر للاتحاد الأوروبي». «مصر العميلة، أوقفي البناء» (الجدار على الحدود مع غزة). «الحل الوحيد إنهاء الاحتلال». هذا طبعاً إلى جانب شعار الزمن الجميل الذي كان يلف العالم «المقاومة حتى الانتصار».

بين الجمع، الذي دام ساعة ونصف ساعة، تتسلّل امرأة خمسينية، وتبدأ بالهتاف على حسابها في وسط الشارع. لا تفهم ما تقوله. تقترب منها فتيات الاعتصام بتهذيب لمعرفة سرّها، فيلحق بهنّ أحد منظّمي الاعتصام، ليطلب منهنّ تركها وشأنها، إذ إنها مؤيّدة لإسرائيل وتأتي في كل مرة لتحاول إفساد الاعتصام، لكن من دون نجاح كبير، أولاً لأنها «بسيطة عقلياً»، وثانياً لأنّ صوتها منخفض إلى درجة أن على المارّ الالتصاق بها ليفهم مغزى هتافها.

إنها بلجيكية «لا تحبّنا»، لكن لا داعي لإعارتها أي انتباه، فهناك بلجيكيون كثر يحبّوننا، مثلهم خمسة أشخاص شاركوا في اعتصام يوم الجمعة. «عميدهم» وصل عند الرابعة والنصف من بعد الظهر، موعد الاعتصام. هو شيوعي سبعيني «لا يشعر بأي ذنب لكون بلاده صامتة عن الجرائم الصهيونية، بما أنّه لا يعتبر أن أياً من الحكومات الغربية تمثّله». على كل حال، لا يملك الرفيق الكثير من الوقت ليضيّعه على الثرثرة، فالشباب بحاجة إلى صوته.

صحيح أنّ المشاركين في الاعتصام كانوا أقل من مئة، إلا أنّ الصحيح أيضاً أنهم استدعوا اهتمام المئات من المارة، لكون الشارع من بين الأكثر ازدحاماً في المدينة الجميلة. زميل العجوز البلجيكي، يساري آخر، يذكّرك مظهره الخارجي بالصورة النمطية لفوضويّي الستينيات: شعر أبيض يتدلى على كتفيه. لا يتوقف عن نفخ سجائره «اللف»، على ظهره حديدتان موصولتان بحقيبته، علّق عليهما كل ما يحتاج إليه: شعاراته، ومكبّر الصوت الخاص به، وعلم فلسطين طبعاً.

تزداد وتيرة المطر، لكنها تبقى زخّات خفيفة لا تثير القلق. لا يقل عديد الجمع ولا يزيد. تشرب ضيافة الاعتصام: شاي ساخن في ظل حرارة قاربت الصفر، لتسمع أحدهم يطلب من الجمهور الاستماع إليه: شكراً لحضوركم. انتهينا لهذا اليوم لأنها الساعة السادسة. وكما تعلمون، السلطات أذنت لنا بالاعتصام بين الساعة الرابعة والنصف والسادسة».

توقّع عريضة المعتصمين التي تدعو السلطات البلجيكية إلى قطع علاقاتها مع الدولة العبرية. تفكّر للحظة بسؤال عبثي: ماذا لو أن هناك سفارة فلسطينية بدل تلك الإسرائيلية في بروكسل؟ فهل ستكون سفارة حمساوية أم فتحاوية؟ الأكيد أنّ كثراً ممن شاركوا في اعتصام الساعة ونصف ساعة يفضلون أن تكون شيئاً ثالثاً، ربما ينتمي إلى زمن ما قبل أن تصاب السلطة الفلسطينية بلوثة المفاوضات.

عربيات دوليات

نيجيريا: مجزرة طائفيّة

قُتل أكثر من 500 شخص من سكان قرى مسيحية في وسط نيجيريا، خلال الأيام الثلاثة الماضية، في هجمات شنها رعاة مسلمون، حسبما أفادت السلطات النيجيرية أمس.

وشنت الهجمات ليل السبت ـ الأحد على ثلاث قرى في جنوب مدينة جوس، عاصمة ولاية بلاتو التي سبق أن شهدت أعمال عنف إتنية ودينية. وخلال ثلاث ساعات، ذُبح مئات الأشخاص، بينهم العديد من النساء والأطفال، بواسطة السواطير وأُحرقوا.

ووضعت كل القوى الأمنية في بلاتو والولايات المجاورة في حال استنفار قصوى مساء أول من أمس بناءً على أوامر الرئيس بالوكالة غودلاك جوناثان.

وقال مسؤول إن «500 شخص قتلوا في هذا العمل المروع الذي ارتكبه رعاة من إتنية الفولاني». وتحدث عن اعتقال 95 شخصاً بعد الهجوم.

(أ ف ب)

... و 51 قتيلاً في زلزال تركيا

لقي أكثر من 51 شخصاً مصرعهم وأصيب 74 آخرون بجروح إثر زلزال بقوة 6 درجات على مقياس ريختير ضرب عدة قرى في شرق تركيا أمس، حسبما أفادت إدارة الأوضاع الطارئة في أنقرة وخلية الأزمة التي أنشئت في الأزيغ.

وجرى إحصاء الضحايا، وبينهم العديد من الأطفال، في خمس قرى بنيت منازلها بالطوب قرب مركز الهزة في كاراكوجان بمحافظة الأزيغ. وبعد ثماني ساعات على وقوع الزلزال، أعلن المحافظ معمر أيرول أنه «لم يبق أحد تحت الأنقاض».

(أ ف ب)

صيف حار على أفغانستان

الأيام المقبلة ستكون صعبة، معارك ضارية ستواجهها القوات الدولية، وحملة عسكرية واسعة تنتظر قندهار خلال الصيف. هذا موجز ما أعلنه وزير الدفاع الأميركي روبرت غيتس (الصورة) الذي فاجأ كابول

بزيارة أمس، وأيضاً ما أكده قائد القوات الأميركية ستانلي ماكريستال.

وقال غيتس إنه يريد الاطلاع «على الحملة الجارية (مشترك) ليس فقط في مارجه، بل أيضاً المراحل المقبلة في الربيع ثم الصيف والخريف»، فيما أكد ماكريستال أن قوات حلف شمالي الأطلسي تعد لهجوم الصيف المقبل على قندهار فور انتشار كل القوات اللازمة.

(أ ف ب، يو بي آي)

◄ وفيات ►

شقيقاه جورج يوسف عون وزوجته
مرسيل حاتم وعائلتهما
إيلي يوسف عون وزوجته فاديا حداد
وعائلتهما
شقيقته ماري زوجة جوزف أبو غزالي
وعائلتها
أولاد عمه المرحوم بشارة: يزيد ووليد
ومهاب وعائلاتهم
أولاد أخواله المرحومون ميشال وأسعد
ويوسف وإبراهيم شفيق أبو غزالي
وعائلاتهم
خالته جميلة أرملة فيليب طنب
وعائلتها
أولاد خالته المرحومة منيرة زوجة
المرحوم رشيد نعيمه وعائلاتهم
وأنسباؤهم ينعون إليكم فقيدهم
أنطوان يوسف عساف عون
المنتقل إلى رحمته تعالى يوم الاثنين
الواقع فيه 8 آذار 2010 متمّماً واجباته
الدينية.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه في تمام
الساعة الثالثة من بعد ظهر اليوم الثلاثاء
9 منه في كنيسة مار يوحنا المعمدان في
البوشرية.
تقبل التعازي قبل الدفن ابتداءً من
الساعة العاشرة صباحاً حتى السابعة
مساءً ويوم الأربعاء 10 منه من العاشرة
صباحاً حتى السابعة مساءً في
صالون كنيسة مار يوحنا المعمدان في
البوشرية.

رئيس وأعضاء مجلس إدارة شركة
LALIPCO للبترول
موظفو وإدارة شركة LALIPCO للبترول
ينعون شقيق رئيس مجلس الإدارة إيلي
عون
أنطوان يوسف عساف عون

موظفو وإدارة شركة APL للبترول
ينعون عم رئيس مجلس الإدارة يوسف
إيلي عون
أنطوان يوسف عساف عون

موظفو وإدارة شركة JEPEO للبترول
ينعون عم رئيس مجلس الإدارة إيليو
إيلي عون
أنطوان يوسف عساف عون

تسليماً بقضاء الله وقدره
ننعى فقيدنا الغالي الشاب المرحوم
محمد علي (جاد) فؤاد درويش
الذي وافته المنيّة في فرنسا
والده الحاج فؤاد إبراهيم درويش
والدته السيدة مريم (فاطمة) عبد اللطيف
فخري
أشقاؤه: سامر، كريم والمرحوم علي
شقيقته: الدكتورة رولا
أعمامه: الحاج نايف، الحاج رضا، كمال،
المرحوم الحاج نبيل ومالك إبراهيم
درويش
صُلّي على جثمانه الطاهر وووري في
الثرى في فرنسا.
تقبل التعازي في بيروت يوم الثلاثاء
الموافق في 9 آذار 2010 في الجمعية
الإسلامية للتخصص والتوجيه العلمي
قرب أمن الدولة من الساعة الثالثة بعد
الظهر حتى السابعة مساءً.
الآسفون آل درويش وفخري وبلوط
وسكاف وطالب وعميص وفرشوخ
ووزان والحاج وحمدان ويوسف.

أولادها سيفيرين بوليه أرملة ولدها
المرحوم غسان سالم الفرزلي وأولادها
(في المهجر)
عدنان الفرزلي وزوجته آمال أديب شبلي
وأولادهما
جورج الفرزلي وزوجته برت صايغ
وأولادهما
بناتها نجاة زوجة إيلي أديب شبلي
وأولادها (في المهجر)
سميرة زوجة جان ـ ماري دو لاسوس
وأولادهما (في المهجر)
ماري زوجة الياس برباري وأولادهما
(في المهجر)
شقيقاتها سلمى الفرزلي أرملة المرحوم
جريس سلوم وأولادها
جوزفين فرزلي أرملة المرحوم موسى
الفرزلي وأولادها
عائلة المرحومة لور جورج عبود
عائلة المرحومة نهاد سمير طرابلسي
سعاد الفرزلي أرملة آرنست حاج
وأولادها
وأنسباؤهم ينعون إليكم فقيدتهم
الغالية المأسوف عليها المرحومة
ميليا دياب الفرزلي
أرملة المرحوم سالم الفرزلي
يحتفل بالصلاة لراحة نفسها في تمام
الساعة الثانية عشرة من ظهر يوم
الأربعاء 10 الجاري في كنيسة القديس
ديمتريوس للروم الأرثوذكس (مار متر)
ـ الأشرفية ثم ينقل جثمانها إلى مسقط
رأسها القرعون حيث توارى في الثرى.
الاجتماع قبل الصلاة في صالون كنيسة
القديس ديمتريوس للروم الأرثوذكس
(مار متر) ـ الأشرفية ابتداءً من الساعة
العاشرة.
تقبل التعازي بعد الدفن في صالون
كنيسة القديس جاورجيوس ـ القرعون
ويوم الخميس 11 الجاري في صالون
المركز الرعائي الشامل، مقابل كنيسة
القديس ديمتريوس (مار متر) ابتداءً
من الساعة العاشرة قبل الظهر حتى
السادسة مساءً.

ذكرى أسبوع

تصادف يوم الاربعاء الواقع فيه
2010/3/10 م، الموافق 23 ربيع
الأول/1431 هـ ذكرى مرور اسبوع على
وفاة فقيدنا
**المرحوم الحاج حسين محمد ابراهيم قانصوه
(أبو فيصل)**
أولاده: فيصل (مأمور نفوس اللبوة)،
هيثم (أبو حسين)، الشهيد نزار، الشيخ
علي والزميل أمير
صهره: سهيل مصطفى برجاوي
ويقام بالمناسبة مجلس فاتحة عن روحه
الطاهرة في حسينية مجمع القائم (عج)،
الرويس ـ حي الابيض، ما بين الساعة
الثالثة والخامسة عصراً.
الراضون بقضاء الله: آل قانصوه وعموم
أهالي الهرمل

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01 فاكس: 759597 ـ 01

إعلان بيع بالمزاد العلني
صادر عن دائرة تنفيذ عاليه
بالمعاملة التنفيذية رقم 2006/428
طالبة التنفيذ: SA BFO (البنك الفرنسي
للشرق ش.م.) شركة مساهمة فرنسية
المنفذ عليه: شوقي محمد شريف رضا
السند التنفيذي: تسهيلات مصرفية
بموجب عقد قرض وعقد تأمين عقاري
من الدرجة الاولى بقيمة /350000/ليرة
استرلينية اضافة الى الفوائد والرسوم
والملحقات.
تاريخ قرار الحجز: 2008/5/23 تاريخ
تسجيله على الصحيفة: 2008/6/26
تاريخ محضر وصف العقار:
2008/10/10 تاريخ تسجيله على
الصحيفة 2008/10/11
تاريخ وضع دفتر الشروط: 2008/12/2
العقارات المطروحة: /1200/ سهم في
كل من العقارات 966 و969 و970 و974
و976 و4053 و4056 و4057 بحمدون
القرية.
ـ العقار رقم 966 بحمدون القرية قطعة
أرض بعل سليخ، مساحتها 511م.م.،
حدود العقار يحده جنوباً العقاران
3633 و965 شمالاً املاك عامة نهرية
شرقاً املاك عامة نهرية والعقاران
3695 و965 وغرباً العقار رقم 967
و3633 واملاك عامة، بدل تخمين الالف
ومئتي سهم /44712,5/د.أ. بدل الطرح
/26827,5/د.أ.
ـ العقار رقم 969 بحمدون القرية قطعة
ارض بعل بور، مساحتها 281م.م.، حدود
العقار يحده جنوباً املاك عامة نهرية
شمالاً العقار رقم 981 غرباً املاك عامة
والعقارات 968 و974 و981 شرقاً العقار
رقم 970، بدل تخمين الالف ومئتي سهم
/21075/د.أ. بدل الطرح /12645/د.أ.
ـ العقار رقم 970 بحمدون القرية قطعة
ارض بعل بور، مساحته 513م.م.، حدود
العقار جنوباً املاك عامة نهرية شمالاً
العقار رقم 981 غرباً العقاران رقم 969
و981 واملاك عامة نهرية شرقاً العقار
رقم 4255، بدل تخمين الالف ومئتي
سهم /38475/د.أ. بدل الطرح /23085/
د.أ.
ـ العقار رقم 974 بحمدون القرية قطعة
ارض بعل بور، مساحتها 59م.م.، حدود
العقار جنوباً العقاران رقم 968 و981
شمالاً العقار رقم 981 غرباً العقاران رقم
968 و681 شرقاً العقار رقم 969، بدل
تخمين الالف ومئتي سهم /2950/د.أ.
بدل الطرح /1770/د.أ.
ـ العقار رقم 976 بحمدون القرية قطعة
ارض، مساحتها 1212م.م.، حدود العقار
جنوباً العقار رقم 4053 واملاك عامة
شمالاً العقاران رقم 983 و3667 غرباً
املاك عامة والعقار رقم 4053 شرقاً
العقاران رقم 4052 و4053، بدل تخمين
الالف ومئتي سهم /121200/د.أ. بدل
الطرح /72720/د.أ.
ـ العقار رقم 4053 بحمدون القرية قطعة
ارض لا يوجد عليها بناء بل البناء
مجروف، مساحتها 1997م.م.،
حدود العقار جنوباً العقارات 4059
و4060 و981 واملاك عامة شمالاً
العقارات 4052 و976 و4055 غرباً العقار
رقم 975 واملاك عامة شرقاً العقارات
4055 و981 و4251 و976 و4052 واملاك
عامة، بدل تخمين الالف ومئتي سهم
/174737,5/د.أ. بدل الطرح /104842,5/
د.أ.
ـ العقار رقم 4056 بحمدون القرية قطعة
ارض بور، مساحتها 514م.م.، حدود
العقار جنوباً العقار رقم 4057 شمالاً
العقاران رقم 985 و979 غرباً املاك عامة
شرقاً العقاران 979 و4058، بدل تخمين
الالف ومئتي سهم /44975/د.أ. الطرح
/26985/د.أ.
ـ العقار رقم 4057 بحمدون القرية
قطعة ارض بور، مساحتها 523م.م.،
حدود العقار جنوباً أملاك عامة شمالاً
العقار رقم 4056 غرباً املاك عامة شرقاً
العقار رقم 4058 بدل تخمين الالف
ومئتي سهم /45762,5/د.أ. بدل الطرح
/24457,5/د.أ.
ـ العقار رقم 4058/قطعة ارض ضمنها
بركة مياه وفقاً للافادة العقارية،
مساحتها 691م.م.، حدود العقار
جنوباً املاك عامة والعقار رقم 972
شمالاً العقارات 984 و972 و979 غرباً
العقارات رقم 4056 و4057 و979 و984
شرقاً العقار رقم 972، بدل تخمين الالف
ومئتي سهم /69100/د.أ. بدل الطرح
/41460/د.أ.
موعد ومكان المزايدة/ الساعة الثانية
عشرة من صباح يوم الثلاثاء الواقع
فيه 2010/3/23 امام رئيس دائرة تنفيذ
عاليه في قاعة المحكمة.
شروط البيع: على الراغب بالشراء
اتخاذ محل اقامة له ضمن نطاق دائرة
تنفيذ عاليه وعليه تأمين بدل قيمة
الطرح المقرر في صندوق الخزينة او
في مصرف مقبول باسم دائرة تنفيذ
عليه او تقديم كفالة مصرفية وخلال
الثلاثة ايام التالية للاحالة عليه ايداع
كامل الثمن تحت طائلة المزايدة حكماً
بزيادة العشر على عهدة المزايد الناكل
الذي يضمن النقص ولا يستفيد من
الزيادة وعليه خلال العشرين يوماً
تسديد الثمن ورسم الدلالة بنسبة 5%
ورسم التسجيل.
مأمور تنفيذ عاليه
نصر المهتار

إعلان عن إجراء مناقصة
لحفر وتجهيز بئر ارتوازي في بلدة
عيترون
بتمويل من الاتحاد الأوروبي
بواسطة صندوق التنمية الاقتصادية
والاجتماعية في مجلس الإنماء
والإعمار
عقد هبة رقم 303/215208 ـ 2006/018/
MED
تعلن بلدية عيترون (هاتف 07/450955)
قضاء بنت جبيل عن إجراء مناقصة
لحفر وتجهيز بئر ارتوازي في بلدة
عيترون. يُقبل للاشتراك في هذه
المناقصة المتعهدون المصنّفون فئة أولى
أو ثانية موارد مائية من وزارة الطاقة
والمياه أو من مجلس الإنماء والإعمار
وممّن لديهم خبرة في مشاريع مماثلة.
يمكن للراغبين بالاشتراك في المناقصة
الحصول على ملف المناقصة رقم
TDWPO1 ـ 303/215208 ـ 2006/018/
MED من بلدية عيترون ـ بنت جبيل،
وذلك ابتداءً من صباح يوم الاثنين
الواقع فيه 8 آذار 2010 ضمن الدوام
الرسمي لقاء مئة ألف ليرة لبنانية.
تقدّم العروض في قلم التسجيل في
مركز بلدية عيترون على أن تسلّم قبل
الساعة الثانية عشرة ظهراً من يوم
الأربعاء الواقع فيه 7 نيسان 2010.
يجري فض العروض الفنية والمالية
في جلسة عامة في مركز البلدية عند
الساعة الثانية عشرة ظهراً من يوم
الأربعاء الواقع فيه 7 نيسان 2010.
رئيس بلدية عيترون
سليم مراد

إعلان بيع صادر عن دائرة تنفيذ البترون
بالمعاملة التنفيذية رقم 2007/375
المنفذ: الاتحاد الوطني ـ المحامي مارك
دياب
المنفذ ضده: فرح توفيق فرح من
حامات
السند التنفيذي: تسعة سندات بقيمة
(108000د.أ.) عدا الفوائد والرسوم
والنفقات.
تاريخ التنفيذ: 2006/12/6
تاريخ تبليغ الانذار: 2007/11/28
تاريخ الحجز: 2007/10/31
و2008/11/5
تاريخ تبليغه من امين السجل:
2007/11/9
تاريخ رفع محضر وصف العقارات:
2008/10/11 و2009/2/13
تاريخ تبليغه من أمين السجل العقاري:
2008/10/20 و2009/8/28
المطروح للبيع:
ـ العقار 1145 حامات: ارض بعل
محرشة سنديان
مساحته: 416م2
يحدّه: شمالاً: 1144 و1146 شرقاً: طريق
عام
جنوباً 1138 وطريق عام غرباً: 1138
و1139 و1143 و1144
التخمين: 6240د.أ. بدل الطرح: 3744د.أ.
ـ العقار 1135 حامات: ارض بعل
محرشة سنديان.
مساحته: 115م2
يحده: شمالاً: طريق عام شرقاً: 1134
وطريق عام
جنوباً: 1134 غرباً: طريق عام
التخمين: 2070د.أ. بدل الطرح: 1142د.أ.
ـ العقار 1139 حامات: ارض بعل
سليخ ضمنها بعض اشجار سنديان
وإجاص.
مساحته: 1559م2
يحده: شمالاً: 1142 و1143 و1145 شرقاً:
1138 و1145
جنوباً: 1145 و1137 و1138 غرباً: 1137
و1140 و1142
التخمين: 34298د.أ. بدل الطرح: 20579د.أ.
ـ العقار 1067 حامات: أرض بعل
مشجرة تين.
مساحته: 740م2
يحده: شمالاً: 2177 وطريق عام شرقاً:
طريق عام
جنوباً: طريق عام غرباً: 2177 و1065
التخمين: 16280د.أ. بدل الطرح: 9768د.أ.
ـ العقار 1068 حامات: أرض بعل
مشجرة زيتون ولوز وتين.
مساحته: 842م2
يحده: شمالاً: 1064 شرقاً: 1069 و1070
جنوباً: 1070 وطريق عام غرباً: 1064
و1065
التخمين: 18524د.أ. بدل الطرح: 11115د.أ.
ـ 480 سهم في العقار 23 حامات: بناء
من حجر مقصوب مؤلف من طابقين
ـ طابق ارضي يحتوي على قبوين
للسكن ومدخل مسقوف ومطبخ ومزرب
للطيور وارض بعل سليخ صالحة
لزراعة الدخان ضمنها بئر ماء وبعض
اشجار توت ولوز وبلح وليمون ودرج
حجري يؤدي الى الطابق الاول الذي
يحتوي على اربع غرف للسكن وصالون
وسطح.
وأثناء الكشف تبين ان محتويات
هذا العقار طرأ عليها تعديل بحيث
ان الطابق الارضي مؤلف من مدخل
كبير يستعمل غرفة جلوس وسفرة
واستحدث منه حمامين وأمامه فسحة
سماوية قسم منها مسقوف بالباطون
وارضها مبلطة وقسم غير مسقوف
وارضها باطون من الجهة الغربية
وفسحة سماوية من الجهة الشمالية
وارضها حجر صخري بالاضافة الى
طابق سفلي مؤلف من كاراج كبير
وغرفة ناطور وحمام وغرفة للمؤونة
وغرفة للشوفاج من الناحية الغربية
الجنوبية وشرفتين ودرج حجري مبلط
يؤدي الى الطابق الثاني الذي اضيف
عليه حمامين وثلاث صالونات وشرفة
مقفولة بالزجاج والالومنيوم يستعمل
كغرفة جلوس وارضها حجر صخري
مسقوفة بالباطون على الجهة الشمالية
بالاضافة الى شرفة على الجهة الغربية
وشرفة على الجهة الجنوبية.
مساحته: 4292م2
يحده: شمالاً: 1 و7 و8 وطريق عام
شرقاً: 8 و22 طريق عام
جنوباً: 22 و21 و24 غرباً: طريق عام
التخمين: 65551د.أ. بدل الطرح: 39331د.
أ.
موعد المزايدة ومكانها: نهار الخميس
الواقع فيه 2010/4/1، الساعة الثانية
عشرة والنصف من بعد الظهر في قاعة
محكمة البترون.
على الراغب في الشراء، ان يدفع بدل
الطرح نقداً، او عليه تقديم كفالة ضامنة
من المصارف المقبولة كفالتها قانوناً، او
شيكاً مصرفياً مسحوباً على مصرف
لبنان وان يتخذ محل اقامة معروف
ضمن نطاق هذه الدائرة، وإلا عدّ قلمها
مقاماً مختاراً له، وان يدفع زيادة على
الثمن رسوم التسجيل والدلالة.
مأمورة التنفيذ
وفاء ضاهر

اعلان بيع بالمزاد العلني
صادر عن دائرة تنفيذ عاليه
بالمعاملة التنفيذية رقم 2007/47
طالب التنفيذ: فايز احمد علبي
المنفذ عليه: راغد رفيق صعب

عرض خاص لإعلانك في الأخبار
الإعلانات المبوبة
● لغاية 4 أسطر 20,000 ل.ل
● كل سطر إضافي 5,500 ل.ل
● سعر الصورة 50,000 ل.ل
4 إعلانات مدفوعة تعطي الحق بـ 2 مجاناً

مبوب

◄ إعلانات رسمية ►

السند التنفيذي: شيك بقيمة /20000/ د.أميركي اضافة الى الفوائد والرسوم والملحقات.
تاريخ قرار الحجز: 2007/2/2
تاريخ تسجيله: 2007/2/10
تاريخ محضر وصف العقار: 2007/6/5
تاريخ تسجيله: 2007/6/21
تاريخ وضع دفتر الشروط: 2007/2/1
العقارات المطروحة للبيع:
1 ـ 1200 سهم من الاقسام 12 و13 و14 و15 بلوك G من العقار 377 الامراء
القسم 12 طابق رابع مدخل صالون وطعام وثلاث غرف ومطبخ وحمام وممر وخلاء وشرفات 114/م.م.
القسم 13 الطابق الرابع مدخل وصالون وطعام وغرفتين ومطبخ وممر وحمامين وشرفات 94/م.م.
القسم 14 طابق خامس مدخل وصالون وطعام وثلاث غرف ومطبخ وحمام وخلاء وشرفات 114/م.م.
القسم 15 طابق خامس مدخل وصالون وطعام وغرفتين ومطبخ وممر وحمامين وشرفات 94/م.م.
قيمة تخمين 1200 سهم في كل من الاقسام التالية في العقار 377 الامراء:
1 ـ القسم /12/ بلوك G مبلغ /21375/ دولار أميركي.
2 ـ القسم /13/ بلوك G مبلغ /17625/ دولار أميركي.
3 ـ القسم /14/ بلوك G مبلغ /21375/ دولار أميركي.
4 ـ القسم /15/ بلوك G مبلغ /17625/ دولار أميركي.
بدل طرح 1200 سهم في كل من الاقسام التالية في العقار 377 الامراء:
1 ـ القسم /12/ بلوك G مبلغ /12825/ دولار أميركي.
2 ـ القسم /13/ بلوك G مبلغ /10575/ دولار أميركي.
3 ـ القسم /14/ بلوك G مبلغ /12825/ دولار أميركي.
4 ـ القسم /15/ بلوك G مبلغ /10575/ دولار أميركي.
موعد ومكان المزايدة: تجري المزايدة نهار الثلاثاء الواقع فيه 2010/3/23 الساعة الثانية عشرة ظهراً امام رئيس تنفيذ دائرة عاليه في قاعة المحكمة.
شروط البيع: على الراغب بالشراء اتخاذ محل اقامة له ضمن نطاق دائرة تنفيذ عاليه وتأمين بدل قيمة الطرح المقرر في صندوق الخزينة او في مصرف مقبول باسم رئيس دائرة تنفيذ عاليه او تقديم كفالة مصرفية وخلال ثلاثة ايام التالية للاحالة عليه ايداع كامل الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر على عهدة المزايد الناكل الذي يضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة عليه وخلال العشرين يوماً تسديد الثمن ورسم الدلالة 5% ورسم التسجيل.
مأمور تنفيذ عاليه
نصر المهتار

إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ البترون بالمعاملة التنفيذية رقم 2007/210
المنفذ: بنك الشرق الاوسط وافريقيا ش.م.ل. بوكالة المحامي محمد خضر سليم.
المنفذ ضدهما: شركة الغازات الصناعية ش.م.ل.
انطوان جاك آهو ـ البترون
السند التنفيذي: استنابة دائرة تنفيذ بيروت برقم 2003/2888 المنفذ بموجبها عقد فتح اعتماد وكشف حساب موثقين بشهادة قيد تأمين بقيمة 382772,6 دولار اميركي عدا الفوائد البالغة حتى 2006/11/9 262100,67د.أ. والرسوم والمصاريف 10405200ل.ل.
تاريخ التنفيذ: 2003/12/2
تاريخ الحجز: 2004/4/1
تاريخ تبليغه من أمين السجل: 2004/5/20
تاريخ محضر وصف العقار: 2005/3/4
تاريخ تسجيله في السجل: 2005/3/31
المطروح للبيع:
1 ـ كامل العقار 654 البترون ـ ارض بعل مشجرة زيتون وازدرخت واشجار زينة ضمنه ثلاثة هنغارات منفصلة عن بعضها. الاول A مؤلف من غرفتين للمكاتب وحمام ومطبخ يليهما غرفة ناطور ومطبخ وحمام وسيترن مياه.
بلوك B: هنغار من حجر الباطون مسقوف بالاترنيت مؤلف من غرفة محوّل للكهرباء وغرفة مولد للكهرباء وغرفة للصيانة وغرفة لتعبئة الاوكسيجين وغرفة تصنيع وغرفة توليد طاقة الاوكسيجين مع خزان للمياه.
بلوك C: مصنع Acetylene مؤلف من غرفة تعبئة وغرفة ميزان وغرفة كومبرسور وغرفة مولد كهربائي وغرفة مشغل وغرفة مستودع وغرفة لتصنيع Acetylene وغرفة مشغل مع خزان مياه على السطح وآخر تحت الارض وخزانين بمستوى الارض مكشوفين.
مساحته 5029م2.
يحده شمالاً 729 شرقاً طريق عام جنوباً طريق عام غرباً طريق عام
التخمين: 402030د.أ. بدل الطرح: 241218د.أ.
2 ـ العقار 729 البترون: ارض بعل مشجرة زيتون ضمنها هنغار من حجر الباطون مسقوف بالاترنيت ضمنها غرفتين ومستودع.
مساحته: 2746م2.
يحده شمالاً 652 شرقاً طريق عام جنوباً 654 غرباً طريق عام.
التخمين 192220د.أ. بدل الطرح: 115332د.أ.
موعد المزايدة ومكانها: نهار الخميس الواقع فيه 2010/4/8 الساعة الثانية عشرة والنصف ظهراً في قاعة محكمة البترون.
على الراغب في الشراء، ان يدفع بدل الطرح المقرر نقداً، أو عليه تقديم كفالة وافية من المصارف المقبولة كفالتها قانوناً، أو شيكاً مصرفياً بالليرة اللبنانية، وعليه اتخاذ محل إقامة معروف ضمن نطاق دائرة تنفيذ البترون، وإلا عدّ قلمها مقاماً مختاراً له، وان يدفع زيادة على الثمن رسوم التسجيل والدلالة.
مأمورة التنفيذ
وفاء ضاهر

إعلان بيع بالمزاد العلني

صادر عن دائرة تنفيذ زغرتا بالمعاملة التنفيذية رقم 2010/1391
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني الاثنين 2010/4/12 الساعة 12:00 ظهراً المركبات المحجوزة في مرأب السويدات والساعة 12:30 المركبات المحجوزة في مرأب الدويهي والساعة الواحدة المركبات المحجوزة في مرأب غالب والساعة 1:30 المركبات المحجوزة في مرأب معوض والساعة الثانية المركبات المحجوزة في مرأب خالد طراد، والساعة 2:30 في مرأب الصوالحي والساعة الثالثة في مرأب أسوم والتي مضى على حجزها اكثر من سنة والمدونة في الجداول المنظمة من قبل مخفر درك سبعل ومخفر درك مزيارة ومخفر درك السفيرة وفصيلة الضنية ومخفر الرملية ومخفر زغرتا ومفرزة سير زغرتا بموجب مذكرات صادرة عنها محفوظة في ملف المعاملة التنفيذية رقم 2009/1487 المدورة بالرقم 2010/1391 وتحديد بدل الطرح لكل منها على اساس 60% من قيمتها التخمينية المحددة في تقرير الخبراء تاريخ 2010/3/2 ويمكن الاطلاع على تقرير اللجنة لدى دائرة تنفيذ زغرتا. للراغب بالمزايدة الحضور الى المكان المحدد في الموعد المشار اليه اعلاه مصحوباً بالثمن نقداً و5% رسم الدلالة.
مأمور التنفيذ
طنوس بو عيسى

إعلان

صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
القاضي رنا عويدات
يبلغ الى المنفذ عليه انطوان ابراهيم المجهول المقام عملاً بأحكام المادة 409 أ.م.م./تنبئكم دائرة تنفيذ بيروت بأن لديها في المعاملة التنفيذية رقم 2010/120 انذاراً تنفيذياً موجهاً اليكم من طالب التنفيذ سمير عازار وناتجاً عن طلب تنفيذ شطب اشارة عقد تأمين عن صحيفة العقار رقم 3219/المصيطبة مع العلم ان الجهة المنفذة أودعت مبلغ التأمين اضافة الى الفوائد المستحقة حتى تاريخه البالغة /24000/ل.ل. بالايصال المالي رقم 375016 تاريخ 2010/1/27.
وعليه تدعوكم هذه الدائرة للحضور اليها شخصياً او بواسطة وكيل قانوني لاستلام الانذار التنفيذي والاوراق المرفقة به علماً بأن التبليغ يتم قانوناً بانقضاء مهلة عشرين يوماً على نشر هذا الاعلان وعلى تعليق نسخة عنه وعن الانذار المذكور على لوحة الاعلانات لدى دائرة تنفيذ بيروت ليصار بعد انقضاء هذه المهلة ومهلة الانذار التنفيذي البالغة عشرة أيام الى متابعة التنفيذ بحقكم اصولاً حتى الدرجة الاخيرة.
مأمور تنفيذ بيروت
عبد الرحيم العاكوم

إعلان بيع بالمعاملة 2008/766

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الاثنين في 2010/3/22 الساعة الثانية والنصف بعد الظهر سيارة المنفذ عليه محمد أنور نور الدين ياسين ماركة مرسيدس CLK200ELEGANCE موديل 2000 رقم /108211/ص الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك البحر المتوسط ش.م.ل. وكيله المحامي ادمون سميره البالغ /15466/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /11050/$ والمطروحة بسعر /9000/$ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية، على ان تكون متوجبات الميكانيك على عاتق الشاري والمقدرة بمبلغ /380,000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد إلى مرأب البنك في بيروت الحمراء كليمنصو مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مقبولاً و5% رسماً بلدياً.
رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان بيع سيارة عدد 2009/1125

صادر عن محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الاثنين 2010/3/22 الواحدة ظهراً سيارة المنفذ عليه علي حسين هيدوس مارك ب ام ف 325I موديل 2001 رقم /183417/و المحجوزة تحصيلاً لدين البنك الاهلي الدولي ش.م.ل. وكيلته المحامية ماري شهوان البالغ /14292/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /11916/$ والمطروحة بمبلغ /10000/$ أو ما يعادله بالعملة الوطنية.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرأب طبارة بيروت قريطم شارع مدام كوري قرب الصنوبرة مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مقبولاً و5% رسماً بلدياً.
رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان تلزيم

تلزيم تقديم ورق A4 وكلاسورات لزوم وزارة المالية مديرية المالية العامة.
في تمام الساعة العاشرة من يوم الثلاثاء الواقع فيه 13 من شهر نيسان 2010.
تجري مديرية المالية العامة في مركزها الكائن في مبنى كورنيش النهر، الطابق الرابع ـ BLOC C. تلزيم تقديم ورق A4 وكلاسورات لزوم وزارة المالية مديرية المالية العامة.
تقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من دائرة شؤون الموظفين واللوازم والمحاسبة.
يجب ان تصل العروض الى الدائرة المذكورة قبل الساعة 12 من يوم الاثنين الواقع فيه 12 من شهر نيسان من العام 2010.

مدير المالية العام
آلان بيفاني
التكليف 270

إعلان

مزايدة عمومية
الموضوع: تلزيم استثمار استراحة في مبنى كلية الاعلام والتوثيق ـ الفرع الاول
تجري الجامعة اللبنانية مزايدة عمومية لوضع استراحة كلية الاعلام والتوثيق ـ الفرع الاول في الاستثمار على اساس سعر يقدمه العارض وذلك في مبنى الادارة المركزية المبنى الزجاجي تجاه المتحف الوطني، الساعة الرابعة عشرة والنصف من يوم الاربعاء الواقع فيه 2010/3/31 تقدم العروض للاشتراك في المزايدة وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه وعلى المعلومات كافة لدى امانة سر الفرع المختص وذلك خلال الدوام الرسمي.
العنوان: الاونيسكو
مكتب: أمين السر ـ أمل فايد
يجب ان تسلم العروض وطلبات الاشتراك في المزايدة وان تسجل في قلم الدائرة الادارية المشتركة قبل الساعة الثانية عشرة من يوم الثلاثاء الواقع فيه 2010/3/30 وذلك اثناء الدوام الرسمي وتحت طائلة عدم قبول العروض%
بيروت في 3 آذار 2010
رئيس الجامعة اللبنانية
زهير شكر
التكليف 273

اعلان

محكمة قرطبا المدنية
الرئيس كابي شاهين
في الدعوى رقم 2010/59 المقامة من المدعي ملحم خليل عوّاد ضد المدعى عليهما فؤاد ووفيق محمود عواد موضوعها الزام بالتسجيل للعقار 145 علمات، وهي قيد التبادل، قررت الرئاسة بتاريخ 2010/2/6 ابلاغ المدعى عليه وفيق محمود عواد بواسطة النشر، كونه مجهول محل الاقامة، وتدعوه للحضور الى قلم المحكمة ضمن الدوام الرسمي لتبلغ استحضار الدعوى ومرفقاته أو ارسال وكيل قانوني عنه، والا يكون التبليغ قد تم وفقاً للأصول القانونية.
رئيس قلم محكمة قرطبا
داود شديد

إعلان

عن وضع جداول التكليف الاساسية قيد التحصيل
يعلن رئيس بلدية كفرصير عن وضع جداول التكليف الاساسية لكافة الرسوم البلدية عن عام 2010 قيد التحصيل عملاً بنص المادة 104 من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60 ويلفت النظر الى ما يلي:
أولاً: عملاً بنص المادة 106 من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60، على المكلفين المبادرة فوراً الى تسديد الرسوم البلدية المتوجبة عليهم خلال مهلة شهرين من تاريخ الاعلان في الجريدة الرسمية وجريدتين محليتين.
ثانياً: عملاً بنص المادة 109 من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60، تفرض غرامة تأخير وقدرها 2% (اثنان بالمائة) عن كل شهر تأخير عن المبالغ التي لا تسدد خلال المهلة المبينة في البند الأول اعلاه، ويعتبر كسر الشهر شهراً كاملاً.
في: 2010/3/3
رئيس بلدية كفرصير
وحيد سبيتي

إعلان

لأمانة السجل العقاري الاولى في الشمال
طلب نبيل مقدم لموكله سليم بلطجي سندات تمليك بدل ضائع للمقاسم 22 و23 و26 و27 و28 و29 و31 و33 من العقار 516 البداوي
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

إعلان

لأمانة السجل العقاري الاولى في الشمال
طلبت منى حمرا بالاصالة عن نفسها وبوكالتها عن هدى حمرا سند تمليك بدل ضائع للعقار 368 الميناء 11
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

إعلان

لأمانة السجل العقاري الاولى في الشمال
طلب محمود شحادة ونور الدين عواد لموكلتهما نعمت حريري سند تمليك بدل ضائع 4951/20 زيتون طرابلس
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

إعلان

لأمانة السجل العقاري الاولى في الشمال
طلب فاروق عبدو لموكله احمد احمد بصفته شاري حصة احمد البوبلي سند بدل ضائع 118 وادي الجاموس
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

اعلان

بتاريخ 2010/2/22 تقرر شطب قيد مكتب تمثيل شركة الكون فارماسوتيكلز المحدودة ALCON PHARMACEUTICALS L.T.D من السجل التجاري في بيروت حيث هو مسجل برقم /1004914/.
فعلى كل ذي مصلحة تقديم اعتراضه وملاحظاته خلال عشرة ايام من آخر نشر.
أمين السجل التجاري في بيروت
يوسف ياسين

◄ مبوب ►

مطلوب

Our company is specialized in serving the industrial Food sector in the region.
We are looking for:
Food Science
Or Food Technologist
Or Biologist
Or Nutritionist
Interested Candidates should send their CV to Joblebanon@hotmail.com

للبيع

Super Deluxe apartment for sale – Bir Hassan – 520m2 – terrace overlooking the sea – 4 parking spaces bouyout Beirut 70-307300

مفقود

فقد جواز سفر بإسم محمد علي مقداد لبناني الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 07/385471

فقد جواز سفر باسم ليلى سليم بارود لبنانية الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/834327

فقد جواز سفر باسم سيسيليا الياس الدبس لبنانية الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 08/925329

فقد جواز سفر باسم حسين أحمد فحص لبناني الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 70/976720

فقد جواز سفر بإسم سكنة علي شرّي لبنانية الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم: 01/659260

كرة السلة

خسارة الرياضي أمام مهرام وهوبس في راحة بعد انس

خسر فريق الرياضي أمام مهرام الإيراني 88 – 94 في افتتاح البطولة الـ13 لأندية غرب آسيا بكرة السلة، المقامة في العاصمة الإيرانية طهران حتى 14 الجاري، فيما لم يلعب هوبس أمام زين بسبب انسحاب الأخير

شهد اليوم الأول للبطولة فوزين للبلد المضيف، الأول حققه مهرام حامل اللقب وبطل آسيا بصعوبة على فريق الرياضي، والثاني متوقع لزوب آهان على دهوك العراقي.

وكان مقرراً أن يلتقي زين الأردني مع هوبس المشارك لأول مرة، إلا أن بطل الأردن أعلن انسحابه رسمياً من البطولة بعد تعذّر حصوله على تأشيرتي دخول للاعب الأميركي أونتاريو ليت ومواطنه المدرب ماز تراخ.

في المباراة الأولى، انتظر مهرام الثواني الأخيرة ليحقق فوزه الأول على الرياضي بطل لبنان 94 - 88 (20 - 31، 45 - 44، 65 - 64) بعد مباراة عاصفة شهدت تقلبات في نتيجتها عدة مرات.

ووجد الفريق الإيراني صعوبة كبيرة في اختراق الدفاع اللبناني قبل أن تخلو له الساحة بخروج العملاق الأميركي سي جاي جايلز بالخطأ الخامس. فيما تأثر بطل آسيا بالأخطاء التي ارتكبها نجمه الأول وأفضل لاعب في القارة صمد نيكخا بهرامي (11 نقطة) الذي عاد في الربع الأخير وكانت له الكلمة الفصل في تحديد مسار النتيجة.

ولم يتأثر الرياضي بغياب ثلاثة لاعبين دوليين عن صفوفه وهم صانع الألعاب علي محمود ولاعب الارتكاز مات فريجي والجناح جان عبد النور، فقدم عرضاً دفاعياً مميزاً حيث فاجأ مدربه فؤاد أبو شقرا خصمه بإشراك حسين توبة أساسياً فكان الأخير عند حسن الظن وفرض رقابة لصيقة على لاعب مهرام الأميركي الأصل جاكسون فرومان الذي يحمل الجنسية اللبنانية. وسرعان ما تقدم الرياضي (13.28) قبل أن تشتعل حرب الثلاثيات التي برع فيها حامد آقاغ إسلامية (سجل 11 نقطة في الربع الأول بينها 3 ثلاثيات وأضاف اثنتين بعد 5 دقائق على الربع الثاني) وعمر الترك الحاضر للرد دائماً، في الوقت الذي ارتكب فيه نيكخا خطأه الثالث في الدقائق الأربع الأولى.

ثم دفع أبو شقرا ببريان بشارة وعلي فخر الدين بدلاً من توبة والترك، فيما عاد نيكخا وخاض 4 دقائق إضافية قبل أن يرتكب خطأه الرابع. وأضاع لاعبو مهرام عدداً من الرميات الحرة (سجلوا 16 من 29 في المباراة) ومع ذلك فقد أدركوا التعادل (39 - 39) بقيادة حامد إسلامية في الهجمات المرتدة، بعدما حاول مدرب الرياضي إراحة أساسييه، وخصوصاً أن نايت جونسون (30 نقطة) العائد من الإصابة، لكنّ بريان بشارة خسر 4 كرات متتالية، الأمر الذي منح التقدم لأصحاب الأرض لأول مرة (40 - 39)، إلا أن رودريغ عقل سرعان ما ردّ بثلاثية، قبل أن تنتصف المباراة لمصلحة مهرام (45 - 44). ومع انطلاقة الربع الثالث، ارتكب سي جاي جايلز خطأه الرابع، ما أعطى أفضلية واضحة للأميركي لورين وود (25 نقطة و21 متابعة) لينتهي الربع الثالث (65 - 64). وبعد أن نجح مهرام في رفع الفارق إلى 7 نقاط (69.76) في مطلع الربع الأخير، تعادلت الأرقام (78 . 78) إثر ثلاثية لعقل واثنتين للترك الذي عاد ومنح التقدم لبطل لبنان بثلاثية شخصية ثامنة قبل دقيقتين على النهاية. لكن سي جاي لحق بحسين توبة إلى خارج الملعب لارتكابهما الخطأ الخامس. فكان فرومان (19 نقطة و14 متابعة) أكثر السعداء، وحذا أفضل مسجل في المباراة حامد آقاغ (28 نقطة) الحذو نفسه مرتكباً خطأه الشخصي الخامس.

وقبل 23 ثانية على النهاية، كان

خروج لاعب الرياضي سي جاي جايلز بالأخطاء الخمسة أثّر على نتيجة المباراة (أرشيف ـ مروان طحطح)

شارتييه وقدامى السلة

استقبل رئيس اللجنة الأولمبية اللبنانية أنطوان شارتييه وفداً من لاعبي كرة السلة في لبنان خلال فترة الستينيات في زيارة تهنئة لمناسبة انتخابه في موقعه الجديد. وعبّر الوفد عن تقديره لما يمثله شارتييه من كفاءة قيادية، وأمل أعضاؤه أن تكون المرحلة المقبلة بداية نهوض وتطور للحركة الرياضية في لبنان.

كرة الصالات

مواجهة حاسمة لبروس كافيه أمام بطل أوستراليا في آسيا

لاعبو بروس خلال التمرين أمس مع المدرب ربيع أبو شعيا

يخوض بروس كافيه بطل لبنان امتحانه الأخير في الدور الأول من بطولة الأندية الآسيوية لكرة الصالات المقامة حالياً في مدينة أصفهان الإيرانية، أمام نيو ساوث ويلز الأوسترالي اليوم الثلاثاء، وهو يأمل التأهل إلى الدور نصف النهائي من النسخة الأولى للمسابقة القارية.

ويملك بروس كافيه أربع نقاط من ثلاث مباريات بعد خسارته أمام السدّ القطري 8.6، ثم تعادله مع بورت أوثوريتي التايلاندي 3.3 وفوزه على ووهان ديلونغ الصيني 3.4، وبحال فوزه على نيو ساوث ويلز الذي فقد أمله بالتأهل سيرفع رصيده إلى سبع نقاط ويعزّز حظوظه ببلوغ نصف النهائي.

لكن مفاجئة أمس تمثلت بسقوط متصدّر المجموعة الثانية السدّ القطري (9 نقاط) الذي كان قد ضمن تأهله سابقاً إلى دور الأربعة، أمام ووهان الصيني 11.6، في مباراة أراح فيها مدرب السد البرازيلي فابيانو ريبيرو نجم الفريق البرازيلي المجنّس رودريغو روشا «خوفاً من تلقيه إنذاراً ثانياً يحرمه خوض نصف النهائي». لكن بخسارة السدّ ارتفعت احتمالات مواجهته فولاد ماهان الإيراني أبرز المرشحين لإحراز اللقب في نصف النهائي!

وفي مباراة ثانية ضمن المجموعة نفسها، حقق بورت أوثوريتي التايلاندي فوزه الأول في البطولة على حساب نيو ساوث ويلز 5.6، ليرفع رصيده إلى أربع نقاط من ثلاث مباريات.

وفي احتمالات الجولة الأخيرة التي تقام اليوم، يتعين على بروس كي يتأهل إلى نصف النهائي، الفوز على نيو ساوث ويلز وتعادل ووهان مع بورت أوثورتي، أو فوز الفريق التايلاندي، شرط أن يصبّ فارق الأهداف لمصلحة لبروس، علماً بأن الأخير يتقدم حالياً بفارق هدفين عن التايلانديين.

واستعدّ لاعبو بروس لهذه المباراة بخوضهم التمرين الأخير على ملعب «غوللي نارغيس» (وردة نرجس) قبل لقاء نيو ساوث ويلز على ملعب بيروزي الساعة العاشرة صباحاً بتوقيت بيروت. وكانت الأجواء مثالية في استعدادات اليوم الأخير، إذ تسود روح الألفة والصداقة بين اللاعبين وبعثة الفريق. وسيعود إلى صفوف بروس لاعبه قاسم قوصان المنتهية فترة إيقافه، وينتظر علي الحمصي الضوء الأخضر من معالج الفريق لمشاركته في المباراة.

حاب زين

مهرام متقدماً (88,90)، واستطاع الفريق اللبناني أن يعادل النتيجة قبل 7 ثوان عندما كان خصمه متقدماً (88,91) لو أن رمية رودريغ عقل أصابت السلة.

■ في المباراة الثانية عانى زوب آهان أمام دوهوك العراقي في الشوط الأول، قبل أن يتغلّب عليه 92 - 74 (23 - 12، 38 - 37، 71 - 47).

■ يلعب اليوم: مهرام × ذوب آهان (الساعة 15,30 بتوقيت بيروت)، الرياضي × الجلاء السوري (17,30).

● كرة اليد ●

السدّ يمثّل آسيا في بطولة العالم للأندية

سينتظر نادي السد اللبناني يوم 15 الجاري لتحديد مصير مشاركته في بطولة العالم للأندية في كرة اليد «سوبر غلوبل» التي ينظمها نادي السد القطري بين 17 و21 أيار، عقب اجتماع المكتب التنفيذي للاتحاد الدولي.

وكانت قرعة البطولة قد سحبت في الدوحة وقسمت النوادي الستة إلى مجموعتين، ضمت الأولى ريال سوسيداد الإسباني (بطل أوروبا)، أونبار البرازيلي (أميركا)، والزمالك المصري أو المجمع الرياضي البترولي الجزائري (أفريقيا). فيما ضمت الثانية ساذرن ستارز الأوسترالي (أوقيانيا)، والسد القطري (منظم البطولة)، والصليبيخات الكويتي بطل آسيا أو وصيفه السد اللبناني. وقد وضع الاتحاد الدولي ورقة ذكر فيها كلمة «ممثل قارة آسيا» لأن الاتحاد الكويتي مجمد مؤقتاً من الاتحاد الدولي بناءً على قرار اللجنة الأولمبية الدولية بسبب التدخل الحكومي في الكويت.

ويعكف رئيس النادي تميم سليمان (الصورة) على متابعة المستجدات وبدأ اتصالاته مع مدربين ولاعبين محترفين على مستوى عالٍ من أجل مشاركة مشرفة تليق باسم لبنان.

نشاط

426 عداءً ركضوا «من أجل حب أفضل»

ركض المئات في شوارع العاصمة اللبنانية بيروت تحت عنوان «لنركض من أجل حب أفضل»، وذلك في السباق الخيري الذي نظمته مجلة 24/30 وجمعية طفولة برعاية شركة ERKE المتخصّصة بالتجهيزات الرياضية، دعماً للاطفال المصابين بمرض السرطان.

وشارك في السباق الذي امتد لمسافة 3 كلم، 426 عداءً من مختلف الاعمار مثّلوا جمعيات خيرية واجتماعية ورياضية ومؤسسات تربوية. كما لفتت مشاركة سفيرة النروج في لبنان أودليس نورهايم حيث ركضت المسافة الكاملة للسباق التي كانت حول محيط منطقة ستاركو، اضافةً الى حضور لافت لوسائل الاعلام المحلية والعربية.

وابدى غالبية المشاركين عن سعادتهم للمشاركة في هذا الحدث الذي اقيم للمرة الاولى في لبنان، وخصوصاً ان الهدف منه كان التضامن مع الاطفال المرضى الذين شارك عدد منهم ايضاً في هذا السباق. وهذا ما سعت اليه الجهة المنظمة المتمثلة بمجلة 24/30 التي اعتمدت سياسة دعم المصابين بالسرطان منذ انطلاقها قبل اكثر من سنة.

> يتجه المنظمون الى نقل هذه التجربة الى كل المحافظات اللبنانية

صوفان يتوّج أزميرليان (عمار عمار)

كذلك لعب افراد جمعية طفولة دوراً كبيراً في نجاح الحدث والاهتمام بالاطفال المشاركين، الذين حصل كل منهم على هدية من ERKE.

وفي النتائج الفنية، احرز المخضرم نويل أزميرليان المركز الاول، متقدّماً على عادل يحيى الثاني، ووئام محمود الذي جاء في المركز الثالث.

وبعدما وزّع رئيس شركة ERKE سامر صوفان الجوائز والكؤوس والميداليات على الفائزين، قدّمت مجموعة من «سيرك لبنان» عروضاً اثارت اعجاب الحاضرين، اضافةً الى فقرات رقص لفرقة «ماكريس»، واخرى غنائية لفرقة «ميليشيا» للراب.

وأكدت اللجنة المنظمة للسباق انها في صدد نقل هذه التجربة الى جميع المحافظات اللبنانية بعدما لقيت اقبالاً لافتاً من ابناء بيروت، مشيرة الى ان عنوان كل سباق سيحمل دعماً لقضية معيّنة. وبحسب المنظمين هناك نيّة لاعطاء صورة رسمية أكبر للسباق في السنة المقبلة عبر تأمين رعاية الاتحاد اللبناني لألعاب القوى، وذلك انطلاقاً من مبدأ تعزيز ثقافة الركض التي بدأت تنتشر بقوة في لبنان في الأعوام القريبة الماضية.

دوري أبطال آسيا

خيار واحد أمام النوادي العربية: التعويض

سيكون «التعويض» شعاراً لمعظم النوادي العربية المشاركة في بطولة دوري أبطال آسيا لكرة القدم مع انطلاق المرحلة الثانية من الدور الأول.

ففي المجموعة الأولى، يسعى الغرافة القطري إلى تحقيق فوزه الثاني عندما يستضيف الأهلي السعودي. وكان الغرافة قد عاد في الجولة السابقة بفوز ثمين خارج أرضه على الجزيرة الإماراتي 2-1، ليتصدر المجموعة مشاركة مع الاستقلال الإيراني الذي فاز بالنتيجة ذاتها على الأهلي في جدة. وإذا خرج الفريق القطري بنقاط المباراة الثلاث من مواجهته مع الأهلي فسيعزز حظوظه في بلوغ دور الـ16 للمرة الأولى.

ويخوض الغرافة المباراة وهو يعاني من بعض الغيابات المؤثرة بسبب إصابة حارس مرماه قاسم برهان وقلب الدفاع بلال محمد، لكنّ الفريق القطري يملك البديلين المناسبين وهما عبد العزيز علي وجورج كواسي.

ويأمل الجزيرة تحقيق نتيجة إيجابية عندما يحل ضيفاً على الاستقلال في ملعب «آزادي» في طهران. وفشل الجزيرة في تحقيق أي فوز في المباريات السبع التي خاضها خلال مشاركتين حتى الآن. ويتطلع الاستقلال إلى فوزه الثاني توالياً، وهو يعتمد على فرهاد مجيدي صاحب هدفي الفوز على الأهلي، وانطلاقات المدافع خسرو حيدري على الجهة اليمنى، كذلك يضم في صفوفه لاعبين مميزين مثل الدولي هادي شكوري وآراش برهاني وساوش أكبر بور والبرازيلي فابيو دانيال.

وفي الثانية، يواجه الوحدة الإماراتي اختباراً صعباً عندما يستضيف بونيودكور الأوزبكي في أبو ظبي. وتكمن صعوبة مهمة الوحدة في أنه لم يقدم العرض المطلوب منه في الجولة الأولى حين سقط أمام مضيفه ذوب آهن الإيراني 0-1، فيما وجّه بونيودكور إنذاراً شديد اللهجة إلى منافسيه في المجموعة عندما فاز على الاتحاد السعودي حامل اللقب عامي 2004 و2005 بثلاثة أهداف نظيفة في طشقند، بقيادة مدربه البرازيلي لويز فيليبي سكولاري والنجمين المخضرمين ريفالدو ودنيلسون.

> النقاط الثلاث للغرافة تقربه من الدور 16 للمرة الأولى

ويسعى اتحاد جدة السعودي إلى تعويض خسارته المذلة أمام بونيودكور، وذلك عندما يستضيف ذوب آهن أصفهان الذي يلتقيه على ملعب الأمير عبد الله الفيصل.

يخوض سيونغنام الكوري الجنوبي اختباراً صعباً أمام ضيفه ملبورن فيكتوري الأوسترالي ضمن المجموعة الخامسة، التي يلتقي فيها أيضاً بكين غوان الصيني مضيفه كاواساكي الياباني.

وفي المجموعة السادسة، ستكون الأنظار موجهة إلى المواجهة النارية بين تشونبوك هيونداي موتورز بطل كوريا وضيفه كاشيما انتلرز. والمباراة الثانية في هذه المجموعة بين تشانغ تشون الصيني وضيفه برسيبورا جايابورا الأندونيسي.

لبنان الرياضي

قسيس بطلاً للشطرنج السريع

تصدّر الأستاذ الدولي أنطوان قسيس بطولة الشطرنج السريع (حسب النظام السويسري) التي نظّمها اتحاد اللعبة في صالة جامعة بيروت العربية بمشاركة 52 لاعباً ولاعبة. واتسمت البطولة بالنديّة الزائدة، حيث حصل كلّ من قسيس ومنافسه محمود شامية على 6 نقاط من أصل 7، إلا أن الجولات الإضافية حددت قسيس بطلاً وشامية وصيفاً. واللافت في البطولة دخول ثلاثة ناشئين على خط المنافسة هم: عمر الجاويش (14 سنة) وإبراهيم شحرور (14 سنة) وميشال عضيمي (15 سنة)، ليحل الجاويش ثالثاً في البطولة برصيد 5,5 نقاط. أشرف على البطولة الحكمان الدوليان شحادة أبو نمري وإيلي هوليشيان والحكم الوطني علي الجاويش.

وشطرنج «هايغازيان»

نظّمت جامعة هايغازيان دورتها السنوية الجامعية الثامنة في الشطرنج السريع للفردي والفرق، تحت إشراف اتحاد اللعبة. شارك في البطولة 51 طالباً وطالبة من 13 جامعة، وتألّفت المباراة من 6 جولات. وفي الترتيب النهائي للفردي، حلّ محمود شامية بـ6 نقاط في المركز الأول، تلاه مروان نصار وعلي عطوي وسيرج ورد ولكل منهم 5 نقاط. وفي ترتيب الفرق حلّت الجامعة اللبنانية في المركز الأول بـ19 نقطة واليسوعية (16,5) فهايغازيان (15,5).

«ملاكمة» في ذكرى معروف سعد

لمناسبة الذكرى الـ35 على رحيله، وتحت إشراف الاتحاد اللبناني للملاكمة، نظّمت اللجنة الوطنية لتكريم الشهيد معروف سعد دورة في الملاكمة في المركز الثقافي في صيدا. وشارك في النزالات 35 ملاكماً من 4 أندية، وتصدّر الفئات: حكمت سعد (60 كلغ)، يوسف البرناوي (64)، حسن ناصيف (69)، كريم بو حمدان (75) ومحمد العركاوي (81). وفي ترتيب الأندية حلّ الجيش أول وتلاه الشعبي.

لجان وترقيات في الكيك بوكسينغ

شكّلت الهيئة الإدارية لاتحاد الكيك بوكسينغ – سافات، في اجتماعها الذي عقدته الأربعاء الماضي برئاسة رئيسها عبد الرحمن الريّس، اللجان الإتحادية، وقبلت الهيئة انضمام ثلاثة نوادٍ الى عائلة الاتحاد هي جمعية الفنون القتالية، وجمعيات عيتات الرياضية، والبنزاي الرياضي (مزاولة نشاط)، وكلفت الأمين العام ونائبه الكشف على مواقع النوادي.

«البلدي» جاهز... لمن؟

منذ ثلاثة أشهر تقريباً سُحب ملعب بيروت البلدي من التداول الكروي الرسمي، على أمل استصلاح أرضيّته بعد ورشة حُددت بـ6 أسابيع، وها هو قطار الدوري يصل إلى المحطة 17 والملعب خارج الاستعمال، علماً بأنه قد أصبح في جهوزية تامة لاستضافة المباريات منذ أسبوعين، فهل استأنست الأندية بالتوجّه شمالاً وجنوباً؟

الرياضة الدولية

جمهور برشلونة الأكثر تعصّباً والأسوأ تشجيعاً!

إذا كان برشلونة الإسباني قد توّج نفسه أعظم نادي كرة قدم في العالم في الموسم الماضي، فإن هذا الأمر لم ينعكس كثيراً على جمهوره الذي يبدو نائماً في أكثر دقائق المباريات التي يخوضها الفريق الكاتالوني

لقطة معبّرة لمشجعٍ كاتالوني يشعر بالنعاس خلال مباراة برشلونة وملقة (خاص الأخبار)

برشلونة ـ **شربل كريّم**

بين المباراة النهائية لمسابقة دوري أبطال أوروبا في روما التي جمعت مانشستر يونايتد الإنكليزي وبرشلونة، وتلك التي جمعت الأخير مع ملقة على ملعب «نو كامب» في الدوري المحلي، لم يتغيّر المشهد كثيراً. وهنا الحديث عن جمهور «البرسا» الذي لا يتفاعل مع أحداث المباريات بقدر تفاعل لاعبي «البلاوغرانا» المميّزين مع مجريات أي مباراة يخوضونها، حتى يبدو «نو كامب» أحياناً، من دون مبالغة، أشبه بقاعة لحضور أفلام السينما لشدة هدوء ذاك الجمهور الذي يرى في فريقه رمزاً لنضاله التاريخي الطويل وللمدينة المتوسطية العريقة.

وحدها كلمات ذاك النشيد الشهير «توت إل كامب...» الذي يسبق انطلاق أي مباراة لهم على أرضهم، تحرّك مشاعر الكاتالونيين حيث تصدح حناجرهم غناءً احتفالاً بدخول فريقهم إلى أرض الملعب، لكن بعدها يدخل قسمٌ كبير منهم في سباتٍ لا يستفيقون منه إلا إذا هزّ الأرجنتيني ليونيل ميسي أو أحد رفاقه الشباك!

ومن اعتاد متابعة جماهير برشلونة عن كثب، فلا بدّ من أن يسأل نفسه عن أسباب تحوّل هؤلاء المشجعين إلى ما يشبه جمهور كرة المضرب، وذلك رغم التعصّب الأعمى الذي يظهرونه أينما حلوا في المدينة. ويقول أوريول هرنانديز الذي يصف نفسه بأنه «سوسيو» (منتسب إلى الجمعية العمومية) لمدى الحياة: «ما دمت بقيت حيّاً تجدني هنا على المقعد نفسه. أنا أعرف هذا الجمهور جيداً، يجب أن تمنحه سبباً عظيماً ليخرج ما يختزنه. ريال مدريد هو الفريق الوحيد الذي يحوّل هؤلاء الشبان والشابات إلى جمهور إنكليزي»، في إشارةٍ منه إلى شراسة المشجعين الإنكليز في التشجيع طوال الدقائق التسعين للمباراة، علماً بأن هذا المشجع الذي بلغ العقد السابع من العمر كان حاضراً في نهائي «أولمبيكو» في أيار الماضي عندما خلع قسمٌ كبير من جمهور يونايتد قمصانهم ووقفوا يهتفون لفريقهم الخاسر، مقابل بقاء جمهور برشلونة هادئاً رغم تقديم فريقه عرضاً رائعاً حمله إلى اللقب في النهاية.

وبالفعل، يبقى ريال مدريد هو الحديث الوحيد للمشجعين الكاتالونيين، وقد رأى أحدهم، يُدعى غوستافو أمارال، أن «البرسا» أحرز سبعة ألقاب، لا ستة في الموسم الماضي، غامزاً من قناة فوز برشلونة على غريمه التقليدي 6-2!

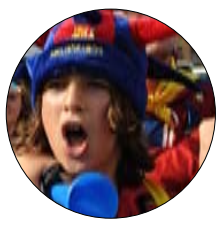

كيف تصبح من الـ«سوسيو»؟

أينما كنت في العالم، إذا أردت أن تصبح من الـ«سوسيو» عليك أن تدفع مبلغاً سنوياً يبلغ 271,31 دولاراً أميركياً. وستخوّلك بطاقة الانتساب المشاركة في انتخابات النادي، إضافة إلى الحصول على المجلة الخاصة به. كما يحصل العضو المنتسب على حسومات خاصة في متاجر النادي المنتشرة بكثرة في المدينة، وعلى جولات مجانية في «نو كامب»

يتحول مشجعو برشلونة إلى أشبه بمشجعي كرة المضرب الهادئين

ويرفض أمارال اعتبار أن جمهور النادي الآخر في المدينة، أي إسبانيول هو أكثر تعصّباً لأنه اختار فريقاً أسسه كاتالوني هو أنجيل رودريغيز، بينما تأسس برشلونة على يد شخص سويسري الأصل هو جوان غامبر، خاتماً بالقول: «يبقى البرسا الوجه الذي يعبّر عن حقيقة المدينة التي تبدأ نقطة البداية فيها هنا في «نو كامب»، لا في المطار حيث حطّت طائرتك!».

دوري أبطال أوروبا

أفضلية لبايرن ميونيخ وبورتو لبلوغ ربع النهائي

يدخل بايرن ميونيخ الألماني إلى مواجهته مع مضيفه فيورنتينا في إياب دور الـ16 من مسابقة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم، وهو يملك أفضلية هدف واحدٍ بعدما تغلب على الفريق الإيطالي 2-1 ذهاباً بصعوبة بالغة، وبفضل هدف سجله ميروسلاف كلوزه في الثواني الأخيرة من تسلل واضح.

ويعود النادي البافاري إلى إيطاليا حيث انتزع بطاقة تأهله إلى هذا الدور عندما أذل يوفنتوس (1.4) في عقر داره ليتأهل على حساب فريق «السيدة العجوز»، وهو يأمل أن يتكرر السيناريو في مواجهته مع فيورنتينا الساعي إلى بلوغ ربع النهائي لأول مرة منذ 1970.

وهذه المرة الثانية التي يزور فيها النادي البافاري ملعب «أرتيميو فرانكي» بعدما حل ضيفاً على فيورنتينا في 5 تشرين الثاني 2008 في دور المجموعات من المسابقة عينها، وانتهت بالتعادل 1.1، وهو يحتاج إلى التعادل بأي نتيجة لكي يعبر إلى الدور المقبل.

وعلى «استاد الإمارات» في لندن، يأمل أرسنال الإنكليزي تعويض خسارته أمام بورتو البرتغالي 1-2 ذهاباً.

ويخشى بورتو أن يتكرر ما حصل معه على الملعب عينه الموسم الماضي عندما تلقى أسوأ هزيمة له خارج قواعده في هذه المسابقة بعد سقوطه برباعية نظيفة في دور المجموعات.

ويملك بورتو سجلاً هزيلاً جداً في مبارياته على الملاعب الإنكليزية، إذ فشل في تحقيق أي فوز خلال زياراته الـ13 لفرق الدوري الممتاز. لكن الإحصائيات لا تصب أيضاً في مصلحة أرسنال، لأن الفريق اللندني لم ينجح سوى مرة واحدة في التأهل إلى الدور التالي أوروبياً بعدما خسر مباراة الذهاب، وذلك من أصل تسع محاولات، وهو سيخوض المباراة من دون نجمه الإسباني سيسك فابريغاس المصاب في فخذه.

ويمني بورتو النفس بأن يحافظ على سجله المميز حين ينهي مباريات الذهاب لمصلحته، إذ تأهل إلى الدوري التالي في 31 مناسبة بعد فوزه ذهاباً، بينها آخر 24 مرة. ولم يفشل الفريق البرتغالي في المحافظة على الأفضلية التي حققها ذهاباً في أرضه سوى أربع مرات، وآخرها يعود إلى الدور الثاني من موسم 1980.1981 من مسابقة كأس الاتحاد الأوروبي عندما فاز على غراسهوبرز السويسري 0.2 ذهاباً قبل أن يخسر 3.0 إياباً.

وتقام المباراتان الساعة 21,45 بتوقيت بيروت.

● الدوري الأرجنتيني ●

ريفر بلايت وبوكا جونيورز يواصلان نتائجهما المخيّبة

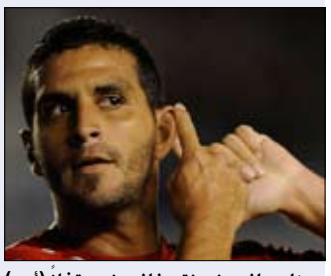

مهاجم إنديبندينتي غاندين محتفلاً (أ ب)

انتزع إنديبندينتي صدارة الدوري الأرجنتيني لكرة القدم بتغلّبه على ريفر بلايت 0.2، في المرحلة الثامنة.

وسجل غاندين (38) وسيلفيرا (61) هدفي إنديبندينتي الذي رفع رصيده إلى 17 نقطة في الصدارة بفارق نقطتين أمام غودوي كروز الذي خسر أمام مضيفه نيولز أولد بويز 2.1، سجلها كاستيللو (32) لغودوي وبوغوسيان (39 من ركلة جزاء و49) لنيولز.

وفاز أرجنتينوس جونيورز على فيليز سارسفيلد 0.1، سجله تورسيغليري (85 خطأ في مرماه). وسقط بوكا جونيورز أمام راسينغ كلوب 2.1، سجلها غايتان (13) لبوكا ولوي (15) وهوش (44) لراسينغ، كذلك خسر هوراكان أمام تيغري 3.2، وتعادل لانوس مع استوديانتيس 0.0، وإتلتيكو توكومان مع بانفيلد 0.0.

■ ترتيب فرق الصدارة:

1. إنديبندينتي 17 من 8 مباريات
2. غودوي كروز 15 من 8
3. بانفيلد 14 من 8
4. فيليز 12 من 8
5. نيولز أولد بويز 12 من 8.

الدوري الأميركي للمحترفين

سقوط ثالث على التوالي للايكرز للمرة الأولى منذ 2008

تكبّد لوس أنجلس لايكرز هزيمة ثالثة متتالية، وجاءت هذه المرة على يد مضيفه أورلاندو ماجيك 94-96، ضمن الدوري الأميركي الشمالي للمحترفين في كرة السلة.
وهذه المرة الأولى التي يتلقى فيها لايكرز ثلاث هزائم متتالية منذ تعاقده مع لاعب الارتكاز الإسباني باو غاسول من ممفيس غريزليس في شباط 2008.
ويدين أورلاندو بفوزه الرابع والأربعين في 64 مباراة لفينس كارتر ولاعب ارتكازه دوايت هاورد وصانع الألعاب جامير نيلسون، إذ سجل الأول 25 نقطة (بينها 13 من الرميات الحرة من أصل 14 محاولة) وأضاف الثاني 15 نقطة مع 16 متابعة والثالث 15 نقطة أيضاً مع 9 متابعات و7 تمريرات حاسمة، فيما كان كوبي براينت أفضل مسجلي المباراة برصيد 34 نقطة، لكنه أخفق في المحاولة الأخيرة التي كانت ستمنح فريق المدرب فيل جاكسون فوزه السابع والأربعين.
وقاد راي ألن فريقه بوسطن سلتيكس لفوزه الأربعين في 61 مباراة، وجاء على حساب ضيفه واشنطن ويزاردز 83.86، وذلك بتسجيله 25 نقطة، بينها سلة ثلاثية في آخر 17,1 ثانية من المباراة.
أما من ناحية واشنطن، فكان آل ثورنتون وأندري بلايتش الأفضل بتسجيل الأول 24 نقطة مع 11 متابعة والثاني 23 نقطة مع 9 متابعات.

دوايت هاورد صاعداً إلى سلة لايكرز (جون راووكس ـ أ ب)

وتألق الثلاثي كارميلو أنطوني وجاي آر سميث وتشانسي بيلابس وقادوا دنفر ناغتس للفوز على ضيفه بورتلاند ترايل بلايزرز 106.118.
ووصل أنطوني إلى حاجز الثلاثين نقطة للمباراة الثالثة على التوالي، فيما أضاف سميث 22 نقطة مع 7 تمريرات حاسمة وبيلايس 21 نقطة، ليمنحوا فريق المدرب جورج كارل فوزه الثالث على التوالي والثاني والأربعين في 63 مباراة، معززاً صدارته لمجموعة الشمال الغربي.
ووضع صاحب الأرض حداً لمسلسل انتصارات بورتلاند عند ثلاثة على التوالي، وذلك رغم جهود جيريد بايليس أفضل مسجلي فريقه بـ24 نقطة، كذلك أضاف أندري ميلر 19 نقطة ولاماركوس ألدريدج 16 أخرى.
وفي المباريات الأخرى، فاز فيلادلفيا سفنتي سيكسرز على تورونتو رابتورز 101.114، وديترويت بيستونز على هيوستن روكتس 107.110 بعد التمديد، وأوكلاهوما سيتي ثاندر على ساكرامنتو كينغز 102.108.
وهذا برنامج مباريات اليوم: كليفلاند كافالييرز × سان أنطونيو سبرز، نيويورك نيكس × أتلانتا هوكس، نيو أورليانز هورنتس × غولدن ستايت ووريرز، مينيسوتا تمبروولفز × دالاس مافريكس، ممفيس غريزليس × نيوجرسي نتس.

(أ ف ب)

كرة المضرب

بافليوتشنكوفا تتوَّج في مونتيري

توِّجت الروسية أناستازيا بافليوتشنكوفا (الصورة)، المصنفة ثالثة، بلقب دورة مونتيري المكسيكية الدولية لكرة المضرب، البالغة جوائزها 220 ألف دولار، اثر فوزها على السلوفاكية داني‍يلا هانتوتشوفا الثانية 6-1 و6-1 و6-2، في المباراة النهائية.

وهو اللقب الاول للاعبة الروسية التي بلغت المباراة النهائية بعد تغلبها على اللاتفية اناستازيا سيفاستوفا 6-3 و6-2 و6-1 في نصف النهائي.
وحرمت بافليوتشنكوفا بالتالي منافستها السلوفاكية من إحراز لقبها الرابع في مسيرتها.
وصعدت بافليوتشنكوفا ثلاثة مراكز وأصبحت خامسة وعشرين في تصنيف لاعبات التنس المحترفات الصادر امس، فيما ارتقت هانتوتشوفا من المركز الرابع والعشرين الى الثاني والعشرين.
ولم يطرأ اي تعديل على المراكز العشرة الاولى، حيث احتفظت الاميركية سيرينا وليامس بالمركز الاولى برصيد 8645 نقطة امام الروسيتين دينارا سافينا (6480 نقطة) وسفتلانا كوزنستوفا (5930) والدنماركية كارولين فوزنياكي (5925)، فيما جاءت فينوس وليامس خامسة (5626).

نتائج اللوتو اللبناني

4 29 25 23 14 7 2

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 759 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:
الأرقام الرابحة: 2 ـ 7 ـ 14 ـ 23 ـ 25 ـ 29 الرقم الإضافي: 4
■ **المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة):**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
ـ عدد الشبكات الرابحة: لا شيء.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: لا شيء.
■ **المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
ـ عدد الشبكات الرابحة:
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة:
■ **المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 71,808,120 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: 43 شبكة.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 1,669,956 ل.ل.
■ **المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة):**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 71,808,120 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: 1,670 شبكة.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 42,999 ل.ل.
■ **المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 200,216,000 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: 25,027 شبكة.
ـ الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.
ـ المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 2,925,364,219 ل.ل.
ـ المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل: 61,460,270 ل.ل.

نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 759 وجاءت النتيجة كالآتي:
الرقم الرابح: 27555.
■ **الجائزة الأولى:**
ـ الرقم الرابح:
ـ قيمة الجوائز الإجمالية:
ـ عدد الأوراق الرابحة:
ـ الجائزة الإفرادية لكل ورقة:
■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 7555.**
ـ الجائزة الإفرادية: 450,000 ل.ل.
■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 555.**
■ **الجائزة الإفرادية: 45,000 ل.ل.**
■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 55.**
ـ الجائزة الإفرادية: 4,000 ل.ل.
المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 25,000,000 ل.ل.

استراحة

كلمات متقاطعة 483

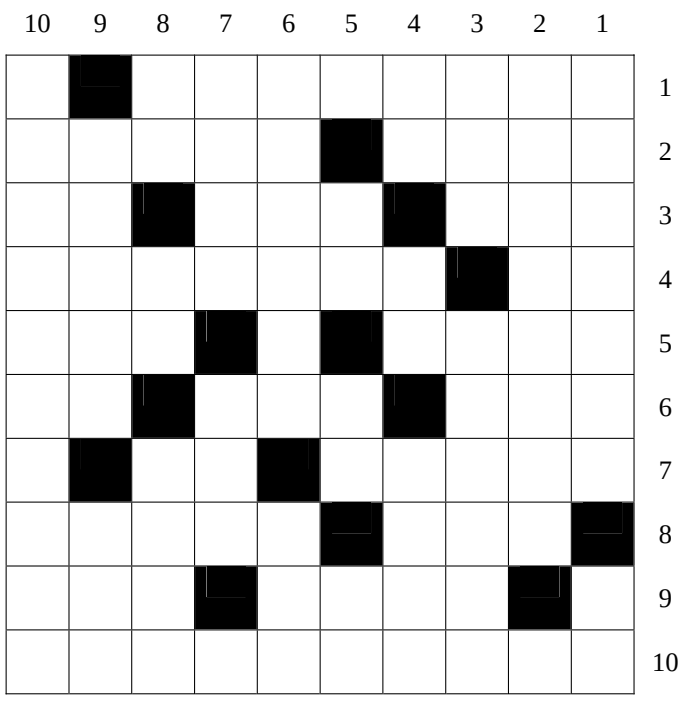

أفقيا

1- فنانة لبنانية – 2- آلة موسيقية – من شهور السنة – 3- وبّخ – خلاف عام – نوتة موسيقية – 4- دماغ – من الحشرات – 5- من أسماء الذئب – ريح طيّبة – 6- يشير بإصبعه – حجر منقور للماء وغيره – من مشتقات العنب – 7- مدينة في سويسرا عُقدت فيها معاهدة الصلح بين تركيا والحلفاء بعد الحرب العالمية الأولى – حكاية صوت العنز أو ذاب الشحم – 8- من الحيوانات – عاصمة آسيوية – 9- أبكي وأعدّ محاسن الميت – طبيب – 10- ضابط وكاتب إنكليزي إتصلّ بالشريف حسين وشجّع ثورة العرب على الأتراك

عمودياً

1- برلماني إنكليزي تاريخي تزعّم حركة المعارضة لسلطة الملك وانتصر على تشارلز الأول وأعدمه سنة 1649 ثم أخضع إيرلندا وحلّ البرلمان وحكم دكتاتورياً – خنزير برّي – 2- مؤرخ وفيلسوف إجتماعي عربي من أعلام زمانه في الإدارة والقضاء والأدب والعلوم – 3- نهر في النمسا والمجر يصبّ في الدانوب – المقود – 4- تهيّأ للحملة في الحرب – أصل البناء – مدينة مصرية – 5- صديق ودود – فقد عقله – وضع خلسة – 6- جزيرة سعودية في البحر الأحمر – آلة موسيقية – 7- لقب كل ملك أو أمبراطور روماني – إزدياد طول النبات – 8- حفر البئر – مقياس مساحة – قضاء أو محافظة لبنانية – 9- جبل حرمون أو سنير – يشحذ السكين – 10- حفرها فرديناند دي ليسبس

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- عمر البشير – 2- سنجر – سرداب – 3- ميفوق – شح – 4- رع – جرس – نيو – 5- سك – خيار – 6- تلال – دنو – 7- سمار جبيل – 8- نحت – بدر – اش – 9- غدير – بلع – 10- الأمبراطور

عمودياً

1- عسير – تونغا – 2- من – عسل – حدل – 3- رجم – كاستيا – 4- أريج – لم – رم – 5- فرس – اب – 6- بسوس – دردور – 7- شرق – خنجر – 8- يد – نيوب – بط – 9- راشيا – يالو – 10- بحور الشعر

sudoku 483

				5		2		
4				1			8	7
					7		6	
5		8	3			7		
		7			8	3		6
	3		2					
8	9			3				1
		5		7				

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 482

1	2	9	6	8	3	4	7	5
4	5	8	7	2	1	9	3	6
7	6	3	9	5	4	2	1	8
9	7	4	2	6	8	3	5	1
6	8	2	3	1	5	7	4	9
3	1	5	4	7	9	6	8	2
5	3	6	8	9	7	1	2	4
2	4	1	5	3	6	8	9	7
8	9	7	1	4	2	5	6	3

مشاهير 483

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

مخرج وممثل أميركي من مواليد 18 كانون الثاني 1955. إسم لامع في عالم السينما اليوم. حائز على أكثر من جائزة أوسكار
2+3+1 = يحلّ العقدة ■ 8+6+7+9 = صمت ■ 11+5+4+10 = صوت الأجراس

حل الشبكة الماضية: **سعدون الجابر**

إعداد **نعوم مسعود**

الأخبار
al-akhbar
الثلاثاء 9 آذار 2010 العدد 1062

أشخاص

عبد اللطيف اللعبي

«السجين 18611» مجنون الأمل والشعر والحرية

محمود عبد الغني

اقترن اسمه بتلك المرحلة العصيبة في تاريخ المغرب، حين قارع القلم السيف بشدة... في سبعينيات القرن الماضي المليئة بالمغامرات السياسية والفكرية والفنية، أسس عبد اللطيف اللعبي مجلة «أنفاس» (1966)، هذا الشهاب الذي مرّ خاطفاً. أوراقٌ في الشعر والتشكيل والسياسة حكت هموم جيلها و«سنوات الريح المجنونة والخسوفات». بقيت المجلّة في تاريخ المغرب تلك الشمعة الواقفة في وجه الريح. ضمّ فريقها المؤسس الشاعر مصطفى النيسابوري، والروائي والشاعر محمد خير الدين، والتشكيليين فريد بلكاهية ومحمد شبعة ومحمد المليحي. أوكلت لهؤلاء مهمة التصور الخطي وتوزيع الصفحات وطريقة الطباعة.

في أعوام الأحلام البعيدة تلك، جاء اللعبي من فاس، النيسابوري من الدار البيضاء، المليحي من أصيلة وشبعة من طنجة. وعندما نشط اللعبي في منظمة أقصى اليسار السرية «إلى الأمام»، كتب بأسماء مستعارة كـ«الشقشاوني» وأحياناً «الأندلسي». يحكي لنا عن تلك المرحلة البطوليّة، من دون حنين، كأنه يقلّب فصول الأسطورة!

إعصار 1972، اقتلع عبد اللطيف اللعبي وحشره في زنزانة في سجن مدينة القنيطرة (شمال المغرب) طيلة ثماني سنوات... تحوّل الشاعر والناشط السياسي وأستاذ اللغة الفرنسيّة الشاب في إحدى مدارس الرباط إلى السجين رقم 18611. كانت أعداد «أنفاس» الدلائل القاطعة على مشاركته في «المؤامرة». محاولة الانقلاب الفاشلة التي قادها وزير الدفاع حينها الجنرال محمد أوفقير، والأحداث العنيفة متعاقبة في المشهد السياسي والثقافي المغربي خلال «سنوات الرصاص» حوّلت علاقته بموطنه إلى علاقة متوتّرة. يذكّرنا بما كتبه في مذكراته الصادرة أخيراً تحت عنوان «شاعرٍ يمرّ» (ورد) يكتب: «سيأتي شعراء آخرون، ليلاً، لاستفزازك والصراخ بمعاناتهم تحت نوافذك، وسوف يهرع الحشد المتزايد من المتزلفين واللصوص، نهاراً، أمام عتبتك».

ابن فاس قلّب أوراق الحياة الأولى في أزقة مدينته الأقرب إلى المتاهة» «أعرف حوانيت حرفييها عن كثب، إذ كان والدي صانع أسرجة هناك». ويواصل: «كنت ألعب كرة القدم في مقبرة المدينة، وأستمع إلى قصص الحكواتيين المبعثرين في ساحاتها». عن والدته، أخذ أوّل مبادئ الثورة الدائمة، فجعلها لاحقاً بطلة «قاع الخابية». ترك مسقط رأسه حين ارتاد جامعة الرباط، وهناك اختاره قسم الأدب الفرنسي قسراً، بسبب نقص مرتاديه الطامحين للخوض في مهنة التعليم. أمّا الشاب فكان يحلم حينها بالعمل في السينما أو بدراسة الفلسفة.

أبهج أيامه كانت برفقة الكتاب والأفكار بكل أنواعها. تلك اللحظات التي يحابي فيها الورق، تبقى الأضخم بالنسبة إليه رغم نيله العديد من الجوائز. هذه الأخيرة ليست إلا حفلاً في القمم. هي تستقدم الاعتراف والمال، لكنّها تستقدم أيضاً المغامرة على الدروب الوعرة، وكان آخرها فوزه بـ«غونكور الشعر» عام 2009.

يبقى اللعبي شاعراً يبني علاقته بكل شيء على ميثاق أدبي. الجوائز في حالته ليست مكافأة أدبية ومالية فقط، بل هي اقتراب من أسلوب عيش الكاتب وأفكاره طيلة أعوام. غالباً ما يتسلم جوائز الوسط الأدبي بعد إلقاء خطاب ينطوي على أفكاره وهو في ذروة حرفة الكتابة. قارئه، في الشعر أو النثر أو المقالة، لا بد من أن يصاب، مثله، بعدوى الاهتمام بالأصل والولادة. ولكي يفهم القارئ مغامرة هذا الكاتب في الوجود، لا بدّ من أن يستمع إلى القصة منذ البداية، كما رواها في كتابه «قاع الخابية». من يُرد فهم كتاباته عن الصراع الإسرائيلي الفلسطينيَ، فلا بد له أيضاً من أن يستمع إلى القصة منذ البداية. مثله مثل إدوار سعيد، يُلِحّ على وجود قصة في هذا الصراع. برأيه، فكرة السياسة هي قضية حكايات متصارعة. الأدب هنا يرتكز على التاريخ. مع اللعبي، تكون قراءة القصيدة، أو الرواية، أو اليوميات («يوميات قلعة المنفى»)، أو المقالة، نظام تلقٍّ تاريخي. كيفما كانت شكلانية اللغة، أو مجازية القصة التي نضطر إلى سماعها منذ البداية، إذا أردنا فهم تجربتنا في الوجود، تبقى الحالة نفسها.

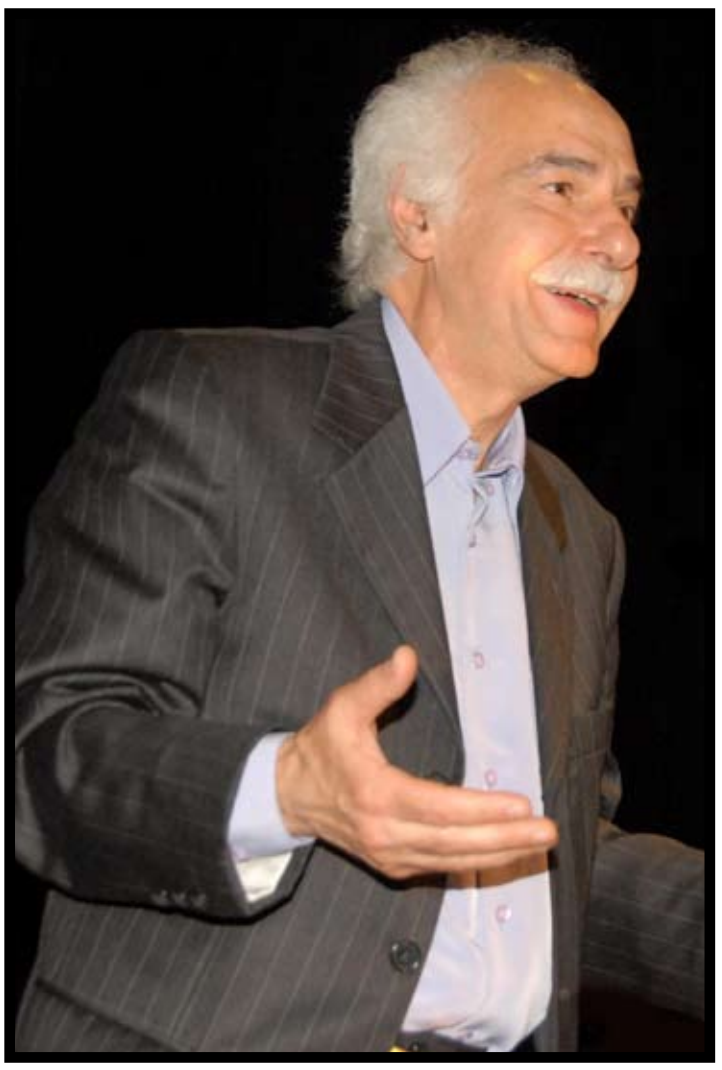
(زليخة)

إقامة اللعبي على تخوم لغتين، تستدعي منّا أيضاً سماع القصة منذ البداية. والقصة باختصار تنطوي على نفي أي جوهرانية على ثقافة ما. فالثقافة الغربية، الفرنسية هنا، لا تميل إلى إنتاج صور معادية أو اختزالية عن تلك الموجودة خارج حدودها، المغربية ـ العربية في هذا السياق. يعمل اللعبي منذ البداية على تصحيح هذه المسألة: «هناك غرب حقيقي، وهناك شرق حقيقي، ووداعاً لسوء الفهم».

يجسّد الشاعر ببراعة وصفاء علاقة الثقافة بالسياسة. الهم السياسي في نصّه، ليس السياسة عينها بل استفهام عن العدائية والمعنى. هي قصة شخص شديد الاهتمام بالفقد والاقتلاع، مثله مثل رجالات ما بعد الحداثة. جاذبية عبد اللطيف اللعبي كامنة في قوته البلاغية، في الموضوعات المتعددة والآسرة التي عالجها، في الأجناس الأدبية التي خاضها: الشعر، الرواية، الدراسة، السيرة الذاتية. كذلك، فإن شهرته وتأثيره يدينان بالكثير لشخصه أيضاً، وأنشطته العامة، ومرحه. فهو شخص غير غضوب. وإن غضب، فإنّ غضبه لا يأتي دفعة واحدة. إنه نفس طافحة بالأمل، فهو «مجنون الأمل» من دون منازع. هذا إضافة إلى اهتمامه بالمسائل التاريخية والسياسية، كما يظهر في مقالاته النقديّة حول الحرية والمعرفة والإبداع.

أسهم اللعبي في كل مظاهر وتحوّلات مغامرة الشعر الحديث. ترجم محمود درويش وغسان كنفاني وعبد الوهاب البياتي ومحمد الماغوط وسميح القاسم وحسن حمدان إلى الفرنسيّة. وأصدر أنطولوجيا الشعر الفلسطيني بالفرنسيّة في عام 1990 (ميسيدور). أمّا تجربته الشعريّة فتبدو كمذكّرات خاصة لأبناء جيله.

لا يعرف أصدقاؤه متى يكون في المغرب، ومتى يكون في باريس. وتلك إشارة اضافيّة إلى أن هذا المسافر الخاص جداً، يسلك دائماً طريق الغيوم.

5 تواريخ

1942
الولادة في فاس (شمال شرق المغرب)

1966
أسّس مجلة «أنفاس»، وبعدها بسنتين أسّس «جمعية البحث الثقافي» مع مواطنه أبراهام السرفاتي

1972
اعتُقل إثر الإضطرابات السياسيّة في المغرب، ولم يفرج عنه إلا في 1980 عام صدور ديوانه «قصة مصلوبي الأمل السبعة»...

2009
فاز بجائزة «غونكور الشعر»

2010
دوّن مذكراته في «شاعر يمرّ»، عن «دار ورد» التي أعادت إصدار أعماله الكاملة

خالد صاغية

سياسات من عرض البحر

حين فُرضت الضريبة على القيمة المضافة للمرّة الأولى في لبنان، ارتفعت أسعار سلع أساسيّة بطريقة لم تخطر في البال. سندويش الفلافل الذي كان يباع بألف ليرة، ارتفع فجأة إلى ألف ومئتين وخمسين ليرة. المنقوشة التي كانت تباع بمئتين وخمسين ليرة، ارتفعت إلى خمسمئة ليرة. زيادة في الأسعار كلّفت متقاضي الحدّ الأدنى للأجور نسبة مئوية لا بأس بها من رواتبهم.

ينبغي القول إنّ الكثير من المواد الغذائيّة معفاة من الضريبة على القيمة المضافة: الأرز، السكر، الطحين، الخبز... إلخ. لكنّ موادّ أساسية أخرى غير معفاة، فيما الأحجار الكريمة وشبه الكريمة، اللؤلؤ والماس والذهب والفضّة، كلّها معفاة من الـTVA، وكذلك وسائل النقل الجوّي، سواء المستعملة لنقل البضائع أو الأشخاص، فضلاً عن اليخوت والمراكب الأخرى وزوارق النزهة أو الرياضة العائدة لغير اللبنانيّين!

سيرتفع إذاً سعر فنجان القهوة مع الـTVA، أمّا مستهلكو اليخوت فلن تثقل الدولة على ميزانيّاتهم، بل ستتركهم يتمتّعون بمشاوير البحر بحُريّة وبأسعار تشجيعيّة. فالدولة تشجّع البذخ، حتّى تتمكن من التقاط صور تذكاريّة لجذب السيّاح.

وما دام المتحكّمون في السلطة هم من أصحاب اليخوت أو من أصدقائهم ــ وليسوا من أكلة الفلافل ـ فإنّهم لن يعيروا انتباهاً كبيراً للدراسة التي أعدّت بناءً على طلب وزارة الشؤون الاجتماعية، والتي لاقت انتشاراً في الإعلام في الآونة الأخيرة. لقد أظهرت الدراسة أنّ نسبة الذين يعيشون تحت خط الفقر الأعلى (4 دولارات في اليوم للفرد) سترتفع من 28% إلى 35% و47% تباعاً، إذا ما رُفعت الضريبة على القيمة المضافة من 10% إلى 12% و15%.

الأستاذان في الجامعة الأميركية اللذان أعدّا الدراسة، نسرين السلطي وجاد شعبان، انتبها إلى مسألة أخرى، هي تركز نسبة كبيرة من الأسر اللبنانية حول خط الفقر. صحيح أنّ 28% من الأسر تحت الخط، إلا أنّ عدداً كبيراً من الموجودين فوقه، إنما يسكنون بجواره، ينتظرون قشّة تقصم ظهر البعير، حتّى يصبحوا مصنّفين رسمياً من الفقراء.

التوجّهات المطروحة من رئاسة الحكومة ووزارة المال في الموازنة المقبلة، ومنها زيادة الـTVA، هي تلك القشّة. وهي قشّة يعبث بها من يقودون يخوتهم في عرض البحر، على مسافة أميال من خطوط الفقر التي سيغرق تحتها قرابة نصف اللبنانيّين.